

إرهاصات

الخامس والعشرين من يناير



- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي، في إطار المشروع الحضاري العربي المستقل.
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة.
- يسعى المركز إلى تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب، ونشره وتوزيعه.
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه.
- الآراء الواردة في ما يصدر عن المركز تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.

رئيس المركز

على عبد الحميد

مركز الحضارة العربية

4 ش المعلمين - عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات - القاهرة

تليفاكس: 33448368 (00202)

www.alhdara-alarabia.com

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

سعيد ماضي أبو العزائم

إرهاصات

الخامس والعشرين من يناير



الكتاب: إرهابصات الثورة

ما قبل وما بعد ٢٥ يناير ٢٠١١

المؤلف: سعيد ماضي أبو العزائم

الناشر: مركز الحضارة العربية

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٢

الجمع والصف الإلكتروني: وحدة الحاسوب بالمركز

تصميم وجرافيك: محمد النهم

011 11 83 503

رقم الايداع: ٢٠١٠/٢٢٦٧٨

الترقيم الدولي: 8-570-694-779-879

تقديم

الكتاب يتناول سرداً وتحليلاً لأحداث ما قبل الخامس والعشرين من يناير وما بعده، وهو رؤية ووجهة نظر قد نتفق معها وقد نختلف.....

ولكنها تبقى في النهاية وجهة نظر لكاتب مصري من العاملين في الخارج شاهد وتابع الأحداث وخرج بوجهة نظره. الكتاب يعتبر من أوائل الدراسات التي تتناول أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير من زاوية ورؤية المصريين العاملين في الخارج .

والمصريون العاملون في الخارج أصبحوا شريحة كبيرة (تتحدث بعض الاحصائيات عن عدد المصريين في الخارج بما يقارب العشرة ملايين مصري وعائلاتهم)، مما اعطى لهم زغماً كبيراً في الحياة السياسية لمصر، وقد كان من أهم إنجازات ثورة الخامس والعشرين من يناير هو حصول المصريين في الخارج على حق الإنتخاب والمشاركة الفاعلة فيها....

وقد يأتي اليوم الذي نرى فيه حزباً بل أحزاباً تمثل تلك الشريحة (المصريون في الخارج) وتتفاعل مع أحداث مصر مما يثرى الحياة السياسية في مصر خصوصاً وأن المصريين في الخارج هم شريحة متميزة ثقافياً وعلمياً بسبب الاحتكاك بالخارج وقوة إرتباطهم بالوطن والاهل في مصر .

محتويات الكتاب:

مقدمات الخامس والعشرين من يناير وأحداث المخاض
فى خضم الخامس والعشرين و مسؤولية الأحداث
مَن الذى أطلق الرصاص ومَن الذى إستشهد ؟
الكعكة وتكاثر الأكلة
تَحَسَّبُهُم جميعاً (ثواراً) وقلوبُهُم شتى (بالمصالح)
الغالبية المتفرجة والاقلية المتحكمة
أنكل (سام) والخواجه (كوهين) و الشيخ (عويس) وأبونا (بطرس)
يلعبون بمصر والشعب يدفع الثمن !!!!!!!
إنتخابات الرئاسة و أول رئيس منتخب لمصر
التوقعات للمستقبل من واقع ما حدث وهل الصورة
رمادية ؟ أم خضراء ؟ أم أنها بمبي بمبي ؟!!!!!!
ليس دفاعاً عن مبارك (محاكمة مبارك)
ربيع الثورات العربية

مقدمة

فى تاريخ الأمم والشعوب تأتى فترات تتواصل فيها الأحداث وكأنها تتكامل فى حلقات مع بعضها البعض ويكون التاريخ فيها شاهداً على هذه الأحداث وشاهداً على معاصرى هذه الأحداث، حتى أننا وبعد مرور السنين والأحقاب وعندما نقرأ التاريخ نكتشف تلك الحلقات التى تربط الأحداث وكأنها رواية تمثيلية او فيلماً سيمائياً فنتعجب من دقة تواصل الأحداث ونتأججها، وكأن المخرج السينمائى - وهو هنا القدر وتصاريفه- قد أعد كل الأحداث بترتيب متقن ودقيق، كما أن رؤية هذه الأحداث وفهم تفاصيلها لا يكتمل إلا بمرور الزمن واكتمال الحدث ونتأججه، وللدلالة على ذلك ندخل فى عمق التاريخ، متأثرين بمنطقة الشرق الاوسط التى نعيش فيها وبالقوى العالمية التى تؤثر فى تلك المنطقة، فنرى بداية الممالك ونهايتها مثل تاريخ مصر الفرعونية ونشأت الدولة المصرية ثم أفول نجم تلك الدولة الفرعونية مروراً بعدة مراحل من الضعف والقوة وبزوغ دولة الفرس والروم كصورة للقبطية الحاكمة فى العالم، وانتهائهما ببزوغ نجم الدولة الاسلامية العربية كصورة للقبطية الحاكمة فى العالم وذلك بسبب المد الاسلامى وضعف اوربا سياسيا وتفككها، ثم أفول نجم القوة الاسلامية بعد سقوط دولة الاندلس باسبانيا وتحكم الدولة العثمانية غير العربية بالعالم الاسلامى، وبعد ذلك عودة الدولة الرومانية فى ثوبها الجديد (اوربا المسيحية) ثم ولادة القبطية فى العالم بين انجلترا وفرنسا وحيانا دخول روسيا القيصريية وتحالفها مع رجل اوربا المريض (تركيا) مع بزوغ اشراقات الثورة الصناعية فى اوربا، ثم بعد ذلك بزوغ نجم المانيا فى بداية القرن العشرين وذلك خلال حربين عالميتين (الحرب العالمية الاولى والثانية)، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتكوين القطبين الاعظم فى العالم القطب الشيوعى الاشتراكى بزعامة الاتحاد السوفيتى وشركائه والقطب الراسمالى بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وشركائها من الغرب الاوروبى، وبعد ذلك أفول نجم القطب الشيوعى وتفكك المعسكر الشرقى ثم ترعب الولايات المتحدة الامريكية على زعامة العالم ثم اخيرا ترنح المعسكر الراسمالى نتيجة الازمات المالية ونتيجة فاتورة الحروب التى خلقتها امريكا خصوصا فى منطقة الشرق الاوسط وذلك منذ بداية القرن الواحد

والعشرين (غزو افغانستان وحرب العراق والحروب الاخرى)، ثم ظهور العملاق الصينى وانتعاش روسيا مما أوحى لعودة القطبية الثنائية ولكن بشكل ولون مختلف .

إن المتتبع لحدث سقوط الشيوعية وتفكك المعسكر الشرقى الى دويلات يرقب نسخا لم يحدث وما يحدث فى منطقة الشرق الاوسط وما يسمى اليوم بالربيع العربى ، كما أنه قد يلاحظ أن الاحداث فى الربيع العربى والتي بدأت بأحداث تونس ثم مصر وليبيا وسوريا واليمن والآتى قادم ' ليدرك ان ما يحدث ليس فقط ثورة ضد النظم وضد الفساد المستشرى ولكنه مخاض جديد وولادة لعالم جديد فى الشرق الاوسط .

ونحن هنا لا نجح لنظرية المؤامرة رغم وجاهتها فى هذه الاحداث ولا نجح لنظرية التاريخ وحلقاته على مر الزمان ، ولكننا نريد أن نعرف الحقيقة ونتجنب الاخطار والخسائر ، لأن ما نتناوله هو مصير أمة وشعب ...

وهناك كلمة أخيرة وهى تتصل بنا جمعاً ، وهى أن الولايات المتحدة الامريكية وبعد انتهاء حقبة القطبية فى العالم بسقوط الشيوعية ، بدأ النظام الرأسمالى المتحكم فى ثروات الشعوب يخلق عدوا وهميا يستطيع به استنزاف ثروات الشعوب ، وكان هذا العدو هو فوبيا الارهاب الاسلامى أو الخوف من تشدد المسلمين وبدأت لعبة خلق العدو وتكوينه واستعماله ثم الاستفادة منه أما بخوض حروب او ايجاد إنقسامات واضطرابات فى المنطقة ، وهو ما نراه الآن ونعيش أحداثه ، وما القاعدة وزعيمها اسامة بن لادن و العراق وزعيمه صدام حسين و ليبيا وزعيمها القذافى (لاحظ تشابه نهاية الزعماء الثلاثة) إلا صورة مكررة للعبة استخدام فوبيا الارهاب الاسلامى ، وفى نفس السياق نجد تصاعد التيار الاسلامى فى المنطقة بشقيه السنى والشيعى وارتباطهما بفوبيا الارهاب الاسلامى ، ولا ننسى هنا تصاعد الاصولية المسيحية فى منطقة الشرق الاوسط وخصوصا مصر .

وعليه فهناك ثوابت تحكم الاحداث سلبا وايجابا ، نستطيع ان نلخصها فى الآتى :

سقوط و ولادة الممالك والامم فى العالم هى سنة كونية ترتبط بمراكز الثروة والنفوذ وفى نفس الوقت بنشوء الدعوات السياسية والدينية فى العالم .

نظرية القطبية الدينية فى العالم بين الاسلام والمسيحية وتوارى دور اليهودية عالميا فتارة مهادنة للاسلام وتارة مهادنة للمسيحية وتارة معادية للاثنين وتارة مهادنة لقوى الالحاد اما مهادنة صريحة او من خلال بعض النظريات الجديدة مثل الشيوعية و الوجودية

و الليبرالية و الماسونية وغيرها الكثير من دعوات التجديد فى العالم .

التفرقة العنصرية والعرقية والمذهبية المتأصلة بين اتباع الديانات الثلاثة كانت دائما هى مهد البؤر لبداية سقوط الممالك و ولا ننسى فى الاسلام تفرقة المسلمين العرب وغير العرب ، و تفرقة السنة والشيعية وتفرقة السلف والخلف وغيرها ، وفى المسيحية هناك مسيحي الشرق ومسيحي الغرب وهناك الارثوذكس والكاتوليك والبروتستانت وهناك المسيحيين الاصوليين وغير الاصوليين ، و هناك الآن المسيحيين الملحدين وللعلم فهم كثرة كبيرة ومؤثرة ، وهناك فى اليهودية يهود الشرق ويهود الغرب وهناك اليهود من اصول يهودية و اليهود من غير اصول يهودية وغيرها الكثير .

نظرية الثأر واللعب على الوتر الحساس فى عامة الشعوب فالمسلمون لا ينسون ان الاندلس كانت مملكة اسلامية نشرت الحضارة الى الغرب المسيحي المتخلف فى ذلك الوقت وهم ينتظرون يوما تعود فيه الاندلس وكذلك المسيحيون لا ينسون ان الاسلام سلب منهم كثيرا من الممالك وانهم الاحق بزعامة العالم وهم يعملون ليل نهار لفرض السيطرة المسيحية على الشرق الاسلامى ، و أما اليهود فلا ينسون انهم اصحاب اكبر ممالك الزمان وهم ينتظرون حتى تعود مملكة داود وتعلو نجمة داود على العالم اجمع ، وهكذا فكل ما يحدث حولنا لا يجب ان نبعده عن نظرية الثأر .

فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تحالفت اليهودية العالمية مع المسيحية العالمية ضد الاسلام وبدأت نظرية القضاء على الاسلام او السيطرة عليه اما بالحروب او بخلق الصراعات او بالتفكيك من الداخل . إنَّ كل هذا يعطى لنا نظرة تاريخية لم يحدث فى عالمنا وما قد يحدث فى المستقبل

الباب الأول

مقدمات الخامس والعشرين من يناير
وأحداث المخاض

فترة حكم مبارك

عاشت مصر فى اثناء فترة حكم مبارك مرحلة من تاريخها الممتد عبر آلاف السنين تعتبر متميزة نوعا ما حيث لم تدخل مصر فى هذه المرحلة حربا تدافع بها عن حدودها مثلما حدث فى الستين عاما الماضية حيث خاضت مصر اربع حروب كبيرة مع العدو الاسرائيلى واحدة منها فقط وهى حرب عام ١٩٤٨ كانت للدفاع عن فلسطين والثلاث الاخر وهى حروب عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ واخيرا عام ١٩٧٣ كانت للدفاع عن حدودها وقد انهزمت مصر فى الحروب الثلاث الاول وفازت فى الحدرب الاخيرة وهى حرب العبور (العاشر من رمضان) وقد تكلفت هذه الحروب الاربع الكثير وانهكت ميزانية مصر كثيرا وجعلت الشعب المصرى يُحسب من افقر شعوب العالم رغم كثرة موارده، ولكنها الحرب وتكلفتها، وفى نهاية عهد الرئيس السادات وقعت مصر اتفاقية السلام مع اسرائيل وكان بسبب هذه الاتفاقية ان مصر لم تدخل حربا مع اسرائيل فى الثلاثين عاما الماضية وهى فترة حكم مبارك واذا اسندنا اتفاقية السلام الى فترة مبارك فيكون من مظاهر فترة حكمه عدم خوض مصر اى حروب للدفاع عن اراضيها ونستثنى طبعا حرب تحرير الكويت التى استفادت مصر منها ماديا حيث اسقطت امريكا ديون مصر كلها فى ذلك الوقت .

ورغم عدم خوض مصر اى حروب دفاعية ورغم ان مصر فى عهد مبارك تم بيع القطاع العام وتحويله الى قطاع خاص إلا ان حالة الفقر مازلت موجودة والشعور بالضائقة المالية للشعب المصرى إزداد ضيقا والمآل

وسط هذا الشعور بالفقر والضائقة المالية وانتشار البطالة بين الشباب ونتيجة بيع القطاع العام وانتشار ثقافة القطاع الخاص وما واكبه من فساد ومحسوبية وعدم انتماء حتى أن المصريين بدأوا يشعرون ان مصر ليست بلدهم بل هى بلد الاغنياء والفاستدين والمحسوبين على النظام، ومع كل هذا التردى انتشر الفساد السياسى حيث تحكم الحزب الوطنى حزب الاغلبية بالفساد والتزوير فى مقادير البلاد واصبحت مصر عزبة يرتع بها النظام وابنائاه واتباعه ولا حياة لمن تنادى

وكان كل المراقبين ينتظرون ثورة للجياح فى مصر تأتى على الاخضر واليابس خصوصا بعد ان ظهر التوريث وهو بزوغ نجم جمال مبارك ودخوله ساحة السياسة طمعا فى توريثه الحكم، رغم معارضة جموع الشعب المصرى للتوريث و للتمديد أى تمديد حكم مبارك، ولأن نظام مبارك انشغل بجمع المال والعمولات وانشغل عن مصر وحكم مصر فقد طمع فى مصر كل القوى العظمى التى تخشى على مصالحها فى مصر وكذلك اسرائيل التى تؤيد استمرار نظام الحكم لمبارك فبدأت كل هذه القوى فى التخطيط لما بعد مبارك، كل حسب امكانياته و اغراضه، وبدأت هذه القوى تستكشف جمال مبارك وغيره من الوجوه حتى تتعرف على الوجه الجديد للحكم فى مصر، حتى أن امريكا بدأت اتصالاتها مع الاخوان المسلمين فى مصر . وبدأنا نسمع عن تكوين حركات معادية لمبارك ولجمال مبارك وحركات تؤيد اى وجه قادم غير وجه مبارك وآل مبارك وبدأنا نسمع عن ترشيحات لعمر موسى وعن عودة للبرادعى وكذلك بدأت المعارضة المصرية تجذب الشباب عن طريق الانترنت ذلك الوحش الكاسر ذو التأثير القوى فبدأنا نسمع عن حركة كفاية وحركة ٦ ابريل وحركة كلنا خالد سيعد وكذلك بدأ التيار الاسلامى يستعد لما بعد مبارك وكان الجميع ينتظر خبر موت مبارك حتى يبدأ فى التحرك، ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن، ولكن الرياح هذه المرة أتت باكثر مما تشتهى السفن، فقد بدأ الشباب مظاهرات وتجمعاته وبدأ ما يسمى بمظاهرات الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ التى وفى احسن التوقعات كان توقع نتائجها هو ان يتغير رئيس الوزارة فى مصر، وذلك كان اقصى امانى الجميع، ولكن حدث ما لم يتوقعه الجميع فماذا حدث

§§§§§§§§

أحداث الغضب فى الخامس والعشرين من يناير

إن احداث أيام الغضب فى مصر والتى عشناها جميعا كانت ناقوسا يندب بالخطر للجميع حكومة و معارضة مواطنين وحكاما، ذلك الخطر الذى لم ننتبه اليه جميعا رغم أن عواقبه كانت خطيرة ومؤلمة، واول هذه العواقب هى أن الالاف الذين خرجوا يوم الغضب كانوا هذه المرة من عامة الشعب واكثرهم من الشباب الذين استهوتهم تكنولوجيا المعلومات الحديثة ففجروا بركانا كان نائما فاستيقظ فى قلوبهم وهو سهولة التواصل ونقل المعلومة وهى ثورة بكل المقاييس لو تم استعمالها جيدا . وثانى

العواقب هو موقف رجال الامن وخصوصا الجنود البسطاء الذين كان لهم موقف شاهده الجميع وهو عدم البدء بالعنف فكانت المظاهرات فى بدايتها صورة مشرقة لمصر و ابنائها مواطنين ورجال امن وهنا تظهر صورة اخرى وهى موقف الامن وتأثيره على المعادلة وهو موقف خطير لو كان تم التعامل معه بحنكة وشفافية . وثالث هذه العواقب هو تعامل الاعلام الخارجى مع احداث مصر وكأن الجميع كان ينتظر الانفجار و ينتظر الفوضى فى مصر وهى نتيجة كانت واضحة فى تعامل الاعلام غير المصرى مع الاحداث وتثبت ان هناك من يتربص بمصر شعبا وحكومة ... وآخر العواقب هو موقف الغالبية العظمى من الشعب المصرى المكافح فى سبيل لقمة العيش والذى كان مازال عند موقفه وهو موقف المتفرج غير المشارك وان كان يؤيد ما تنادى به المظاهرات وهو موقف راهنت عليه الحكومة فى ذلك الوقت وكان رهانا خاسراً ، وهو ان الغالبية من الشعب المصرى مشغول بلقمة العيش و بذلك فلن يشارك فى المظاهرات وهو موقف قد تغير تماما حيث خرج الشعب بالملايين وهنا تغيرت المعادلة تماما .

إن جماهير الشعب المصرى فى ذلك الوقت كانت تطالب الجميع حكومة و ثوارا جيشا وشرطة ان يضعوا نصب اعينهم مصر وسلامة مصر وامن مصر وان لا ننسى اننا شعب الحضارة لا شعب التخريب شعب الايمان لا شعب الكفر شعب الحب لا شعب الكراهية وعليه فيجب على الجميع ان يتقوا الله فى مصر وشعب مصر و ان يحافظوا على مصر وابناء مصر .

عودة البرادعى ومشاركته فى احداث ايام الغضب

فى خضم احداث ايام الغضب فى الخامس والعشرين من يناير وما بعدها التى كانت تعم مصر ، وذات فجأة تُعلن الاخبار أن الدكتور محمد البرادعى رئيس جمعية التغيير والمعارض النشط فى الساحة المصرية قد قرر العودة سريعا الى القاهرة من فيينا حيث يقيم ليشترك فى مظاهرات الغضب مع جماهير الشباب المصرى الغاضب فى ميدان التحرير ، وقد أثارت عودة البرادعى الكثير من التساؤلات و فالمؤيدون للبرادعى من اعضاء جمعية التغيير وبعض اعضاء حركة كفاية هللوا لعودة البرادعى واعتبروه رجل الوقت وان عودته ستشجع الشباب الغاضب على الاستمرار فى المظاهرات حتى يرضخ النظام وقد يسلم الحكم للبرادعى ، وبعض اعضاء المعارضة رأوا فى عودة البرادعى كمن ركب الموجة

وجاء ليأكل الكعكة، واما الحكومة فقد ارتابت فى عودة البرادعى وان كانت لم تستطع ان تمنعه من العودة خوفا من الرأى العام العالمى، وهكذا احدثت عودة البرادعى المفاجأة الكثير من التساؤلات وانتظر الجميع مشاركته فى مظاهرات يوم الجمعة واسموها جمعة الغضب. إن البرادعى وكما يقول البعض من الحكومة ومن المعارضة ورقة تم حرقها لأنه ادى دوره وكفى وان الايام القادمة ليست ايام البرادعى، وعلى الجانب الاخر يقول البعض من المعارضة ان البرادعى يشكل فى الوقت الحالى رمزا تلتف حوله جماهير المظاهرات بشتى انواعها وهو هنا يمثل حلقة الاتصال وبؤرة التجمع، وسواء نجح البرادعى فى قيادة مظاهرات الجمعة الغاضبة او لم ينجح فالموقف كله فى يد الجماهير الغاضبة وهل هذه الجماهير تريد رمزا تلتف حوله ام انها هى المحرك وهى فى النهاية صاحبت الحق فى الدفاع عن حقها .

ان الايام ستثبت هل عودة البرادعى كانت هى الحل ام لا ؟ ولكن الأيام لم تمهل الشعب المصرى الكثير من الوقت، فسريرا ما تلاحقت الاحداث ولم يكن البرادعى فى هذه الاحداث إلا رمزا يلتف حوله الشباب ولكن معظم الشعب المصرى كان ينتظر رمزا آخر يستطيع أن يجمع كل طوائف الشعب، وهكذا ورغم نجاح البرادعى فى ان يحرك المياه الراكدة إلا أنه لم يروى عطش الشعب كقائد له وكرمز، والحقيقة أن الدكتور البرادعى سيذكر له التاريخ أنه كان الرمز الذى أشعل اول شرارة للمقاومة ضد نظام مبارك، ومهما كان دور البرادعى وعلاقاته مع الجماعات السياسية الداخلية فى مصر او الخارجية خارج مصر إلا انه سيظل رمزا لأول شرارة للمقاومة ضد نظام مبارك .

زررة الاحداث فى ايام الغضب

فى مشهد مهيب، وفى ساعة من ساعات الحزن الكئيب، اختلط الحابل بالنابل واصبح ميدان التحرير بالقاهرة اشبه بسوق عكاظ حيث تداخلت الالاف المؤلفة من المعارضين للنظام مع بضع مئات من المؤيدين للنظام وحولهم الجيش، وقد كان الجيش قد تدخل بأوامر من مبارك لضبط الامن والتحكم فى المظاهرات بعد إعلان النظام فى ذلك الوقت تغيير الوزارة وتعيين اللواء عمر سليمان نائبا للرئيس منهيًا بذلك حلم التوريث واعلان حظر التجول فى المدن الرئيسية، ولكن الجيش كان له موقف آخر و الذى بدى واضحا أنه يقف مع الشعب المصرى واغليبيته ضد الفساد وأعوانه فى صورة ذكرتنا

بمواقف الشعب المصرى فى المائة عام الماضية

فنتذكر هبة الشعب المصرى عام ١٩١٩ وهو ينادى بعودة الزعيم سعد زغلول الذى اخرج الانجليز من مصر ووقفه الشعب المصرى وهو يواجه الاحتلال وقواته حتى يعود سعد زغلول ويستقبله الشعب بالاسكندرية فى لحظة فارقة للشعب المصرى.....

ونتذكر ايضا وقفة الشعب المصرى مع جيشه الباسل فى حركته المباركة فى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ وتأييده للثورة ولخروج الملك فاروق من مصر وتعيين ابنه الامير احمد فؤاد ملكا على مصر بدلا من والده....

ونتذكر خروج الشعب المصرى ليلية التاسع من يونيو ١٩٦٧ وبعد ان اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تنحيه عن السلطة وتحمله مسؤولية هزيمة ٧٦ وكيف ان الشعب المصرى رفض الاعتراف بالهزيمة فى صورة رفض تنحي الرئيس عبد الناصر واصرار الشعب على بناء الجيش والاستعداد لحرب التحرير...، ونتذكر غضبة الشعب المصرى وبعد أن فاجأته نتائج نكسة يونيو ٦٧ وفداحة الخسائر فغضب غضبة كبيرة ضد احكام ما يسمى بقضية الطيران حيث تظاهر الالاف من العمال والطلبة قى ما يسمى بمظاهرات عام ١٩٦٨ وكيف ان النظام فى ذلك الوقت رضخ للشعب واعلن عبد الناصر التغيير فى بيان ٣٠ مارس عام ١٩٦٨ .

ونتذكر مظاهرات الشعب المصرى فى تأييده للرئيس انور السادات ودعمه للرئيس السادات ضد مراكز القوة التى فتكت بمصر وبشعب مصر فيما عرف بثورة التصحيح مايو ١٩٧١

ونتذكر ووقوف الشعب المصرى بجانب قواته المسلحة فى حربها المقدسة حرب اكتوبر ٧٣ وكيف ان الشعب المصرى تحمل كل التضحيات فى اثناء الحرب فلم نسمع عن شغب هنا او تدمير هناك رغم قسوة الحياة وشظف العيش إلا ان الشعب والجيش كانا يدا واحدة

ونتذكر مظاهرات الشعب المصرى وخروجه ضد النظام فى عام ١٩٧٧ فيما عرف بمظاهرات ١٧ و ١٨ يناير وكيف ان الشعب ارغم السلطة على الغاء زيادة الاسعار وعودة الدعم

ونتذكر مظاهرات الامن المركزى التخريبية فى عام ١٩٨٦ ووقوف الشعب والجيش

مع الرئيس مبارك ودعمه لمصر وامن مصر فى ذلك الوقت

ونتذكر وقوف الشعب المصرى وفرحته بعودة سيناء فى عام ١٩٨٢ وبعودة طابا فى عام ١٩٨٧ وتأييد الشعب للرئيس مبارك فى كفاحه لعودة طابا وعدم التفريط فيها...وهنا تظهر صورة من صور شخصية شعب مصر فالشعب يريد ان يقول انه ليس مع النظام (أى نظام حاكم فى مصر) فى فساده وتهاونه مع شعبه والوصول بمصر الى ما نحن فيه الان، وليس مع المعارضة فى تخريب كل منجزات مصر واظهار مصر وكأنها مستعمرة للفساد، وهو ايضا ليس مع التناول على الرئيس (أى رئيس) لأن هذا التناول ليس من شيم مصر وانباء مصر، ولنا فى خروج الملك فاروق من مصر ذلك الخروج المشرف اللائق بمصر كل عبرةإن شعب مصر مع مصر ...

وخلاصة القول أن بركان الغضب قد انفجر داخل الشعب المصرى وان رفض التمديد للنظام بقيادة مبارك قد اعلنه الشعب، وان رفض التوريث لجمال مبارك قد اعلنه الشعب وان الجميع ينتظر ما تأتى به الاحداث؟؟؟

البَابُ الثَّانِي

في خضم الخامس والعشرين
ومسؤولية الأحداث

فى خضم الخامس والعشرين ومسؤولية الاحداث

لم تكن مظاهرات الخامس والعشرين من يناير هى اول مظاهرات للشباب المعارض والغاضب فى مصر ولم يكن الترتيب لها ان تكون آخر مظاهرة بدليل ان تجمع المعارضة كان يعد لمظاهرات السادس من ابريل على اساس انها الاكبر دائما فى التجمع والمشاركة، ولكن التاريخ يقول ان مظاهرات الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ اخذت منحىً آخر وكان لها نتائج أخرى وأهم هذه النتائج هى توحد كل الشعب مناديا بسقوط النظام، وكان الهتاف الذى هتف به الشعب التونسى (الشعب يريد إسقاط النظام) والذى اصبح بعد ذلك هو النشيد الوطنى و القومى لكل الشعوب العربية فى المنطقة وكأن مؤلف هذا الشعر استلهم كل الماضى واستشرف المستقبل، وحتى هذه اللحظة لم نعرف من هو المؤلف العبقري وراء هذا الشعر !!!!!

إن المتتبع للاحداث اثناء الخامس والعشرين لا يستطيع ان يلم بكل ما حدث فى ذلك الوقت لتسارع الاحداث، ولكن الآن نستطيع ان نلم ولو قليلا بما حدث، فقد بدأت احداث الخامس والعشرين من يناير كأخواتها من احداث التظاهرات والمعارضة فكان التجمع المنظم والمعد من قبل جماعات المعارضة الشبابية مثل جماعة (كلنا خالد سعيد) وشباب ٦ ابريل وكفاية وغيرها وكان الجميع يتوقع قمعاً من الامن ومعه النظام وسقوط بعض الضحايا ثم تفرق المتظاهرين فى مساء اليوم وانتهاء الفعاليات، ولكن هذه المرة كان تجمعا كبيرا ملحوظا ومنظما وسلميا حتى أن قوات الامن لم تتعامل مع المتظاهرين وهنا يبدأ اول الخيوط الغامضة، وهو (لماذا لم يتعامل الامن من البداية بالقسوة المعهودة مع المتظاهرين ؟) وقد بدى الامر كما شاهدته الجميع، كيف أن الامن يحيط بالمتظاهرين حماية له، وكان الشكل العام حضارى ولفت انتباه الجميع، ولوحظ أن الاغلبية من المتظاهرين هم من الشباب ابناء الطبقة فوق المتوسطة والمتعلمة بل ونكاد نقول انهم جميعا من شباب الانترنت وبرامجه، وكان استعمال الايميلات والتواصل باجهزة المحمولة ظاهرة ملفتة للنظر، حتى بدى ان هناك تنظيميا وتوصلا بين الشباب فى جميع اماكن التظاهرات والتي استقرت جميعها فى ميدان التحرير و وهنا يبرز السؤال الثانى (هل كان ميدان التحرير رمزا متفق عليه للتجمع ام انه جاء بصدفه الاحداث وتواليها ؟)، وبعد ذلك

وبمرور الوقت لم نسمع لا عن بلطجة ولا عن شغب ولا عن تيارات اسلامية أو أى صورة من صور الفوضى والعنف .

ثم وفى عصر يوم الخامس والعشرين لوحظ استعداد كافة القنوات الفضائية للتواجد فى داخل المظاهرات وكان الامر كما ولو ان الفضائيات كانت على علم مسبق بما سيحدث وانها استعدت للحدث استعداداً كبيراً

وهنا ياتى السؤال الثالث (هل كانت القنوات الفضائية على علم بما سيحدث وهل كان لها دور كبير فى اشعال نيران الاحداث ؟)، وفى يوم السادس والعشرين والسابع والعشرين بدأت بعض الجبهات تتحسس مكانا لها فى الميدان وبدى وكأن ميدان التحرير كان هو كلمة السر فى الاحداث ورغم ان الامن لم يكن تعامله على مستوى الاحداث إلا أن مستوى العنف فى تعامل الامن قد ازداد ومعه ايضا بدا الخوف يدب فى قلوب المتظاهرين من الشباب وذلك لقلة الخبرة فى هذا المجال، وقد صاحب هذا الامر دخول شباب الاخوان الملحوظ الى الميدان وكانوا كمن ينفذ امرا بالقتال، فاستأثروا بالمواجهة وبعجلة الاحداث وتزامن هذا العمل مع تزايد العنف من قوات الامن ، ومع الغياب الملحوظ من اجهزة الدولة الرسمية والحزب الوطنى وكانت الصورة وكأن الامن يقف وحيدا فى مواجهة المتظاهرين من جميع الاطياف، هنا يطل السؤال الاهم والرابع (أين كانت اجهزة الدولة من حكومة وحزب وطنى وديوان الرئاسة ؟؟؟؟؟؟؟)، وتستمر الاحداث ويتبين ان المظاهرات فى زيادة وانتشار وأن ميدان التحرير اصبح بؤرة الاحداث وان تصدى الامن بقسوته المعهودة لم يكن كافيا وبدأنا نشاهد على الفضائيات صور البشاعة التى يتعامل بها الامن مع المتظاهرين كما بدأت بعض الدول الصديقة وغير الصديقة للنظام فى التعليق على ما يحدث فى ميدان التحرير، وبدى الامر وكأن هناك شيئاً غريباً يحدث فى مصر

فى وسط هذه الاحداث خرج ديوان الرئاسة من نومه وبدأت نغمة نزول الجيش واعلان حظر التجول ثم تغيير الوزارة وتعيين عمر سليمان نائبا للرئيس فى اعلان واضح بنهاية عهد التوريث لجمال مبارك وظهر للشعب المصرى أن الموضوع جاد وان التغيير قادم، ولكن حدث اهم حدث وهو انسحاب الشرطة كلية من ميدان التحرير ومن كل ميادين مصر وخلو مصر من الامن وما صاحب هذا الحدث من الانتشار المنظم للبلطجية والخارجين على القانون والهجوم على السجون واقسام الامن وتهريب المساجين ثم ترويع الاهالى

وسلب وحرقت المتاجر والبيوت واعلان كل هذا فى الفضائيات فى بث منظم ومبرمج وكأن مصر كلها فى يد عصابات تنشر الفوضى وتروع السكان، وهنا يأتى السؤال الخامس (هل كان دور الاعلام والفضائيات مخططا له فى هذه الاحداث؟؟؟) وفى هذه الاثناء عاشت مصر لحظة فارقة فى تاريخها، فمصر كلها من الشمال الى الجنوب اصبحت بلا امن ولا دولة وهنا تجلت العبقرية المصرية التى تظهر فى الشدائد وبدأ الشعب شبابا ورجالا ونساء فى تكوين لجان شعبية تحمى البيوت والمصالح وكنوز مصر وما كان اعظم صورة لتجمع كل فئات الشعب المصرى وهى تحمى المتحف المصرى الذى يحوى اعظم كنوز التاريخ المصرى، وبدى المشهد وكأن الشعب المصرى يحمى تاريخه وتاريخ مصر

وقد لوحظ فى كل هذه الاتحداث ان الجيش المصرى الذى نزل الى الشوارع لم يتعامل مع الشعب بالعنف ولم يقف ضد المتظاهرين ولكنه وفى كثير من الاحيان كان يدافع عن المتظاهرين ويحميهم وبدأت ملحمة (الجيش والشعب ايد واحدة) و لُوَحظَ نزول المشير طنطاوى الى ميدان التحرير والتقاءه بالشعب وكان هو اول مسؤول من النظام يظهر فى الشارع وبدى ارتياح الشعب لموقف الجيش وقيادته، ولكن ميدان التحرير كان فى غليانه واصراراه واعلانه عن مطالبته بسقوط النظام ورحيل مبارك، وبدأ مبارك فى التكلم للشعب ومحاولة ارضائه ولكن تدخله كان له نتائج عكسية بل كان يزيد من رفض المتظاهرين للنظام والاصرار على رحيله،

وفى هذه الاحداث اتضح للجميع ان رموز النظام من حزب وطنى ورجال اعمال واسرة مبارك كلهم مختلفين وان الجميع بدأ يفكر فى ما بعد رحيل النظام، وكذلك بدى ان الرئيس ضعيفا وكان الجميع يريد ان يستعمله ويستثمره وهولا حول ولا قوة الا بالله،

وفى لحظة من لحظات التاريخ وفى الحادى عشر من فبراير خرج عمر سليمان واعلن تخلى الرئيس عن منصبه وتكليفه للجيش بالمسؤولية، فقبول هذا الامر بالفرح العامر فى كل مصر وبدأت نعمة جديدة تنتشر فى مصر وهى (ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١) ووبعد أن سقط كل رموز النظام، بدأ صعود القيادة العسكرية ومعها صعود رموز ما بعد الخامس والعشرين من يناير، ، ،

والسؤال السادس يكون "هل ضعف كيان مؤسسات الدولة وتهميش دورها على مدى الثلاثين سنة الماضية فى أثناء حكم مبارك، كان من اهم اسباب سقوط نظام مبارك

أما أن غياب القيادة السياسية وهرم الرئيس و أطماع الوراثة لجمال مبارك و تغلغل الفساد كان هو اهم اسباب السقوط للنظام ؟ ان الاجابة على هذا السؤال تحتاج لعشرات السنين من التحليل

بين سياسة القطيع و إختلاف المعايير

لا نختلفُ جميعاً أن الفسادَ فى انظمة الحكم وخصوصاً فى بلادنا العربية قد زاد عن الحد وأصبح ظاهرةً تُنبئُ بأخطر العواقب و اقل هذه العواقب خطورة هو ما نراه فى بعض البلدان التى ثارت شعوبها ضد الفساد والغلاء والبطالة مما اضطر رؤسائها بالفرار إلى بلدٍ او الاستعداد للفرار فى أية لحظة إلى بلدٍ آخر، وهى نتيجة كانت بكل الحسابات متوقعة ولكنها جاءت أسرع مما كنا نحسب، ولا نملك إلا ان ندعو الله أن يحفظ بلادنا من كل سوء ويقدر لها الخير والسلامة. وحديثنا ينصبُّ على "وجهة نظر" قد تكون خاطئة وقد تكون صائبة وفى الحالتين فهى وجهةُ نظرٍ تمثلُ إجتهاذاً ومحاولةً لفهم فى هذا البحر المتلاطم الممتلىء بالغيوم الكثيفة التى تحجب الرؤية، والرياح العاتية التى تعوقُ الإبحار، والامواج الهائجة التى تزلزل السفن زلزالا، وهنا فإن كانت وجهة نظرنا صائبة فقد نلنا ثوابا واحدا على الاجتهاد وإن كانت وجهة نظرنا خاطئة فقد نلنا ثوابين والحمد لله ... وللدخول فى صلب الموضوع، نتساءل لماذا - فى بلادنا العربية وفى الشرق عموما لا نشورُ إلا جماعات وليس افراداً، ولا نقول راينا المعارض إلا عندما يتكلم الجميع وليس كل واحد يقول رايه أمام الجميع، لماذا نجيد الحديث عندما يتحدث الجميع ونتعلم عندما نتكلم فردا فردا، هل هو الخوف من النظام ام أنه الخوف من تحمل مسؤولية الراى والاختفاء وراء تجمعات الناس وهى ظاهرة عجيبة، كما أننا - جميعا - نكون مع الحكومة ومع النظام عندما نتكلم فرادى وفى نفس الوقت فإننا نكون معارضين للحكومة و للنظام اشد المعارضة عندما نختبئ وراء اى تجمع حتى لا نتحمل أى مسؤولية وهو سلوك معيب و خاطئ بكل الشرائع والقوانين لماذا نحن جميعا شعوبا وحكومات معارضين ومؤيدين مدنيين وعسكريين أغنياء وفقراء

عاملين وعاطلين عمال وفلاحين متديين وعلمانيين يختلف موقفنا باختلاف موقعنا ، وذلك بمعنى اننا اذا كنا من المقريين من النظام الحاكم فنحن مع النظام ونؤيد النظام لأننا مستفيدين ، وان كنا من غير المقريين من النظام فنحن نعارض النظام ليس لأنه خطأ ولكن لأننا سنخسر بسبب النظام ، وللدلالة على هذا الموقف هوالمثال الآتى: إذا كنا متديين ويحكمنا التدين واحكام الدين ولكننا من المقريين المستفيدين من النظام وكان هذا النظام من المتقربين من السلام مع اسرائيل فهنا سنتمسك بمصلحتنا فى القرب من النظام والتشدد بالاية الكرية " وإن جنحوا للسلم فاجنح لها" فنستفيد من تأييد النظام ونتمسك بالدين ، أما إن كنا من غير المقريين من النظام فنعلمنا حرياً دينية على النظام ونتشدد بالاية الكريمة" قاتلوا المشركين كافة" وفى الحالتين فالايدين الكريمتين صواب ولكننا نحن الخطأ رغم أننا متديين وبمناسبة التدين والمتديين ، ولأن معظم الحكومات الجديدة بعد ثورات الربيع العربى فى بلداننا العربية هى حكومات اسلامية وهى تيار قوى يزداد قوة يوماً بعد يوم ، نسأل سؤالاً بسيطاً وهو أننا وبعد فرحنا بكل الشباب الذى أشعل النار فى نفسه معارضةً للنظام والحكومة فى ظاهرة متزايدة ومصاحبة بتأييد من الناس ، والسؤال هو(هل من يشعل النار فى نفسه ويموت من جراء هذه النار يكون شهيدا ام يموت كافرا ؟) وقبل التعجل بالاجابة نُحِبُّ ان نترث ونقول إنه إن كان قد يئس من ظلم النظام ونوى ان يحرق نفسع إعتراضا ومات فهو قد إرتكب جريمتين هما اليأس من رحمة الله والموت كافرا وهنا لا يجب ان نطلق عليه شهيدا ، فإذا أيدنا ما قام به فنحن ضد الاسلام وان لم نؤيد ما قام به فنحن ضد الحكومات الجديدة وبالتالي ضد التيار الاسلامى ، فماذا يكون الحال اذا؟؟؟ وفى صورة أخرى وفى بلدين كبيرين (مصر والجزائر) وبسبب مباراة فى كرة القدم وقف الجميع فى البلدين حكومة ومعارضة متديين وغير متديين فقراء واغنياء كل ضد البلد الاخر فى صورة قبيحة تتناسى الاسلام والعروبة والتاريخ والجغرافية وقلبنا الدنيا ولم نقعدها ، كلٌ ينهش فى لحم اخيه الحى وكلٌ نسى واقعه المرير...ونأتى الى آخر الامور وهو هل لو تبدلت المواقع واصبحت الحكومة هى المعارضة والمعارضة هى الحكومة ، هل ستتبدل الأحوال أم سيبقى الحال على ما هو عليه لأن الحكومة هى المعارضة ولكن تبدلت المصال...إننا جميعا تحكمننا سياسة القطيع تلك السياسة التى تعلمناها من عصور الظلم والظلام التى عاشتها امتنا فبتنا نخاف المسؤولية ولكننا نتكلم فقط من خلال القطيع حيث لا مسؤولية ولا يحزنون ، كما اننا مصابين بمرض إختلاف المعايير

فنكون مع الحكومة عند المصلحة ونكون مع المعارضة ايضا عند المصلحة ، وهكذا
فما بين سياسة القطيع واختلاف المعايير نقفُ جميعا فة صف واحد .

معضلة الرئاسة فى مصر

كانت مصر دائما وتحت كل الظروف وفى كل زمان هى واحة السلامة والامن
وكان ذلك واضحا وضوحا جليا فى شكل الحكم وانتقاله فى مصر ، فمصر بلد
الامن والامان والتى اشار اليها القرآن الكريم فى عدة آيات كان اظهرها قوله
تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم إدخلوا مصر إن شاء الله آمين) صدق الله العظيم ،
فانتقال الحكم كان هو اساس الطابع الامنى لمصر حتى فى اوقات الثورات ،
كان الحكم ينتقل آمنا وسلسا بشكل التضاريس المصرية الهادئة والمناخ فى
مصر وللمثل على ذلك هو ثورة المصريين ضد المماليك وانتقال الحكم بسلاسة
الى محمد على وكذلك ثورة الجيش المصرى ضد حكم اسرة محمد على وانتقال
الحكم سلميا الى محمد نجيب ومن بعده جمال عبد الناصر ووقد كانت طول فترة
الحكم للحكام فى مصر ومنذ عهد الفراغنة هو نظير شؤم فى مصر ولنا فى امتداد
حكم محمد على وتدخل الدول الكبرى فى تنازله عن الحكم لأبنة ابراهيم باشا .
وما اشبه عصر مبارك بالبارحة ، فمصر كانت تحت حكم مبارك فى ايامه
الاخيرة وهو يخطو نحو عامه الثلاثين فى حكم مصر وهى فترة طويلة فى ميزان
الحكم وخصوصا فى مصر مما فتح الباب على مصراعيه للمصريين كى يدلوا
بدلوهم فيمن سوف يحكمهم بعد مبارك وقد ناهز الثمانين من العمر بقليل ،
وبدأت بعض الاشارات الى انه لن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية مرة اخرى وهى
حالة فريدة لم تعشها مصر من قبل فالرئيس مبارك لم يختار نائبا له مثل سابقيه من
الرؤساء عبد الناصر والسادات حتى تنتقل الرئاسة بسلاسة بعد انتقال الرئيس .
إن مصر _ فى أخريات حكم مبارك _ كانت تعيش معضلة كبيرة فى الرئاسة ففى كل
الاحوال كان هناك خطر كبير واحسب ان المصريين كانوا فى وضع لا يُحسدون عليه ،
ولتوضيح هذا الوضع نحلل موقف الرئاسة فى مصر فى ذلك الوقت وهو ما قبل ثورة يناير
مباشرة ، وقد كانت هناك ثلاثة احتمالات :فى الحالة الاولى وهى استمرار الرئيس مبارك
بصحة جيدة وموافقته على الترشيح للرئاسة فى الفترة القادمة فى نهاية عام ٢٠١١ وهنا
تكون الحالة اسوأ فمبارك صحيا ل يكن ليستطع تحمل اعباء الرئاسة وسوف تتدخل اليد

القوية كى تحكم من وراء مبارك وهذه اليد لن تخاف الله لأنها ليست مسؤلة فيكون الوضع من سيء الى أسوأ وقد تقوم بعض الصراعات على الحكم ويزداد الموضوع سؤا على سوء . وفى الحالة الثانية وهى وفاة الرئيس مبارك فجأة قبل موعد الانتخابات الرئاسية ، وهنا تكون مصر بلا رئيس وحسب الدستور يحكم رئيس مجلس الشعب وهو من رجال الرئيس مبارك فى ذلك الوقت وسوف يعمل على ترشيح ابن الرئيس (جمال مبارك للرئاسة) وقد يقبله الشعب وقد يرفضه وهنا تتدخل القوى الكبرى فى موضوع الرئاسة وتأتى بحل ليس لمصلحة مصر وشعبها ولكن لحفظ مصالحها هى وهكذا يكون الوضع أسوأ ما يكون فتظهر الصراعات وقد تؤدى الى انقسام الشعب وتحول مصر الى صومال او حتى عراق آخر . وفى الحالة الثالثة وهى ان تأتى فترة الانتخابات ولا يترشح الرئيس وحتما سوف يترشح جمال مبارك عن الحزب الوطنى وحتما سوف يترشح آخرون اما عن احزاب اخرى او مستقلين وقد يكون منهم عمرو موسى والبرادعى وغيرهم ورغم ان معظم من تم ذكرهم ليس له شعبية إلا عمرو موسى وان كنت اعتقد انه محسوب على الحزب الوطنى وسوف يتم اتفاقا ما بينه وبين جمال مبارك وهذه الحالة قد تكون الاقل سوءا ولكنها ايضا هى اسوء من غيرها فباب الصراعات فى كل الاحوال سوف يفتح باب جهنم لمصر وللمصريين . وبنبض الشعب المصرى كان نداء كل المصريين للرئيس مبارك ان يعين نائباً له يتولى الحكم فى حالة غيابه ويتم ترشحه للرئاسة ضمن مجموعة من المرشحين وان يكون تداول الحكم سلسا وقانونيا ، فنحن فى مصر ومنذ الفراغنة نؤمن بالمقولة الشهيرة وهى (مات الملك عاش الملك) اى نحزن لوفاة الحاكم ونفرح للحاكم الجديد.... وكان لسان حال الشعب المصرى يقول: ياسيادة الرئيس اكتب اسمك فى باب الخلود فى مصر التاريخ وعلن نائباً لك وندعو الله ان لا يكون هذا النائب هو جمال مبارك ، وان كان جمال مبارك يرى فى نفسه الكفاءة للحكم فليترشح نفسه وليكن الحكم للشعب . هكذا نرى كيف كانت معضلة الحكم فى مصر مبارك ، فتحت اى ظرف هناك مشكلة وأى مشكلة. ، ولكن كان قدر الله رحيماً بالمصريين فقامت ثورة الخامس والعشرين من يناير وتم حل معضلة الرئاسة فى مصر برحيل مبارك ...

ولكن هل إستراحت مصر أم بدأت معضلة مصر وليس الرئاسة ؟؟؟؟؟؟؟.

البَابُ الثَّلَاثُ

مَنْ الذِي أَطْلَقَ الرِّصَاصَ ؟
وَمَنْ الذِي إِسْتَشْهَدَ ؟

من الذى اطلق الرصاص ؟

إن ثورة الشباب فى الخامس والعشرين من يناير هى ثورة قام بها الشباب وشارك فيها كل اطياف الشعب المصرى وقدم فيها الشباب شهداءً عطروا جبين مصر وكانوا وقودا للثورة ، ثم ساند الجيش هذه الثورة وايدها وحماها من الاعداء فكتب الله لها النصر و الامان ، إن ثورة الخامس والعشرين من يناير دخلت التاريخ منذ بدايتها فهى اول ثورة تقوم لتغيير نظام الحكم عن طريق الانترنت وبرامجه وهو سلاح ثبت قوته ولم يجرب إلا فى ثورة الخامس والعشرين من يناير ، ثم إن ثورة مصر بشبابها كانت ثورة سلمية منذ بدايتها وحتى لحظة انتصارها ولولا بعض تصرفات رموز العهد السابق وبعض رجال الامن فى مواجهة الشباب لكانت ثورة بيضاء تماما ولكن كتب الله للشهداء ان تكون دمائهم شهادة للثورة ولمصر ، وكان وقوف الجيش وقواته المسلحة فى جانب الثورة والشباب هو الدعامة الاساسية لوحدة الشعب المصرى واثبتت الاحداث صحة مقولة ان الشعب للجيش والجيش للشعب ، فهنيئاً لمصر شعبها وجيشها ، وهنيئاً للشهداء شهداتهم وصدق الله العظيم حيث قال (إن تنصروا الله ينصركم) صدق الله العظيم

لا شك أن سقوط الضحايا ودماء الشهداء هو وقود الثورات وبدون ضحايا لا تكون هناك ثورة ، ولكننا يجب ان نحافظ على دماء شهدائنا واول خطوة فى هذا الطريق وهوطريق الحفاظ على دماء الشهداء هو معرفة من أطلق الرصاص عليهم من قتل الشهداء فى ميدان التحرير وفى الاماكن الاخرى فى ثورة الخامس والعشرين من يناير .

إن هناك اقوال كثيرة تدعى ان القتل كان على يد قوات الامن وباوامر من القيادة السياسية (مبارك) وقيادات الحزب الوطنى ووزارة الداخلية ، وهناك اقوال تقول ان ايدى خارجية كثيرة كانت هى من اطلق النيران على الشهداء وعلى قوات الامن بغرض خلق البلبلة والفوضى حتى تسقط مصر وهناك اقوال اخرى تقول ان كثيرا من الجهات الداخلية والخارجية التى كانت على خلاف مع النظام سواء معارضة داخلية او دولا خارجية كانت تساند وتدعم الايدى المرتزقة التى اطلقت النيران ، وسواء كان ما كان من هذه الاقوال فالنظام والامن يتحملان جزءا كبيرا من المسؤولية ولكننا ايضا لا يجب ان نغفل دور من يتربص بمصر وشعب مصر ولو ادعى واظهر المساندة لثوار التحرير وعلى مدى عصور

مصر القديمة والحديثة فلم تطلق يد مصرية النيران على شعب مصر، وكانت ثورات مصر تُحْمى بيد شعب وجيش وامن مصر .

والمتتبع للاحداث يرى أن الامن تحت قيادة وزير الداخلية واوامر مبارك لهم دور كبير ولكن ايضا هناك من يعبث بامن مصر لاغراض ومصالح سواء كانت هذه الايدي داخلية او خارجية ولأنه حتى الانتهاء من طبع هذا الكتاب لم تنتهى التحقيقات والمحاكمات فليس لنا إلا ان نحلل ومنتظر النتائج.

والاحتمالات كثيرة ومتنوعة ونذكر على سبيل المثال بعض من تلك الاحتمالات التى يتداولها الناس على شتى انتماءاتهم، وهذه الاحتمالات هى كالآتى :

أولا وهو احتمال ثوار وشباب ومؤيدى ثورة الخامس والعشرين وهو احتمال قوى و كبير أن الامن بقيادة وزير الداخلية حبيب العادلى وبعد أن أخذ اوامر مباشرة من الرئيس مبارك بدأ فى التصدى للمتظاهرين وبدأ فى قتل المتظاهرين بالرصاص الحى حتى ان العربات التى شاهدناها تدهس وتقتل المتظاهرين هى عربات الامن وان الرصاص الذى أطلق على المتظاهرين جاء من قناصة رجال الأمن المنتشرين على اسطح ميدان التحرير .

ثانيا أن هناك جهة ثالثة اندست بين المتظاهرين واستغلت الموقف حسب خطة موضوعة لإشغال الموقف واخذت تطلق الرصاص هنا وهناك واستعملت بعض العربات المسروقة بخطة محكمة سواء من عربات اجهزة الامن او عربات الهيئات الدبلوماسية لتدهس المتظاهرين وليتم تصوير هذ الدهس وارساله للفضائيات فى استعمال منظم للاعلام ضد النظام، وهذه الحالة تقتضى منا معرفة من هذه الجهة التى دربت وصورت؟، ويقول اصحاب هذا الاحتمال ان هذه الجهة قد تكون قوى خارجية لها تواجد فى الساحة المصرية ولها منفعة لم يحدث، ومنها توجد حماس وحزب الله الذين كان لهما خصومة قوية ضد النظام !!!

ثالثا أن عمليات اقتحام السجون واقسام الشرطة تلك الاقتحامات المنظمة فى وقت واحد وتهريب المساجين وخصوصا المساجين السياسيين من الاجانب (مساجين حزب الله وحماس) والقتلى نتيجة هذه الاقتحامات من مدنيين ورجال شرطة وعددهم كبير كان بتخطيط خارجى انتهز فرصة الثورة وانقض بفعلة و قتل من قتل

رابعا الرصاص والاسلحة المستعملة هل كانت كلها من اجهزة الامن ام ان هناك

اسلحة وزخيرة من الخارج، ومن السهل معرفة نوع الاسلحة ونوع الزخيرة التى استعملت فى القتل

خامسا هل كل من قُتل فى اثناء ثورة الخامس والعشرين كانوا شهداء فمثلا قتلى المظاهرات هم من الشهداء ولكن قتلى اقتحام السجون واقسام الشرطة هل هم من الشهداء وكذلك قتلى رجال الامن وبعض قوات الجيش التى كانت تحمى المنشآت وتم اطلاق النار عليها هل هم من الشهداء وما عدد قتلى قوات الامن وقوات الجيش ؟؟؟؟

إن الموضوع خطير وكبير وكما قلنا فهناك التحقيقات التى ستنتج الكثير .

كل ذلك لا يقلل من ان دماء الشهداء فى ثورة الخامس والعشرين من يناير كانت وقودا للتحرير وللنصر، وأن دم الشهداء من ابناء الشرطة التى كانت تحمى اقسام الشرطة والسجون ودم الشهداء من رجال القوات المسلحة التى كانت تحمى منشآت مصر وكنوزها هى ايضا وقودا للثورة وللتحرير

ويبقى السؤال

من الذى أطلق الرصاص ؟؟؟؟؟

ومن الذى إستشهد ؟؟؟؟؟

ومتى سنعرف الحقيقة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ثورات مصر فى العصر الحديث

شهدت مصر فى العصر الحديث عدة ثورات كان الشعب والجيش المصرى هما عمادا كل تلك الثورات .

واول تلك الثورات هى حركة احمد عرابى فى الثلث الاخير من القرن التاسع عشر والتى كانت حركة ثورية من الجيش المصرى بقيادة احمد عرابى وتحت امرته الجيش المصرى الذى قام ينادى بحرية وكرامة المصريين ضد الخديوى توفيق ولكن هذه الثورة انتهت بالخيانة من بعض القيادات ومعها الخديوى الذى استعان بالانجليز وتم نفي عرابى وزملاؤه بعد ان وقف امام الخيوى فى قصر عابدين قائلا قولته الشهيرة

(لقد ولدتنا امهاتنا احرار ولن نستعبد بعد اليوم)

ثم تأتي ثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول وذلك عندما أعلن الشعب عصيانه للملك فؤاد وطالب بعودة سعد زغلول من منفاه والتحمت جميع طوائف الشعب المصري تحت قيادة سعد زغلول وتم عودة سعد من منفاه وكان مشهد عودة سعد فى ميناء الاسكندرية اعلانا لأن حكم الشعب هو الباقي وإشارة على نجاح ثورة ١٩١٩ .

ثم ها هي ثورة يوليو ١٩٥٢ ، تلك الثورة التي غيرت صورة مصر بل والعالم العربى ولا نكون مغالين إن قلنا والعالم الثالث ، حيث كانت هذه الثورة أو كما يسميها الكارهون لها "انقلابا" كانت بمثابة الشعلة التي فجرت روح التحرر فى كل البلاد التي كانت تحت الاحتلال وما أكثرها . وسوف يذكر التاريخ أن هذه الثورة بكل ما أحاط بها من اسرا وغموض لم يُكشف الغطاء عنها كانت علامة بارزة فى القرن العشرين . وسوف يقف التاريخ أمام هؤلاء الرجال الذين خرجوا فى ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ ليكتبوا تاريخ مصر بأحرف من نور . والشعب المصرى لن ينسى ابداً أول رئيس للجمهورية وهو الرئيس / محمد نجيب الذى التف حوله الشعب بكل طوائفه وهو يلغى الملكية ويعلن الجمهورية لأول مرة فى مصر ويكفى أنه أول رئيس مصرى يحكم مصر ، ولن ينسى الشعب المصرى ثانى رئيس لمصر وهو الرئيس /جمال عبدالناصر وهو يعلن تأميم قناة السويس فى ١٩٥٦ ، ولن ينسى الشعب المصرى ثالث رئيس لمصر وهو الرئيس / محمد أنور السادات وهو يعلن قرار حرب اكتوبر المجيدة ليمسح عار نكسة يونيو المريرة وهكذا فان ثورة يوليو ممتدة وندعو الله أن يمحو تلك الصفحات السوداء فى تاريخ مصر ويبقى على كل الصفحات البيضاء ، اللهم آمين .

ونذكر ايضا ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ وذلك عندما التحم الشعب خلف قيادته ضد مراكز القوى التي نشرت الرعب والفساد فى كل ربوع مصر وكانت تلك الثورة هي اول ثورة ضد الفساد واستغلال الحكم فى مصر .

واخيرا جاءت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عندما قام الشعب المصرى ينادى بحريته والتحم الشعب مع الجيش فى صف واحد وتم تغيير نظام مبارك بعد ان فاح فساداه وكانت تلك الثورة اول ثورة تعلن لا للتوريث ولا للفساد فى مصر .

نظرية المؤامرة فى التاريخ المصرى الحديث

(من الفاعل ومن المفعول به ولماذا؟)

فى التاريخ المصرى الحديث ومنذ بداية القرن التاسع عشر الميلادى حدثت بمصر أحداث كبيرة ليس لها مقدمات وليس لها تفسير ، واستمرت هذه الحالة منذ بداية عصر محمد على (نشأة الدولة المصرية الحديثة) وحتى ثورة الخامس والعشرين من يناير ، فما أكثر الاحداث المؤثرة فى تاريخ مصر وما أكثر غموضها وسبب حدوثها ، واسهل الطرق لتحليل مدلولات واسباب هذه الاحداث هو الجروح الى نظرية المؤامرة والتمسك بنظرية أن مصر دولة مؤثرة فى منطقة اشلق الاوسط بل وفاعله ، وذلك التأثير المصرى لا يرتبط بمدى قوة الدولة فى مصر ولكنه يرتبط بمدى مصالح الآخرون وتأثرها بما يحدث فى مصر ، وكما قلنا من قبل أننا لا نريد ان نتمسك بنظرية المؤامرة رغم وجاهتها ولا نريد أن نغفل عن واقع الاحداث وما يتربص بنا

وعندما ننظر فى أحداث التاريخ نج فى بداية القرن التاسع عشر بزوغ نجم محمد على الذى يُعتبر مؤسس الدولة الحديثة فى مصر وكيف أنه أنشأ امبراطورية مصرية كبيرة وقوية امتد حدوده من الشاما شمالا الى السودان والحبشة جنوبا ومن البحر الاحمر شرقا الى ليبيا وصحرائها غربا بل إنه احتل مقاليد القوة فى البحر الابيض وملك زمامه ، وأنشأ دولة كبيرة وقوية فى مصر فى غضون عشرات السنين ، ثم وفجأة يأفل نجم محمد على ويتحول مشروع نهضته الى كابوس كبير انتهى بتقزيم مصر وجعلها دويلة محتلة من بريطانيا بعد ان تم استدراك محمد على الى معارك عديد أنهكت فيه قواه ، ويجىء السؤال من الذى فعل هذا ولماذا ومن المقصود بهذا الفعل وهو تقزيم مصر وضياع حلم مشروع النهضة بها ، هل المسؤول هو محمد على أم الدول العظمى فى ذلك الوقت (انجلترا وفرنسا) أم ماذا ؟

وبعد ذلك يجىء عصر النهضة الثانية لمصر بعد ثورة الثالث والعشرين من يوليو وبداية حلم النهضة على يد جمال عبد الناصر وذلك بعد نجا ثورة يوليو وانتلاك عبد الناصر لكل السلطات فى مصر وبدى المشهد كما لو كانت مصر على باب الدخول فى عصر الدول القوية ، ولكن وللأسف تم تحطيم حلم النهضة فى مصر بعد أن تم تشتيت قوة مصر فى عدة معارك لا ناقة لها ولا جمل ووصلت مصر الى ان تلاقى اكبر هزيمة فى تاريخها بعد نكسة وهزيمة يونيو وانكسار مصر عسكريا وانغماسها فى مرارة الهزيمة ، وهنا يجىء

نفس السؤال من الذى اوصل مصر الى نكسة يونيو هل هو عبد الناصر أم الدول العظمى فى ذلك الوقت (امريكا وروسيا) أم ماذا؟.....

وتدور عجلة الزمن ويجيء اوان عصر النهضة الثالث ويقوم السادات بمحو عار نكسة يونيو ويعبر بمصر الى النصر والمستقبل الزاهر ، ويحمل لمصر رؤية جديدة للانفتاح الاقتصادى والرخاء وتبدأ مصر فى الحلم الذى تأخر كثيرا ، ولكن وكالعادة تُتدرك مصر الى نعارك جانبيى بينها وبين اشقائها العرب وينتهى الامر بمقتل السادات على يد من يسمون بالاسلاميين وينتهى حلم النهضة وتعود مصلا الى كهف الطلام والجهل فى بوتقة عمرها ثلاثون عاما من الحكم تحت مبارك والذى لم يكن له رؤية او مشروع مهضة اللهم إلا من الكبارى والافاق ، وهنا يجيء السؤال من الذى قتل السادات ومن المسئول عن وئد حلم النهضة فة عصر السادات هل هو السادات نفسه أم الدول العظمى (امريكا وروسيا وغيرها) أم ماذا.....

وتتام مصر بعد مقتل السادات كثيرا فى كهف عميق وتصحو على ارهاصات ثورة الخامس والعشرين نت يناير ، ويكثر هنا أكثر من سؤال ليس له اجابة ، وحتى لا يتكرر فشل مشروع نهضة مصر ، ونحن الآن على اعتاب نهضة جديدة يحمل عبئها الرئيس المصرى المنتخب بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وهو الرئيس مرسى ، نسأل الاسئلة الاتية التى لم نجد لها حلا حتى الآن :

من الذى اوقع مصر فى كهف الظلمات بعد وفاة السادات هل هو مبارك أم الدول العظمى التى لا تريد لمصر ان تتحرر او تتقدم وكان مبارك هو الوسيلة لهذا الامر ام انه كان ضحية له ؟؟؟؟؟

ماذا حدث فى انتخابات ٢٠١٠ لمجلس الشعب وهل كانت هذه الإنتخابات هى الباب الرسمى لسقوط مبارك ؟ولماذا لم يفظن رجال لمبارك لهذا ؟

من المسئول عن انسحاب الامن فى اثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير هل كانت مؤامرة أم كان سقوطا بسبب ضياع الدولة فى الثلاثين عاما الماضية ؟ أم ماذا ؟؟؟؟؟

لماذا لم يهرب مبارك واسرته واعضاء نظامه للخارج وماكان اسهل من هربهم ؟ ولماذا بقوا ؟ ومن الذى أمر بالقبض عليهم ؟ وهل شارك الجيش فى نجاح ثورة الخامس والعشرين ؟ أم ان هناك ايد كثيرة دبرت وشاركت فى نجاح الثورة ؟؟؟؟؟؟؟

هل كان هناك اتفاق وتواصل بين قيادة الجيش والاخوان قبل رحيل مبارك وبعد رحيل مبارك؟؟ وهل استمر هذا التوافق بين قيادة الجيش والاخوان حتى بعد انتخاب الرئيس مرسى؟ وهل خروج المشير طنطاوى والفريق عنان بهذه السهولة هو الجزء الاخير من الاتفاق؟

هل كان لأمریکا وبعض دول المنطقة دور فى احداث ثورة يناير؟ هل سيتكرر فشل مشروع نهضة مصر هذه المرة على يد الرئيس مرسى؟ أم أن الفرصة مواتية لمصر كى تتال نهضتها؟ وهل سيسمح المجتمع الدولى لمصر أن تنهض؟؟؟؟؟؟ إن الاسئلة كثيرة والاجوبة شحيحة وليس لنا إلا ان نرقب الاحداث.....

البَابُ الرَّابِعُ
الكعكة و تكاثر الأكلة

كلمة هادئة بعد رحيل مبارك

لا يختلف أحد ان النظام السياسى فى مصر كان فاسدا وقد تجمعت كل أسباب الفشل فى هذا النظام من تمسك بكرسى الحكم وطول مدة الحكم وطول عمر الحاكم والتفاف رجال الاعمال الفاسدين حول النظام وبزوغ فكرة التوريث والجمع بين الرئاسة فى الدولة والرئاسة فى الحزب الوطنى (حزب الاغلبية) وطبعا اغلبية بالتزوير، ثم تخصيص كل اجهزة الدولة من امنية واقتصادية لمصلحة النظام ومعناه ان السلطة المطلقة كانت فى يد النظام وكما قيل دائما (السلطة المطلقة مفسدة مطلقة) وهو ماتحقق وشاهدناه جميعا. ولا يختلف احد أن ما حدث فى الخامس والعشرين من يناير على يد الشباب هو ثورة لم يكن احد مطلقا يتخيلها ولا يحلم بها، ولكن مشيئه الله حدثت وكان ماكان والحمد لله على ماكان. ولا يختلف احد انه وبعد نجاح ثورة الشباب فى الخامس والعشرين من يناير، بدأ عهد جديد ولكن وفى نفس الوقت بدأت الأيدي تلتف حول الكعكة اما لتتال نصيبا او لتعتلى مقعدا او لتغير من جلدها كى تواكب الاحداث، وهذا ايضا ما شاهدناه فيما يجرى حولنا وما سوف نشاهده كثيرا لأن النجاح له الف اب اما الفشل فليس له الا اب واحد ... وهنا نشير الى بعض الايام الهامة من تاريخ مصر.

وفيهما يجب أولاً ان نقول ونؤكد أن الشعب المصرى شعب الحضارة ودائما ما تكون ثوراته سلمية لا دموية وذلك ما تجلى فى ثورة الشعب عام ١٩١٩ وفى ثورة الجيش عام ١٩٥٢ والتي ايدها الشعب ثم ثورة الشباب الاخيرة فى يناير ٢٠١١ والتي تجمع حولها كل الشعب وايدها وساندها الجيش.

ثم نقول ثانيا أن الرئيس مبارك بتتحيه عن السلطة رضوخا على طلب الشعب يكون قد اغلق ملفاً لعهد استمر ثلاثين عاما شهدت فيه مصر بعضا من الاستقرار واستطاعت سفينة القيادة فى مصر ان تبحر سالمة بين امواج عاتية وان كانت هذه السلامة فى الامن الخارجى لم تصاحبها سلامة فى الامن الداخلى وفى الامن الاجتماعى وفى الامن الاقتصادى، حيث عانت الطبقات المتوسطة والفقيرة (وهى الاغلبية الكبيرة من الشعب)

الكثير من تفاوت الدخل والخدمات واهمها الخدمات الاقتصادية والتعليمية والامنية ... وعلى ذلك نقول ان الثلاثين عام من عهد مبارك شهدت فترة رضا من الشعب فى العشر سنوات الاولى ثم وبعد ان بزغ نجم التوريث وعهد رجال الاعمال شهدت مصر اسوء فترات حكمها بل ونكاد نقول ان مصر لم تشهد عهدا مثيلا لهذا العهد فى كل عصورها وهو ما بين ١٩٩١ وحتى ٢٠١١ ، وعليه نقول ان مبارك اجاد قليلا واطأ كثيرا جدا .

ونقول ثالثا ، أن حركة الشباب التى ولدت شرارة ثورة الشعب فى الخامس والعشرين من يناير ، لم تولد صدفة بل جاءت نتيجة تحركات فى السنوات الخمس الاخيرة التى كانت بسبب تنوع وسهولة وسائل التواصل بين الشباب من انترنت وغيره وكذلك صاحبها حرية فى التعبير فى كل مصر من فضائيات وجرائد ومواقع فى الانترنت ، وكذلك انشغال اجهزة الامن بامن الرئيس والرئاسة وإضعاف اجهزة الامن للمواطن رغم القمع والتكيل الذى كان يحدث بين الفينة والفينة الذى لا يعبر عن قوة جهاز الامن لصالح المواطن ولكن لقمع المواطن والمعارضة .

ونقول رابعا أن ما حدث فى ميدان التحرير منذ بداية تظاهرات يوم الغضب فى الخامس والعشرين من يناير والتى بدأها الشباب ثم ما لبث ان التحمت معه كل طوائف الشعب ، أظهرت معدن الشعب المصرى الاصيل وعبقريته المبهرة ، فهذا الشعب اظهر وحدة وطنية متينة واظهر تكافلا اجتماعيا واظهر طاقة كبيرة فى العمل العام وخدمة المجتمع وكان ميدان التحرير هو صورة مصغرة لمصر فى وقت الشدائد والتى شهدنا صورتها فى اثناء حرب العبور رمضان ٧٣ وكذلك فى ايام النكسة الحالكة فى يونيو ٦٧ وها نحن نشاهدها فى ايام وليال ميدان التحرير ٢٠١١ ، حيث لم يشكو احد من حاجة او فقر او تحرش او سرقة او اى نوع من الاحتياج ، وهذه هى مصر الحقيقية .

ونؤكد خامسا أن كل الدول والفضائيات التى ايدت وهللت وتابعت احداث ثورة الشباب كانت تتخذ موقفها من مصلحتها ورؤيتها ، وهذا الكلام فى الدبلوماسية هو عين الحقيقة فليس فى علاقات الشعوب غير المصلحة وتوحد الهدف ، فمثلا موقف الولايات المتحدة كان من منطلق مصلحتها فهى تؤيد النظام طالما ان بقاءه لمصلحتها وتعارض النظام طالما ان بقاءه فى غير مصلحتها ، وكذلك بعض الفضائيات وانظمة الحكم فى بعض الدول كانت تؤيد النظام لمصلحتها وتهاجم النظام وبالتالي تؤيد ثورة الشباب لمصلحتها ولمعارضتها للنظام وهذا الكلام فقط لكى نعرف صحة المقولة (ما حك

ظهرك مثل ظفرك)

سادسا وبثقة نقول ان نجاح ثورة الشباب اثبت فشل كل الاجهزة المعارضة فى مصر من احزاب وجماعات وان ما فعله الشباب فشل فيه كل المعارضين من احزاب (الوفد والتجمع والغد والناصرى وغيره) وكذلك الجماعات الدينية (الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية السلفية وغيرهم ، وكثير من الوجوه المعارضة المستقلة مثل البرادعى وعمرو موسى وغيرهم ، وعلى ذلك لا يجب ان نسمح لأحد من هؤلاء فى ان يستولى على الثورة بل ان يشارك الجميع بدون انتماءاتهم الحزبية والحركية التى ثبت فشلها من قبل ، وكذلك لا يجب ان نبخس موقف قيادات الجيش المصرى غير الطامح للرئاسة وتأييده للتغيير الديمقراطى فى مصر وتأييده لثورة الشباب ، وهنا ايضا يجب ان نحافظ على هذه الديمقراطية المكتسبة والا نكرر تجربة ثورة يوليو التى بدأت بالديمقراطية وختمت بتأصيل الديكتاتورية فى مصر وما عهد مبارك إلا ابن لنظام ثورة يوليو لمدة نصف قرن من السلطة العسكرية الديكتاتورية .وهنا نقول للجميع لنبدأ بأنفسنا و أننا جميعا سنهب لإستخراج البطاقة الانتخابية لكل منا حيث ان هذه البطاقة الانتخابية هى ضماننا للحرية والحياة الكريمة.

سابعاً وبعد مرور شهور كثيرة وما يقارب السنتين على أحداث الخامس والعشرين جىء سؤال تحير فيه الكثيرون وهو لماذا لم يرحل مبارك الى خارج مصر ؟ ولماذا لم يهرب ابناء مبارك علاء وجمال مع اسرتيهما الى خارج مصر واستمرا فى مصر حتى تم القبض عليهما وايداعهما السجن لمحاكمتهم ؟ ولماذا لم يهرب معظم رجال مبارك وتم القبض عليهم ومحاكمتهم ؟

إن الاسئلة كثيرة والاجابة ليست واضحة ،

هل كان القبض على مبارك ورجال مبارك هو الضامن الوحيد لحياتهم وإنقاذهم من ان يلاقوا مصير القذافى ؟؟

أم ان المجلس العسكرى وهو الذى تولى الحكم بعد تنحى مبارك قد سبقهم قبل الهروب من مصر لمحاكمتهم كى يبرىء نفسه امام الشعب ؟؟

ام ان هناك الكثير من الاحداث التى لم يُكشف عنها الستار ؟؟

الساحة المصرية واللاعبون الجدد:

بنجاح الشباب فى إشعال فتيلة ثورة الخامس والعشرين من يناير ثم التفاف الشعب وتأييد الجيش لها أصبحت مصر بعد الخامس والعشرين من يناير غير مصر قبل الخامس والعشرين من يناير وذلك ليس فقط لتغيير النظام ولكن لأن الساحة المصرية أصبح بها لاعبون اساسيون غير اللاعبين السابقين، فقبل الخامس والعشرين كان اللاعبون هم النظام وما يمثله من تركة ورثها عن نظام الحكم منذ يوليو ١٩٥٢ وحتى الآن، ثم منتفعى الحزب الوطنى وبعد ذلك طبقة رجال الاعمال المنتفعين من مناخ الحرية الاقتصادية او مناخ حرية النصب والسلب، وفى النهاية حزب المنتفعين من المعارضة الذين وجدوا لهم سبوبة للعيش وذلك عن معارضة النظام والارتزاق من هذه المعارضة وهم مجموعة ليست قليلة وايضا ليست كبيرة ولكنها تمثل طرفا فى المعادلة القائمة قبل الخامس والعشرين من يناير .

وبعد الخامس والعشرين من يناير تغير اللاعبون فاصبحوا كالأتى، اولا التيار الاسلامى من اخوان مسلمين وسلفيين ثم بقية الاسلاميين من صوفيين وعامة الشعب من المسلمين، وهناك التيارات السياسية من احزاب مختلفة ليبرالية وعلمانية ثم وقبل كل ذلك المؤسسة العسكرية الحاكمة وهى المجلس الاعلى للقوات المسلحة .

وهكذا نجد ان الساحة المصرية افى ذلك الوقت أصبحت ملعبا لثلاث لاعبين جدد، واذا اخرجنا المؤسسة العسكرية من اللعب على افتراض حسن النوايا وصدق الافعال فيكون اللاعبون هما التيار الاسلامى والتيار السياسى الليبرالى والمترجمون للعبة هم الشعب المصرى، وهنا ايضا تتسائل من سيكسب اصوات الشعب المصرى التيار الاسلامى ام التيار السياسى ؟

وبتحليل بسيط نجد ان التيار الاسلامى بفصيله الاخوان المسلمين هم اكثر اللاعبون استعداد وتحضيرا وسوف ينالون نسبة كبيرة من تأييد الشعب المصرى ونجد ايضا ان التيار الاسلامى السلفى اقل اللاعبون حصولا على تأييد الشعب المصرى ولكنه منظم وله تأييد خارجى قوى، اما الصوفيين وبقية اطياف الاسلاميين فليس لهم نسبة كبيرة للتأييد وكذلك ليس منظما كالأخرين فيكون بذلك استاثرا الاخوان المسلمون بنصيب الاسد . وبالنسبة للتيار السياسى فكلهم ليسوا لهم نصيب فى الحصول على تأييد الشعب المصرى وكذلك لضعف تنظيمهم وقلة الدعم الخارجى لهم ولكثرة اختلافاتهم بينهم وهنا تبرز الحقيقة الكبيرة وهى ان اللاعبون اساسيون هم الاخوان المسلمون وباقى

اللاعبون وسوف يكون الاغلبية هم الاخوان المسلمون ويكون باقى الاطياف من سلفيين وصوفيين وتيارات سياسية هم الاقلية والمعارضة. وهكذا فاللعبة هي بين الاخوان والآخرين ولكن هناك الرئيس الجديد المنتخب وهو من فصيل الاخوان وهناك الاغلبية الصامته من الشعب المصرى وموقفها ، وهناك الموقف النهائى للمؤسسة العسكرية من كل ذلك ، وهو موقف ثبت أنه إما متفق ومتوافق مع الاخوان من البداية أو انه أى المجلس العسكرى كان هاشا من البداية وأن الاقدار ساقته لموقع القيادة من الحكم وأنه استسلم وسلم الأمر للرئيس المنتخب وهو بذلك يكون قد خرج من اللعبة تماما

أى أن الساحة المصرية ستشهد مباراة بين عدة لاعبين بمختلف تأثيراتهم ونفوذهم ، فمن يترى سيكون له الغلبة التيار الاسلامى (بفصيله الاخوان)..ام التيار السياسى...المشتت وغير الموحد للرأى

التيار المسيحى المتشدد فى مصر

ظهر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير تيار القوى المسيحية المتشددة والتي بدأت تستفيد من مناخ التغيير فى مصر ، والقوى المسيحية فى مصر لها دور كبير فى الحراك السياسى فى مصر وذلك منذ نهاية القرن الثامن عشر وحتى الآن ، وقد كان دور الانجليز بعد احتلالهم لمصر فى عام ١٩٨٢ هو الضامن والحامى للتيار المسيحى فى مصر كعادة الانجليز دائما فى سياسة فرق تسد ، فبدؤا من بداية الاحتلال فى دعم القوى المسيحية والاستعانة بالاقليات المسيحية فى مصر (اليونانيين والايطاليين) وغيرهم ، ولكن المسيحية المصرية ومنذ البداية كانت غير متشددة ولا متعصبة وكان لها تواجدها على المحيط القومى فى مصر ولم يكن هناك لا تعصب ولاضعائن بين المصريين مسلمين ومسيحيين واستمر هذا الحال حتى بداية القرن العشرين واثناء ثورة عام ١٩١٩ كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين علاقة شراكة فى الوطن مصر رغم ان المسيحيين لا يمثلون الا ٧٪ من سكان مصر إلا أن التسامح بين المصريين رفع من نسبة المسيحيين حتى تم رفع شعار الهلال مع الصليب فى اثناء ثورة ١٩١٩ وكان النسبة بين المسلمين والمسيحيين هي ٥٠٪ وذلك ما جعل الانجليز يفضون الطرف عن احداث الثورة نظرا للمكتسبات التى حظى بها التيار المسيحى فى ذلك الوقت.

وفى بداية السبعينات من القرن العشرين ومع تولى الانبا شنودة مقاليد الكنسية الارثوذكسية فى مصر بدأ التيار المسيحى المتشدد يتواجد برؤية جديدة وبدأ تواجد قوى المصريين المسيحيين فى المهجر (خصوصاً كندا وامريكا) ومع تصاعد حدة الاشتباكات بين المتشددين من التيار الاسلامى الذى وجد بعض الحرية فى السبعينات بدعم من الرئيس السادات لمواجهة الناصريين والشيعيين وبين المسيحيين فى الداخل بدعم من الكنيسة بدأنا نسمع عن تواجد الاسلحة بالكنائس وعن الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين حتى كان زروة الاحداث فى قرار الرئيس السادات عزل الانبا شنودة لتكرار معارضته للسادات ولإلتجاء شنودة لطلب الدعم من مسيحي مصر بالخارج ، وفى نهاية عام ١٩٨١ تم عزل شنودة من كرسى البابوية فى الكنيسة الارثوذكسية وتعيين القمص متى المسكين راعياً للكنيسة فى تحد من السادات للتيار المتشدد المسيحى وفى نفس الوقت اعتقل السادات كل معارضيه ومنهم قادة التيار الاسلامى المتشدد وانتهت الاحداث بمقتل السادات على يد الاسلاميين المتشددين وبقي الانبا شنودة رهين العزل حتى قضى القضاء المصرى بعودة شنودة وتم التصالح بين شنودة ومبارك واستمر الحال حتى رحيل مبارك ...

وهنا فإن بذرة التشدد التى زرعها الانبا شنودة لم يستطع التحكم فيها فازداد تشدد التيار المسيحى ومعه ازداد تشدد التيار الاسلامى ودخلت مصر فى اتون التشدد المسيحى الاسلامى وكلاهما خطأ فى حق مصر

وبعد احداث الخامس والعشرين من يناير ومع مظاهر الرفض والاعتصامات بدأت نغمة التشدد المسيحى فى الظهور بقوة وبدأت لعبة السياسة فبدأنا نسمع عن تحالف الليبراليين مع القوى المسيحية رداً على تواجد الاسلاميين (سلفيين واخوان) وبدأت لعبة المال والسياسة ، فراينا تواجد المال ورجال المال ومنهم رجال المال المسيحيين فى التواجد مع الليبراليين واخيراً مع بعض القوى الاسلامية الصوفية ضد الاسلاميين من سلفيين واخوان وهكذا اختلط الدين بالسياسة بالمال بالمصالح والكل يلعب بمصر ومقادير ...

فلمن ستتوجه مصر ؟؟؟

البَابُ الْخَامِسُ

تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا (ثَوَارًا)
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى (بِالصَّالِحِ)

هل إختلف الثوار ؟ أم اتفقت المصالح ؟

فى اول إختبار لثوار الخامس والعشرين من يناير ظهرت بوادر الاختلاف !! وذلك بعد صورة الاتحاد والتوافق بين جميع الاطياف ، تلك الصورة التى رايناها جميعا متمثلة فى جماهير ميدان التحرير والتى جمعت الشباب والشيوخ ..الرجال والنساء.. اليسار واليمين.. الاخوان والاقباط فى لوحة مشرقة تعبر عن توحيد الجميع واتفاقهم على تغيير النظام والقضاء على الفساد ، ولكن وكعادة الاحداث جاء الاختلاف الذى يضع الكثير من علامات الاستفهام . ولتبسيط الموضوع نحدد موقف الاختلاف بين جميع الاطراف ، وهو كالاتى فالمجلس العسكرى الحاكم فى مصر بع الحدى عشر من قبؤليو ٢٠١١ وبعد تكليف لجنة لتعديل الدستور قرر اجراء الاستفتاء على التعديل وبناء على نتيجة الاستفتاء سيتم تعديل الدستور ثم انتخاب الرئيس وبعد ذلك البرلمان ، وقد لاقى موضوع تعديل الدستور اختلافات بين الجميع وانقسم الجميع الى جبهتين ، جبهة الموافقة على الاستفتاء والاحتكام لنتيجة الاستفتاء بنعم ام بلا وهذه الجبهة هم المجلس العسكرى وجماعة الاخوان المسلمين وبعض بقايا النظام السابق ، والجبهة الاخرى المعارضة لاجراء الاستفتاء وتطالب بدستور جديد هم شباب التحرير وجميع القوى الاخرى منها معظم الاحزاب و مجموعة البرادعى وعمرو موسى وحركة كفاية ومجموعة خالد سعيد وغيرهم الكثيرون ، وقد علت نبرة الخلاف وشملت كل الوسائل من فضائيات وجرائد وانترنت ، ولوحظ ان الخلاف وصل الى اتهام البعض للبعض بالمصالح ، فمثلا يقول المعارضون على الاستفتاء ان الاخوان وافقوا على الاستفتاء لأن لهم مصلحة حيث انهم اكبر الفصائل جاهزية لدخول الانتخابات البرلمانية لحشدهم الكثير من الاتباع ولأن الاتباع هنا يتبعون الاوامر بدون اعتراض ، والظريف ان المعارضون يرون ان الاخوان وفلول الحزب الوطنى هم الموافقون على الاستفتاءوهكذا يبدأ الخلاف بين مؤيد للاستفتاء ومعارض له ، وهنا ايضا تظهر حقيقة اخرى وهى: هل كل من شارك فى ميدان التحرير كان من الثوار ؟ وهل كل من لم يشارك فى ميدان التحرير كان من الكفار ؟ وهل من وافق على اجراء الاستفتاء تحكمه المصالح ؟ إن الايام ستظهر النتائج وتكشف المواقفويكون لسان حال الشعب المصرى وكأنه يقول اللهم ولىّ علينا من يصلح

سُموم هيكل:

لم يُفاجئنا الاستاذ / هيكل بكلامه فى التلفزيون المصرى وهو يهاجم الرئيس السابق حسنى مبارك، وذلك لأننا جميعا نعلم ان هيكل يجيد ركوب الموجات على حساب المبادئ والاخلاق، وقد ظهر جليا أن هيكل مازال يلعب لعبته فى التلون والتشكيل والكذب واختلاق الاحداث للوصول الى مبتغاه، وهو يعتقد اننا ننسى ولا نذكر ما يقوله، وقد قال الحكماء ان اردت ان تكون كذوبا فكن ذكورا اى متذكرا لم قلاته حتى لا تتكشف اكاذيبك، وهذا ما يفعله دائما الاستاذ هيكل فيكذب لمداهنته من يريد ان يخدعه واكبر الدليل على ذلك مداهنته للرئيس عبد الناصر وهو حيا ثم ما لبث ان استثمر عبد الناصر وهوميئا حتى كدنا ان نصدق هيكل فى ان كل انتصارات عبد الناصر كانت بسبب هيكل اما هزائمه فبسبب الآخرين، وكذلك عندما كان يكذب فى عهد السادات وايد السادات ضد رجال عبد الناصر حتى ينفرد بالاثرة عند السادات ولكن السادات السياسى الماكر عرف اللعبة فاطاح بهيكل من مملكته (الاهرام) فما لبث هيكل إلا واستعمل كل الاعييه الشيطانية نكاية فى السادات حيا وميتا وما أكثر اكاذيبه وافتراءاته، ثم وبعد ان جاء حسنى مبارك الى الحكم وكان اول ما فعله هو الافراج عن المعتقلين السياسيين فى عهد السادات وكان من بينهم الاستاذ هيكل وعند خروجهم من المعتقل قابلهم مبارك فى لقاء كتب عنه هيكل ووصف مبارك حينئذ باعظم الصفات حتى اختلف هيكل مع مبارك واخذ يطوف فى البلاد يبحث عن ملاذ جديد ومصدر للذهب يفيد، فما كان منه إلا ان ادخل ابنه (من اكبر مليارديرات مصر) فى لعبة رجال الاعمال ثم اتجه هو لأى من الفضائيات حيث يبيع كذبه وافتراءاته لمن يدفع ولمن يستفيد من اكاذيبه ولعلنا نشاهد الفضائيات ونعلم صدق ما نقول. إن الاستاذ هيكل الذى اقترب من التسعينات ومازال يتمسك بان يكون فتى الشاشة الاول ولو فى الكذب نجده يلوم مبارك انه تمسك بكرسى الحكم لمدة ثلاثين عام وهنا نقول له لقد اخطأ مبارك واخطأت انت قبله، وكذلك عندما يهاجم الاستاذ هيكل فهو يهاجم الاموات اول الذين تركوا كرسى الحكم وهذا هو الجبن بعينه، وكلنا نعلم ما قاله هيكل عن جمال مبارك من سنوات وانه لا يرى فيه عيبا فى ان يتولى الحكم بعد ابيه (والجرائد موجودة لمن يريدان يتأكد) إن الاستاذ هيكل لا يتورع فى كذبه وافتراءاته حتى فى اعظم انتصارات الشعب المصرى

وهو حرب العبور اكتوبر، فأولا نكاية فى السادات اشاع الاكاذيب فى ان الحرب كان حربا خاسرة وان مصر خسرت الحرب وهوبهتان وزور ولكنه القلب الاسود والسموم، وهاهو قفزا على الحواجز وركوبا للامواج نراه يهاجم مبارك كى يركب موجة ثورة الشباب فيقول ان مبارك ليس من ابطال اكتوبر لأن الطيران لم يكن فى الحرب ذو اهمية !!!!!!! نعلم ان مبارك اخطأ وان عهده امتلأ بالفساد خصوصا فى سنواته الاخيرة ولكننا نعلم ان سلاح الطيران والطلعات الجوية كانت من افضل واعظم انتصارات الشعب المصرى فى حرب اكتوبر.... إننا نقول لهيكل كفاك سموما، اختلقت الاكاذيب ضد السادات وفى عهد مبارك حقدا.... وتختلق الاكاذيب بعد مبارك تزلقا وتزييفا

هل ترتدى (ثورة الشباب) عباءة (الإخوان)؟

لاحظ الملايين من ابناء الشعب المصرى وهم يشاهدون احتفالات ثورة الشباب الخامس والعشرين من يناير فى جمعة النصر ان الاحتفالات تولاها الاخوان المسلمون وان كل المظاهر كانت كما لو ان ثورة الشباب كانت على صورة الثورة الاسلامية فى ايران فى نهاية السبعينات من القرن العشرين والتي اتت بحكم الخومينى والجمهورية الاسلامية الشيعية فى ايران والتي اطاحت بنظام الشاه المقرب حينئذ من امريكا خصوصا وان مشهد الشيخ القرضاوى وهو يصل ميدان التحرير ثم وهو يخطب الجمعة فى الملايين اعاد لنا مشهد عودة الخومينى الى ايران، وقد استغرب الكثيرون وتساءل الجميع اين الشباب وهل ما رايناه فى جمعة النصر على المنصة هم شباب الخامس والعشرين أم ماذا حدث؟؟ إن السؤال الذى يفرض نفسه الآن هو هل ترتدى ثورة الشباب عباءة الاخوان؟ أم ان الثورة قد فُرض عليها ارتداء العباءة؟.

والحقيقة ان الشباب ابرياء من اى عباءة لا عباءة الاخوان ولا الاحزاب ولا اى لون من الوان العباءات، والحقيقة الملموسة ايضا ان الشباب عندما بداية حركتهم فى الخامس والعشرين من يناير لم يخططو لما حدث ولم يكن فى حساباتهم نتائج ما حدث، وبالتالي ايضا فالآخرون كالاخوان والاحزاب والحركات المطالبة بالتغيير لم يكن فى حساباتهم نتائج ما حدث، بل نكاد نجزم ان الجميع من الشباب والاخوان والاحزاب والحركات المطالبة بالتغيير والحكومة والنظام والرئيس مبارك واسرته وامريكا والغرب والجميع لم يكن يتوقع ما حدث، وبقدر عدم توقعهم وتأثير المفاجأة عليهم كان رد فعلهم

فالرئيس قد انسحب من المشهد وآثر البعد عن الاحداث وكذلك الشباب دخل في فرحة كبيرة ماذال يعيش فيها حتى الآن واما الاحزاب ولأنهم ليس لهم اساس او تأثير دخلوا في لحظة المفاجأة وماذالوا فيها والغرب وامريكا بدأوا في تغيير حساباتهم ومواقفهم بما يفيد مصالحتهم والشعب دخل في دوامة من القبول والرفض والفرح والخوف والدهشة، والمجلس العسكري الذي تولى زمام الامور ومعه حكومة تصريف الاعمال تحملوا المسؤولية الكبيرة واخذوا في تصريف امور الدولة كما يجب ان تكون ... واما الاخوان المسلمون ولأنهم منظمون واصحاب الخبرة والمستعدون لمثل هذه المواقف وقد كان لهم خبرة سابقة في بداية ثورة يوليو عندما ركبوا قطار ثورة الضباط ثم ما لبثوا ان اختلفوا في قيادة الثورة لأن عينهم كانت على الحكم وانقلب عليهم الضباط الاحرار وانفرد الضباط بالحكم واذاقوا الاخوان اسوأ انواع التتكيل والتعذيب منذ ذلك الوقت وحتى الآن، فإن الاخوان المسلمين قاموا بما قاموا به تماما في ثورة يوليو مع الضباط وفعلوه في ثورة يناير مع الشباب، ولكن الاختلاف هنا بين الشباب والضباط وبين اختلاف الزمان وردور الافعال والمكان وهنا نصح السؤال هل تتردى ثورة الشباب عباءة الاخوان ؟ أم يكرر الاخوان خطأهم التاريخي في القفز على الحكم ويحدث الصدام بين الثورة والاخوان ؟؟؟؟؟؟؟؟ والاجابة على هذا السؤال نتركها للايام وما اكثر ما تخبئه الايام، وإن كانت الأحداث تقول وتؤكد أن ثورة الخامس والعشرين من يناير إستاثر بها الاخوان وأنهم أجبروا الثورة على ارتداء عباءة الاخوان، وهو ما افترزه الاحداث فالرئيس المنتخب من الاخوان والاعلبية في مجلس الشعب المنحل كانت للاخوان والوزارة الاولى في عهد الرئيس مرسى من الاخوان وكل شىء في مصر يتلون بلون الاخوان، بل إننا بدأنا نسمع وبعد خروج قيادات المجلس العسكري (ذلك الخروج السلس) أن المجلس العسكري كان على اتفاق تام مع الاخوان ومن قبل خروج مبارك.

الدين والسياسة :

في إحدى خطبه وقف السادات يقول قولته الشهيرة (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة) وكان في ذلك الوقت قد عارضه التيار الاسلامى بقيادة ما يسمى في ذلك الوقت بالجماعة الاسلامية وهى خليط من الاخوان المسلمين والسلفيين والاسلاميين الجدد في

السبعينات من القرن العشرين وكذلك كان من معارضى السادات فى ذلك الوقت التيار المسيحى الاصولى الجديد فى مصر والذى استفاد من جو الحريات الدينية فى مصر بتأثير من تنامى النفوز الأمريكى، وقد قابل مقولة السادات معارضة كبيرة من كل التيارات الدينية الاصولية من المسلمين والمسيحيين وكذلك من اليسار والتيار الناصرى لم لهما من عداوة قديمة مع السادات منذ توليه السلطة، وهكذا جاءت مقولة السادات وان كانت تقارب الواقع إلا انها لاقت معارضة الجميع وهو وضع عجيب لم يحدث لأى زعيم او رئيس مصرى من قبل فالسادات فى آخر ايامه حاز وبجدارة على معارضة الجميع بل نستطيع ان نقول ان السادات قد وحد الاسلاميين والناصرين واهل اليسار وكذلك المسيحيين الأصوليين الجدد ومع كل هؤلاء اتفق ايضا على معارضة السادات اليمين الاسرائيلى لشعوره بالخوف من السادات، وهنا فقد توفر للسادات عداوة جميع المتعارضين بينهم وبين بعضهم وهو موقف يُحسب للسادات، إذ كيف يتفق الاسلاميون والمسيحيون والناصريون واليساريون واليمين الاسرائيلى على معارضة السادات ومحاولة التخلص منه، وهنا ايضا يرد سؤال تاريخى هام وهو من كل هؤلاء المعارضين يستطيع ويملك القوة للتخلص من السادات؟ وطبعاً لا تكون الاجابة إلا ان اليمين الاسرائيلى المحترف صاحب التاريخ الأسود فى الإرهاب هو الذى كانت له اليد العليا فى التخلص من السادات عن طريق حادث المنصة الشهير، وان افتخر الاسلاميون بأنهم قاموا بهذا العمل إلا ان الواقع يقول أن من قتل السادات هو من خطط ودبر وفى النهاية إستعمل السُذج ونال ما يريد، ولنا فى أحداث الحادى عشر من سبتمبر اكبر دليل

نعود الى العُنوان وهو الدين والسياسة، وكى نحاول ان نفهم مضمون العنوان نشير الى الأحداث الآتية بدون تعليق ونترك التعليق للقارىء وذكائه ...

فى سوريا فى عهد الاسد الاب والابن تم التكييل بالتيار الاسلامى الاصولى السننى المعارض وتم مواجهته باقصى انواع الفتك حتى ان النظام السورى فى السبعينات قام بأكبر مواجهة للاسلاميين السُننة من الاخوان المسلمين فى مدينة حماة، مع العلم ان النظام السورى هو نظام علوى على مذهب النصيرية وهم طائفة شيعية، والظريف ان هذا النظام الشيعى تحالف مع حماس وهى المنظمة السننية المقربة من الاخوان المسلمين وكان الاخوان المسلمين فى حماس غير الاخوان المسلمين المعارضين فى حماة وحمص وغيرها من المدن السورية، بل إن الصورة تتضح اكثر واكثر فالاكرد وهم احفاد صلاح الدين الذى قضى على الدولة الفاطمية الشيعية فى مصر والشام، هؤلاء الاكرد

تحالفوا مع النظام الشيوعي في العراق وذلك بتأييد من أمريكا ضد السنة وهم الاغلبية في العراق ، ونعود الى حماس فنجدها وهي اساس الدعوة الاسلامية السننية الاصولية تتحالف مع ايران ومع حزب الله الشيوعي في لبنان ، وكأن الدين شييء والسياسة شييء آخر.

وفي صورة أخرى للخلط بين الدين والسياسة نجد ان أمريكا واسرائيل وايران وبينهم ما بينهم إلا أنهم اتفقوا جميعا على تمزيق العراق فأيدت ايران غزو العراق ومعها اسرائيل وطبعا لتمزيق العرب وتشثيتهم ونجد ان ايران عدوة أمريكا تتآلف مع أمريكا ضد طالبان السننية المتآلفة مع القاعدة السننية هي الأخرى وكأن الدين لعبة تلعب بها السياسة !!!

ولا ننسى ان صدام حسين عند غزوه للعراق لم يسانده إلا التيار الاسلامي (الاخوان في مصر والاردن وفلسطين)حماس) ولنتذكر النكته الشهيرة عن الاسلاميين في تبريرهم لغزو صدام حسين للكويت حيث أولوا حديث رسول الله (كل يمينك ثم ما يليه) اشارة تافهة لغزو الكويت التي تجاوز العراق وهكذا اصبح الدين العوبة سمجة في يد السياسة

صدق السادات حين قال لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة

والى الأخوة المتدينين الذين فهموا مقولة السادات خطأ ، نقول ان الدين وهو اساسه الشريعة والاخلاق والمعاملات لا يتفق مع السياسة واساسها الخديعة والكذب والنفاق وصدق الخليفة عمر ابن الخطاب حين قال (لَسْتُ بِالْخَبِّ وَلَكِنِ الْخَبُّ لَا يَخْدُعُنِي) أى أنه يقول لست من أهل السياسة المخادعين ولكن هؤلاء السياسيين لا يخدعوننى ، وكذلك عندما دخل رسول الله مكة فاتحا ودخل معه آلاف المسلمون وقف ابوسفيان يخاطب العباس عم النبي قائلًا له (إن مُلْك ابن أخيك اليوم مُلْكك كبيراً) فقال له العباس مصححا (بل إنه الدين والرسالة) ...

وهكذا لا مُلْك مع الدين والرسالة ولا سياسة مع الدين

وهذا ما نتج في الساحة المصرية بعد احداث ثورة الخامس والعشرين من يناير ، فقد تجلى التيار الاسلامي وتجلى تيار الدولة المدنية الليبرالى ومعه المسيحيين ، ووقف الشعب المصرى بين الجميع يتربح الاحداث.....

هل كان لأمريكا دور في مقدمات الأحداث لثورة الخامس والعشرين من يناير

في مقالة باسم (أمريكا والاخوان) نُشِرَتْ في "مجلة البشير" عدد أغسطس ٢٠٠٨

وهى مجلة الكترونية يصدرها المصريون برابطة المصريين بمسيعيد بدولة قطر، جاءت هذه الكلمات التي كانت تعبر في ذلك الوقت (٢٠٠٨) عن مشاعر المصريين في الخارج ومتابعتهم لأحوال وطنهم الام مصر، وللعلم فالمصريون في الخارج يكونون بحكم غربتهم أقرب والصق في متابعة اخبار مصر من المصريين في الداخل وهى شهادة انقلها بصدق بحكم معايشة للمصريين في الخارج لفترة كبيرة، تقول المقالة:

أمريكا والإخوان

المتتبع للساحة السياسية فى مصر وحوالها هذه الايام يرقب تقاربا وتلاقياً بين امريكا وجماعة

الاخوان المسلمين بدأ منذ وقت ليس بقليل ولكن فى شكل إجتماعت سرية ثم تطور الى اجتماعات علنية حتى اصبح اعلانا واضحا ظاهرا بلا اى مواراة وذلك طبعا يتمثل فى بيان وزارة الخارجية الامريكية فى اول يونيو ٢٠٠٨ حيث اعلنت الخارجية الامريكية عن دعمها للقاءاتها مع جماعة الاخوان وانها تعتبر جماعة الاخوان هى احد القوى التى قد تصل الى الحكم فى القريب العاجل لمصر وقد سبق هذا الاعلان الامريكى ما يسمى بخريف العلاقات بين النظام الحاكم فى مصر والساسة الامريكان من فتور فى لقاءات الرئيس مبارك والرئيس بوش فى اجتماعات شرم الشيخ الاخيرة ومعارضتهما لبعضهما فى خطبة كل منهما فى شرم الشيخ مما اعتبره البعض بداية النهاية للربيع الامريكى المصرى، وهنا تلعب امريكا نفس الدور فبعد ان كانت تؤيد النظام المصرى فى ضربه على الجماعات الاسلامية إذ بها تؤيد اكبر رمز من رموز هذه الجماعات وهى جماعة الاخوان المسلمين وتدعمها ضد النظام الحاكم فى مصر.

ياترى هل هناك توافق بين ما جاء فى المقالة عام ٢٠٠٨ وما يحدث الآن عام ٢٠١٢؟

إن الاحداث وتتابعها بعد ثورة الخامس والعشرين لتؤكد أن هناك تريب ما كان بين امريكا وجماعة الاخوان بل أكاد اجزم وبعد متابعتنا للاحداث أن هذا الترتيب كان ثلاثيا بين امريكا والاخوان والمجلس العسكرى و وليس معنى ذلك انه هناك تواطىء ولكن كانت الاحداث تفرض على الجميع _ كل حسب هدفه _ ان يتم هذا التواصل، فأمریکا كانت تحسب كيف ستتعامل مصر بعد مبارك وأدرکت ان التوريث لجمال مبارك مرفوض من الشعب وان التيار الاسلامى المعارض تحت راية الاخوان المسلمين كان له قبولا لدى اغلبية الشعب المصرى، وكذلك كان هناك رفضا ظاهرا من العسكر

بقيادة المجلس العسكرى لتولى جمال مبارك السلطة ، فما كان من الجميع امريكا والاخوان والمجلس العسكرى أن تهيأت الظروف بسبب احداث الخامس والعشرين فظهر الاخوان على سطح الاحداث وتم تخلى مبارك عن السلطة للمجلس العسكرى وايدت ولم تمنع امريكا تلك الاحداث ، أن ما نقوله ليس له سند او توثيق ولكنه منطوق مقبول ومعقول لدى كثير من المصريين وخصوصا بعد انتخاب الرئيس مرسى وعزله لقيادة الجيش والتقارب الامريكى المصرى فى عهد الاخوان

البَابُ السَّادِسُ

الأغلبية المتفرجة و الاقلية المتحكمة

الاجلبيية والاقليية

على مدى تاريخ مصر تلك الدولة القديمة قدم التاريخ ولعلها اول دولة انشئت فى التاريخ محددة الموقع والمساحة والعرق واللغة والتدين والطباع والتقاليد، وهذه هى سمة مصرو شعب مصر، ودولة مصر تتكون دائماً من اقلية عاملة لا مكان لها فى السياسة فهى اقلبيية متفرجة، و اقلبيية متحكممة فى مقاليد الحكم والثروة فى البلاد وهذه الاقلبيية إما دينية (كهنة ورجال دين) او اقلبيية رأسماليية تحكم بالمال وقوة المال، أو اقلبيية ذات سمة سياسيية وهى حالة نادرة وقلبيية الحدوث، ولكى نفهم الاقلبيية والاقليية المصريية يجب انى نفوس فى تاريخ مصر فى اهم احداثها ونرى صورة الزعامة فى مصر فى هذه الاحداث.....

مصر والشعب المصري على مدى التاريخ

تتجلى عبقرية الشعب المصري العظيم فى عبقرية المكان وعبقرية الزمان . فأما عبقرية المكان وهو الموقع الجغرافي لمصر التي تتوسط الشرق والغرب بل والشمال والجنوب كما أن انبساط الأرض المصريية منذ بداية التاريخ وتتوسط مناخ مصر وجريان النيل فى وسط مصر من الجنوب إلى الشمال جعل الشعب المصري شعباً مؤمناً بوحدانية الله لما لاقاه من نعم الله التي تعم مصر فى كل مكان على أرض مصر . وثبات المناخ وتوسط حرارة الجو صيفاً وشتاء جعلاً المصري ومنذ عهد الفراعنة يميل إلى السكون والثبات فكانت الزراعة هي مهنة المصري القديم، ثم وبعد توالي الغزوات على أرض مصر أصبح المصري يبني جيشاً قوياً يدافع به عن مصر وأرض مصر. ومنذ بداية التاريخ لم يكن المصري غازياً أو فاتحاً لأي بلد بل إنه كان ناقلاً للحضارة والعلوم لكل بلد دخلها وفتحها سلماً لا حرباً، وهكذا كانت عبقرية المكان من أهم مفاتيح الشخصية المصريية من إيمان وتوحيد بالله وثبات وعزيمة فى الدفاع عن أرضه وسلام مع كل جيرانه . وأما عبقرية الزمان فى الشخصية المصريية فى أنه دائماً مسالم صبور يتحمل إلى أقصى حدود التحمل حتى يبدو وكأنه شعب لا يثور أبداً ولكنه فى الوقت والزمان

المحدد يثور ثورة كبيرة تأتي كفيضان النيل فتخلع كل من أمامها. وهذا ما نستقرئه من تاريخ مصر في كل العصور ففي البداية وعند تشرذم المصري القديم وتفكك مصر إلى دويلات قام المصري (ميناء) بتوحيد مصر مرة أخرى وعودة الأمن والأمان إلى مصر. ثم وبعد سنوات عديدة وعندما استقر الهكسوس الغزاة في مصر قام المصري (أحمس) بطرد الهكسوس وعادت مصر الحضارة والتاريخ. وتمر السنوات وبعد حروب كثيرة من جيران مصر مهددين أرض مصر يقوم المصري (رمسيس الثاني) بطرد الحيثيين من مصر ومطاردتهم حتى حدود سوريا ونشر الأمن والأمان في ربوع مصر. وتمر آلاف السنين وعندما احتل الصليبيون فلسطين مهددين مصر وأمنها قام والي مصر (صلاح الدين) فحرر القدس وانتصر على الصليبيين ونشر السلام في ربوع مصر وكل البلاد المجاورة. وكذلك عندما هدد المغول الدولة الإسلامية قام والي مصر (قطز) فانتصر على المغول ونشر السلام في ربوع مصر. وتمر السنون ويأتي والي مصر (محمد على) فيبني أكبر أسطول بحري وينشئ دولة إسلامية كبيرة على أرض مصر وينشر السلام في كل المنطقة. وتمر السنون ويأتي المصري (أنور السادات) وينتصر على إسرائيل ويحرر سيناء في موقعة كبيرة (حرب العبور ٧٣) وتمر السنون بمصر ويأتي الشعب المصري ويسانده الجيش المصري العظيم فيسقط نظاما فاسدا كاد أن يفتك بمصر وشعب مصر. وذلك في الخامس والعشرين من يناير. وإن شاء الله سوف يعم السلام والأمن ربوع مصر..

الأغلبية والأقلية بعد الخامس والعشرين يناير

أفرزت أحداث الخامس والعشرين من يناير مجتمعا مختلف تماما عن ما قبل الخامس والعشرين، وذلك في كل نواحي الحياة في مصر، ولا نكون مغالين أن الشخصية المصرية المسالمة والمطبعة لقيادتها والبعيدة كل البعد عن السياسة ومتاعبها والمشغولة كلية بلقمة العيش أصبحت بعد الخامس والعشرين من يناير شخصية متحررة تتشغل بالسياسة وبمطالبها السياسية وتنادى بالتغيير وبالحرية وهي نتيجة طبيعية جراء القمع الذي عاشتها المجتمعات المصرية، ولكن هذا التغيير وان جاء مواكبا أحداث ثورة يناير إلا أنه لم يختلف في تكوينه عن ما قبل الثورة، فالمجتمع المصري تحول من أقلية حاكمة مهتمة بالسياسة وأغلبية محكومة لا تعمل ولا ترغب في العمل السياسي، إلى مجتمع يتكون من أغلبية من الشعب تعمل بالسياسة وتنادى بالتغيير ولكنها لا تحكم، وأغلبية تعمل

بالسياسة وتحكم باسم الدين، وهكذا تكررت الشائبة الشهيرة اقلية حاكمة واغلبية
محكومة، وان اختلف الشكل ولم يختلف المضمون !!

البَابُ السَّابِعُ

**أنكل (سام) والخواجة (كوهين)
والشيخ (عويس) وأبونا (بترس)
يلعبون بمصر والشعب يدفع الثمن !!**

القوى الاربعة المسيطرة والمؤثرة فى الساحة المصرية بعد ال ٢٥ من يناير

اربعة قوى مختلفة الاتجاه ومتعددة الهدف هى التى تحاول السيطرة على مصر وشعب مصر وذلك بعد نجاح ثورة الخامس والعشرين من يناير، وهذه القوى هى :

امريكا واعوانها من دول اوروبا والدول الراسمالية صاحبت المصالح الحيوية فى مصر، ثم اسرائيل واطماعها فى التوسع وخوفها من قوة مصر خصوصا بعد الخامس والعشرين مكن يناير، وبعد ذلك قوة التيار الدينى بشقيه الاسلامى والمسيحى فى داخل مصر وخصوصا تعاضم التيار الاسلامى حيث يمثل المسلمين الاغلبية العظمى فى الشعب المصرى بنسبة تفوق ال ٨٥ فى المائة ويأتى رابع القوى وهى القوى الليبرالية الشبابية وهى قوة لها تاثيرها وان كان تواجدها قليل فى الشارع المصرى، وكل هذه القوى الاربعة تلعب رضا او غصبا مع اللاعب الاساسى وهو القوة الحاكمة فى مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير اثناء الفترة الانتقالية وحتى انتخاب الرئيس محمد مرسى (اول رئيس منتخب بعد ثورة يناير) وهو قوة الجيش المصرى وتاثيره فى الاحداث داخل وخارج مصر، وكل هذه قوى تتعد الاتجاهات حسب الزمان والمكان للاحداث .

امريكا والادخوان ولعبة السياسة !!!

إن امريكا هى امريكا تحت الحزب الديمقراطى او الحزب الجمهورى، فالنتيجة واحدة وطريقة اللعب واحدة، وهى تغليب مصلحة امريكا بغض النظر عن القيم والاخلاق والمبادئ وكل هذه الشعارات التى ليس لها اى معنى عند العم سام او امريكا....

واكبر دليل على ما نقول هو موقف امريكا من النظام العراقى فى عهد صدام فكانت السياسة الامريكىة تؤيد وتساعد نظام صدام ضد ايران ونظام الخومينى وفى نفس الوقت تساعد ايران عن طريق غير مباشر فى حريها ضد العراق والهدف طبعا معاداة الاسلام، وكذلك فإن امريكا فى حريها ضد الاتحاد السوفيتى السابق كانت تؤيد المعارضة الافغانىة ضد الغزو السوفيتى وهى التى اطلقت لقب المجاهدين الافغان على هذه المعارضة بل هى التى اسست ودعمت نظام القاعدة بقيادة بن لادن ضد الاتحاد

السوفيتي ثم بعد ذلك تحارب القاعدة وتعاديها وهو نفس الاسلوب ونفس الطريقة وهدفها هو مصلحة العم سام طبعاً ...

والمتتبع للساحة السياسية فى مصر واحوالها هذه الايام يرقب تقارباً وتلاقى بين امريكا وجماعة الاخوان المسلمين بدأ منذ وقت ليس بقليل ولكن فى شكل اجتماعات سرية ثم تطور الى اجتماعات علنية حتى اصبح اعلاننا واضحا ظاهرا بلا اى مواراة وذلك طبعاً يتمثل فى بيان وزارة الخارجية الامريكية فى اول يونيو ٢٠٠٨ حيث اعلنت الخارجية الامريكية عن دعمها للقاءاتها مع جماعة الاخوان وانها تعتبر جماعة الاخوان هى احد القوى التى قد تصل الى الحكم فى القريب العاجل لمصر وقد سبق هذا الاعلان الامريكى ما يسمى بخريف العلاقات بين النظام الحاكم فى مصر والساسة الامريكى من فتور فى لقاءات الرئيس مبارك والرئيس بوش فى اجتماعات شرم الشيخ ومعارضتهما لبعضهما فى خطبة كل منهما فى شرم الشيخ مما اعتبره البعض بداية النهاية للربيع الامريكى المصرى ، وهنا تلعب امريكا نفس الدور فبعد ان كانت تؤيد النظام المصرى فى ضربه على الجماعات الاسلامية اذ بها تؤيد اكبر رمز من رموز هذه الجماعات وهى جماعة الاخوان المسلمين وتدعمها ضد النظام الحاكم فى مصر.

من أجل مصر

لم تكد مصر والمصريون ان يتنفسوا عبير الحرية ويحلمو بغدٍ جديد ليس فيه ظلم ولا قهر وذلك بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير حتى تكالب عليها اعدى اعداء الانسان ، الا وهما الجهل والتعصب ، وليس اكبر دليل على ما نقول من تلك الاحداث المشينة والغريبة عن اخلاق المصريين وطباعهم ، حتى ان هذه الاحداث الدامية غطت على كل مكتسباتنا من ثورة الخامس والعشرين من يناير ، وبعد ان اعترف العالم بحضارة مصر والشعب المصرى حتى رأى ذلك التقاتل الدامى بين المصريين وبعد ان شاهد العالم المصريين وهم يتكاتفون فى ميدان التحرير شاهدهم وهم يتقاتلون فى امبابه ، وبالحسرة إن ما حدث فى امبابه من تقاتل بين المتعصبين من المسلمين والمسيحيين لهو نظير شؤم لمصر وانذار بخراب اكبر سوف يأكل الاخضر واليابس ان لم نئد الفتنة فى بدايتها ونتكاتف جميعا ضد المخربين من الطائفتين ستضيع مصر ، ولا يجب ان ندفن رؤسنا فى التراب ونتغنى بالوحدة الوطنية او نتحجج بشماعة الاخطاء من فلول النظام والاجندات

الخارجية، إننا جميعا مخطئون ومسؤولون عما حدث، الكبير قبل الصغير والمسؤل قبل رجل الشارع

إن مصر لا تستحق منا هذه الاساءة إن آلاف السنين من عمر التاريخ تقف شاهدا على ما فعله بأمننا مصر وبيد ابنائها، ونعود الى اهم اسباب هذه العلة وهى الجهل والتعصب، وكى نرسم ما حدث من شرخ يجب اولاً ان نتحمل المسؤولية وان نواجه الحقيقة وهى ان الجهل بأسس الدين وسماحته هو اول اسباب العلة ثم التعصب الاعمى هو السبب الاخر لهذه العلة. إننا لا يجب ان نخفى جهلنا جميعا بحكمة الدين وتسامحه ولا يجب ان نخفى ان رجال الدين كانوا هم اول اسباب ما حدث وان الخطاب الدينى يجب ان يتغير وان نسقط من مفاهيمنا للمسلمين وللمسيحيين عدم احترام الآخر ويجب ان نحترم دينه وعقيدته، وان الدين لله والوطن للجميع.

من اجل مصر تلك النعمة التى انعم الله علينا بها نحن المصريين مسلمين ومسيحيين يجب ان نتكاتف وان نبدأ فى بناء مصر وألاً نسمح للجهل التعصب ان يكونا معولاً للهدم بايدينا، وان لم نفعل ذلك فعلى مصر السلام

مصر و الخلافة الاسلامية تاريخاً واحداث

منذ فجر الخلافة الراشدة (ابوبكر وعمر وعثمان وعلى) والخلافة الاسلامية تشهد احداثاً عظاماً وتاريخاً مجيداً، ويكفى الخلافة الاسلامية انها كانت رمزا لدولة الاسلام التى كانت تملأ الارض عدلاً ورحمة ونوراً على مدى السنين، ولأنها ترمز للاسلام فقد كانت هدفا لهجمات الكافرين واعداء الاسلام حتى تمكن اعداء الاسلام من اضعاف آخر دولة للخلافة التى كانت قائمة فى تركيا تحت اسم دولة الخلافة العثمانية منذ ما يقرب من اربعة قرون و والدليل على تريبص اعداء الاسلام بدولة الخلافة انها ومنذ اعلان تركيا على يد كمال اتاتورك الغاء دولة الخلافة وتحويا تركيا الى جمهورية وذلك فى عام ١٩٢٣ ميلادى حتى تكالب الاستعمار الصليبي على بلاد الاسلام ليفرق المسلمين شيعاً ودولاً صغيرة يستطيع النيل منها، وكانت اكبر الخسائر الاسلامية بعد سقوط دولة الخلافة هو ضياع فلسطين العربية والقدس واحتلالها على يد الصهيونية العالمية وهذا الامر لم يكن ليكون دون سقوط دولة الخلافة، وقد شهد التاريخ للسلطان عبد الحميد

آخر سلاطين دولة الخلافة انه رفض اعطاء ارض فلسطين لليهود مقابل اموال عديدة قائلاً ان ارض فلسطين ارض مقدسة لا يمكن التفريط فيها، ولكن وللأسف وبعد سقوط الخلافة ضاعت فلسطين واحتل الصهاينة القدس الشريف وهو عار على كل المسلمين الذين عاصروا هذا التاريخ. ويذكر التاريخ ان الشرفاء من علماء المسلمين حاولوا حتى آخر لحظة احياء دولة الخلافة ولكن الاستعمار البغيض كان لهم بالمرصاد ونذكر على سبيل المثال مواقف علماء المسلمين بعد سقوط الخلافة ومحاولة الملك فؤاد ملك مصر في ذلك الحين ان ينصب نفسه خليفة للمسلمين مؤيداً بالاستعمار الانجليزي في ذلك الوقت ولكن العلماء المسلمين من امثال مولانا شوكت على بالهند والامام ابوالعزائم بمصر وغيرهم الكثيرون الذين دعوا الى ان تعود الخلافة الاسلامية ولكن ليس في بلد محتل مثل مصر، وقام الامام ابوالعزائم بمهاجمة الملك فؤاد ورغبته في الخلافة ودعا الى مؤتمر الخلافة في مكة واتصل بالملك عبد العزيز آل سعود لكي يدعو لهذا المؤتمر الذي عقد في مكة وتم فيه رفض دعوة الملك فؤاد لكي يكون خليفة للمسلمين ودعا الى مؤتمر اخر يُعقد في القدس في العام القادم ولكن الاستعمار الانجليزي حارب هذا المؤتمر والغى عقده، ومنذ هذا التاريخ وحلم عودة الخلافة الاسلامية وتجمع المسلمين تحت راية واحد ما زال حلماً يراود الجميع، ولعل القدس وفلسطين لن يعودا إلا اذا تجمع المسلمون تحت راية واحدة، اللهم قرب البعيد واعد راية الاسلام خفاقة.

أم الدنيا

يُطلق المصريون على بلدهم مصر لقب " أم الدنيا " وانتشر هذا اللقب وتعارف عليه في الدول العربية والعالم أجمع، وقد قرأت حديثاً تفسيراً جديداً لمقولة "مصر أم الدنيا" يشرح فيها الكاتب أن مصر كانت دائماً ملاذاً لكل من هاجر اليها واستقر بها بدءاً من الانبياء وهم ابراهيم وموسى ويوسف وعيسى و كذلك الزعماء والرؤساء والامراء والملوك وفوق ذلك فالكاتب يعتبر مصر ام الدنيا لأنها تحتضن كل هؤلاء كابنائها وهذا الاحتضان يشعر به كل من يعيش على ارض مصر من غير المصريين. ومصر ليست فقط حاضنة للجميع بل هي ايضا ناقلة للحضارة فكل من يعيش في مصر تنتقل له الحضارة و اكبر دليل على ذلك ان كل الدول التي احتلت مصر في جميع العصور خرجت من هذا الاحتلال وهي متأثرة بالحضارة المصرية فالشعب المصري يتفاعل مع جميع الشعوب مؤثراً ومتأثراً

وهذا هو سبب بقاء الحضارة المصرية وهو عبقرية الشعب المصرى، وهناك كما يقول الكاتب اننا نجد فى مصر كل الاعراق والالوان فالابيض والاسمر والاسود هم مصريون وكذلك اهل البدو والحضر والمدن مصريون واهل الصعيد والفلاحين والسواحلية مع اختلاف العادات والتقاليد للجميع إلا انهم مصريون، وهكذا كانت مصر وستظل مصر الشعب المسالم المتحضر الصبور صاحب فلسفة البسمة هى الحل لكل مشكلة وما اكثر مشاكله وكذلك ما اكثر ابتساماته فى كل الظروف، ولقد سمعت رأيا جميلا لبعض الاخوة من العرب وذلك اثناء زيارته لمصر وسعاداته بهذه الزيارة اذ قال بغفوية انه اذا كانت مصر هى ام الدنيا فالشعب المصرى هو ابو الدنيا، ذلك الشعب الذى اسعدنا بابنائيه وبسماته وفنه وحضارته وتاريخه. إننا نحن المصريين نُعتبر شهادة حية لمصر التسامح مصر الترابط مصر الحضارة مصر التاريخ، فالمصرى يعيش ومصر فى داخله ووجدانه مصر الهلال والصليب والشمال والجنوب مصر العروبة والاسلام مصر الشمال والجنوب مصر الشرق حيث سيناء والغرب حيث الواحات

إن التاريخ عندما تفتحت عينه وجد امامه مصر وهى تعيش الوحدة ديانة للخاق ووجد مصر وهى لا تسجد إلا لخالقها

حكم العسكر

عاشت مصر تحت حكم العسكر قرابة ستين عاما وذلك منذ ثورة الجيش فى عام ١٩٥٢، حيث انقضَّ الجيش على السلطة وخلع الملك فاروق ملك مصر وتولى ابنه الملك احمد فؤاد ولاية الحكم فى مصر حتى تم الغاء الملكية فى مصر وتعيين الرئيس محمد نجيب اول رئيس لمصر وكان بدرجة لواء فى الجيش المصرى، وقد كان اللواء نجيب من قادة الجيش المصرى عندما شارك فى معارك الجيش المصرى فى السودان، وكان لنجيب نصيب كبير من محبة الشعب المصرى لم له من تاريخ بطولى ونضالى وكان له محبة فى قلوب السودانيين لأصوله السودانية من ناحية أمه، وكما نعرف فمصر فى عهد الملكية قامت بصم السودان وكان الملك فاروق يُسمى ملك مصر والسودان، ولم تدم فترة حكم الرئيس محمد نجيب حتى انقلب عليه جمال عبد الناصر فى اسوء خيانة فى الجيش وتم عزل الرئيس نجيب وحبسه واعتقاله حتى بعد وفاة عبد الناصر فى واحدة من اعجب قصص الخيانة وسوء الفعل .

وبتربيع الرئيس عبد الناصر على حكم مصر عاشت مصر فترة مليئة بالانتصارات والهزائم فى عهد عبد الناصر تحت حكم العسكر وحتى جاءت نكسة يونيو وبعدها مات عبد الناصر فى عام ١٩٧٠ واستمر حكم العسكر لمصر متمثلا فى حكم الرئيس السادات والذى كان احد الصباط الاحرار فى ثورة يوليو و وهكذا استمر حكم العسكر فى عهد السادات والذى شهد اكبر نصر لمصر فى التاريخ الحديث وذلك فى عام ١٩٧٣ حيث انتصرت مصر فى حرب العبور ٧٣ والتحم الشعب والجيش فى ملحمة العبور وكان هذا من اكبر فضائل حكم العسكر، وبعد مقتل السادات على يد الاسلاميين المتشددين فى عام ١٩٨١ فى مشهد درامى لن ينساه التاريخ حيث قام خالد الاسلامبولى وهو من ضباط الاحتياط فى الجيش المصرى وكان ذو خلفية اسلامية ومعه بعض العسكريين فقاموا بقتل السادات بالرصاص فى المنصة وهو يحتفل بذكرى نصر اكتوبر وكأن التاريخ يقول انه فى يوم ذكرى انتصار العسكرية المصرية قام بعض العسكريين بقتل قائد العسكر فى عام ١٩٨١ وتولى بعد ذلك مبارك مقاليد الحكم فى مصر واستمر حكم العسكر طويلا بعد ذلك، حتى تم خلع مبارك فى ثورة يناير وتولى المجلس العسكرى الحكم بعد مبارك واعلان المجلس العسكرى انه لن يستمر فى الحكم وسوف يسلم الحكم لحكومة مدنية منتخبة ورئيس مدنى منتخب .

إن المتتبع للاحداث منذ يناير وحتى نهاية ديسمبر ليدرك ان استمرار المجلس العسكرى فى الحكم امرا صعبا وكذلك تسليم المجلس الحكم لرئيس مدنى امرا صعبا ايضا، ففى هذه المدة قامت الاحداث الكثيرة وكان المجلس العسكرى مشاركا فيها، مما اوجد شعورا بعدم الرضا على اداء المجلس العسكرى وخصوصا بين الشباب ...

فهل تستقر مصر وتنعم بالامان تحت حكم العسكر ؟؟؟؟؟؟؟

رسالة الشباب الى المجلس العسكرى الحاكم فى مصر بعد الثورة

بعد تعدد الاحداث المؤسفة فى ماسبيرو وشارع محمد محمود وامام مجلس الوزراء وكنت نتائج التحقيقات تقول ان هناك قوة غير معلومة هى التى قامت بهذه الاحداث . فكان رد الشباب رسالة جاءت فى ديسمبر ٢٠١١ تقول : (إما أن تقود البلاد بفهم وقدرة وإحكام ... أو أن تترك الحكم فى سلام ...) حقيقة لقد فاض الكيل وطفح واصبحنا أمام حقيقة فظيعة ومرعبة، فالمجلس العسكرى الحاكم فى البلاد منذ ما يقرب من احدى عشر شهراً اوصل البلاد الى اسوء حالة، فلا أمن ولا امان بل ولا حقيقة ولا صدق، ويكاد

الجميع ان يجزموا أن الفاعل المجهول لكل ما يحدث من قتل وترويع وضياع للارواح والممتلكات والذي دأب المجلس العسكري على اتهام طرف ثالث مجهول الهوية ينسب له الفعل، هو المجلس العسكري نفسه !!!!!!!

فإما أن المجلس العسكري ومنذ اعتلائه السلطة بعد الحادى عشر من فبراير هو المخطط والمدبر لكل ما يحدث فى تخطيط يستهلك الوقت ويستنزف طاقات الشعب فى معارضة وتأييد وهدف المجلس هو البقاء فى الحكم والمحافظة على بقايا النظام السابق وإما أن المجلس العسكري ومنذ توليه الحكم كان فاقدا للقدرات والامكانيات التى تعينه على حكم البلاد لأنهم جميعا ضباط جيش وصلوا سن التقاعد او يكادوا وأنهم لم يمارسوا طوال خدمتهم فى الجيش إلا طاعة الرئيس وزبانية الرئيس مما جعلهم فا قدى الخبرة والقدرة والسياسة، وهو حال اسوء من سابقه، وفى كلا الحالين فالمجلس مسؤول مسؤولية سياسية وجنائية عن كل ما يحدث فى مصر

ودعونا من مقولة ان الشباب الثوار ليسوا هم من فى التحرير، ودعونا من مقولة ان الساحة السياسية انقسمت بين تيار الاسلاميين وتيار الليبراليين ودعونا من مقولة ان مصر مستهدفة من اعدائها ودعونا من مقولة ان الفضائيات هى من وراء ما يحدث ...

فالحقيقة الوحيدة التى لا تتحمل الانتظار هو فشل المجلس العسكري فى قيادة البلاد، ويجب على الشعب المصرى بكل فئاته ان نضغط حتى يرحل المجلس العسكري ويعود الجيش الى مهامه فى الدفاع عن الحدود وليس القتال مع الشعب داخل البلاد

إن الواجب الان ان تتم العملية الانتخابية وان يتم عقد اول جلسات مجلس الشعب وهنا يجب على المجلس العسكري تسليم السلطة لادارة مدنية اياً ما تكون، ربما لمجلس رئاسى، ربما لرئيس الوزراء ربما للمجلس الاستشارى، ربما لأى شخصية يرضى عنها الشعب، المهم هو ان لا يستمر نزيف الدم المصرى والكرامة المصرية وهيبة الجيش المصرى، وإلا فعلى مصر السلام

المجلس العسكري والاخوان

بعد نجاح المجلس العسكري فى اكتمال انتخابات مجلسى الشعب والشورى رغم ما لاقاه من مصاعب فى هذه العملية إلا انه نجح فى حكم البلاد والوصول الى اكتمال

السلطة التشريعية للبلاد بمجلسي الشعب والشورى وبدا التحضير لانتخابات الرئاسة فى مصر وبضغط من الشعب والشباب بدا فتح باب الترشح للرئاسة .

وقد لاحظ المراقبون لاداء المجلس العسكرى ان هناك تقاربا بين المجلس العسكرى وبين الاخوان وبدى الامر كما وان هناك مصلحة مشتركة بين الاثنين خصوصا بعد تحكم الاخوان فى مجلسى الشعب والشورى باغلبيتهم فيهما ، مع انقسام القوى الليبرالية والشبابية خصوصا بعد خروج البرادعى من سباق الرئاسة كأنه هروب من ساحة المعركة ، وكذلك ضعف تأثير (الميدان) ميدان التحرير بعد ان امتلا بالبطولية ومنتفعى الثورة ، وهكذا فكان تحالف المجلس العسكرى والاخوان هو الوسيلة المثلى لكليهما فى السيطرة على الامور فى مصر

وقد اثبتت الايام ان هناك علاقة توافقية بين المجلس العسكرى وبين الاخوان وان كان ما يظهر على الصورة لا يتوافق مع حقيقة الاحداث ، ولنا أن نراجع الاحداث كالاتى اولا فى بداية ثورة الخامس والعشرين تم دخول الاخوان الى ميدان التحرير ثم وبعد خلع مبارك وتولى المجلس العسكرى لحكم تم اخراج كل المعتقلين من التيار الاسلامى وذلك لعمل توازن فى الشارع المصرى وحتى لا يستأثر الليبراليين والشباب بكل شىء ثم وبعد ذلك فى استفتاء مارس ٢٠١١ تم التوافق بين الاخوان والمجلس العسكرى وبعد ذلك استمر التوافق بينهما فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى وفى كل الاحداث المؤسفة مثل احداث ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء وغيرها وفى الانتخابات الرئاسية وانتخابات الاعادة كان هناك التوافق بين العسكر والاخوان فى ظهور المرشحين للاعادة مرسى وشفيق وبعد ذلك فى تولى الرئيس مرسى لمقاليد الحكم واخيرا وبعد تغييره لقيادات الجيش ذلك التغيير السلس والذى اثبت للجميع ان هناك صفقة بين العسكر والاخوان بتأييد من أمريكا !!!!!!!!

وهنا نشير الى شىء هام ، وهو موقف امريكا من النظام السابق ومن الثورة والثوار ومن المجلس العسكرى حتى نصل الى ما نواجهه من خطر حقيقى وهو الموقف من الدعوة للعصيان العام التى اطلقها الشباب والقوى الليبرالية فى اثناء الاحتفال بالذكرى الاولى للخامس والعشرين من يناير وذلك تعبيرا عن غضبهم لكل ما يحدث ، حتى يتخلى المجلس العسكرى عن الحكم للمدنيين.... وكلنا يعلم ان امريكا ساندت النظام السابق (نظام حكم مبارك) تأييدا كاملا حتى

أن امريكا ساعدت النظام السابق فى القضاء على معارضيه واقرب مثل هو (الشيخ عمر عبد الرحمن المعارض الكبير للنظام السابق)، وكذلك فإن النظام السابق كان تابعا مطيعا لامريكا واوامرها، حتى جاء الغزو الامريكى للعراق فى عام ٢٠٠٣ ومعارضة النظام السابق لهذا الغزو وبداية فتور علاقته بامريكا، حتى جاءت السنوات الخمس الاخيرة من بداية القرن الواحد والعشرين (فى عهد الرئيس بوش واوباما من ٢٠٠٥ الى ٢٠١٠)، وقد ظهر فتور العلاقات مع امريكا وتحسن علاقات امريكا مع قوى المعارضة المصرية (الاخوان والبرادعى و٦ ابريل وغيرهم) حتى جاءت ثورة الخامس والعشرين من يناير ووقوف امريكا على الحياد فى البداية ثم تأييد الثورة فى النهاية وبعد ذلك التعاون الوثيق مع المجلس العسكرى فى بداية الثورة، حتى جاءت الاحداث الاخيرة للعنف والعنف المقابل من المعارضين ضد المجلس العسكرى حتى فاجئنا المجلس العسكرى بالقبض على بعض الاجانب ومنهم الكثير من الامريكان ومعهم ابن وزير النقل الامريكى فى واحدة من القضايا الساخنة بين المجلس العسكرى الحاكم فى مصر وامريكا ذكرتنا بموقف عبد الناصر مع امريكا فى الستينات، حتى جاء مطلب الشباب المعارض بالعصيان المدنى فى مصر وتأييد امريكا لهذا العصيان فاحترار الشعب مع من يقف وكان امام الشعب ثلاث اختيارات حتى يقرر موقفه : أولاً : وهو ما يقوله الشباب والحركات الثورية الليبرالية والشبابية وهو ان المجلس العسكرى يختلف نوعاً من المعركة القومية مع امريكا حتى يلهى الشعب ويستمر المجلس فى الحكم والى الابد

ثانياً : وهو ان المجلس العسكرى اكتشف ان امريكا هى من يمول الحركات الشبابية حتى يتم انهيار الاقتصاد المصرى ويظل الاعتماد على امريكا الى الابد وهو ما يرفضه المجلس العسكرى ..

ثالثاً : ان امريكا قد اقتتعت ان مصر لا دور لها فى اللعبة الجديدة وهى لعبة الشرق الاوسط الجديد وخصوصا بعد سقوط معظم النظم العربية وان امريكا تساعد الشباب والمعارضين حتى تسقط الدولة المصرية بيد ابنائها ولا يقوم لمصر قيام وان هذا هو الطلاق القصرى بين امريكا ومصر وطبعاً نشتم رائحة اسرائيل فى هذا الاختيار ...، وعليه فللسباب الحكم مع من يقف ؟ مع المجلس العسكرى ام مع امريكا ام مع مصر وشعب مصر، وبدلاً من الدعوة الى العصيان خرجت دعوة للعمل والانتاج وخرج الشعب المصرى كله يدافع عن انجازات ثورة الخامس والعشرين من يناير ويطالب الجميع بتوحيد صفوف

وان لا تخدعنا امريكا بالتفرقة .

هل أهم إفرزات ثورة ال ٢٥ من يناير هو

(أخونة الحزب الوطنى)؟

تتوالى أحداث ثورة ال٢٥ من يناير ٢٠١١ فى مصر بتسارع عجيب ، وتتواصل الاحداث فى حلقات منتظمة وكأنها مسلسل تم كتابته بدقة متناهية ، وإختيار للممثلين بذكاء شديد ، ثم عرض المسلسل على الجماهير فى أوقات مختارة وكأنه مسلسل من مسلسلات رمضان وما أكثرها

وقد بدأت أحداث المسلسل فى بداية الألفية الثانية وذلك بعد تفشى الفساد فى نظام مبارك وانتشار تحكّم رجال الاعمال فى مصر وزيادة تدمر الشعب من مبارك وخصوصا بعد ظهور نجم جمال مبارك وطمعه للتوريث ومعه كل تلك المعارضة الشعبية الكبيرة للتمديد لمبارك وللتوريث لجمال مبارك خصوصا من قيادات الجيش ، وقد صاحب ذلك فتورا فى العلاقات بين مبارك والرئيس الأمريكى بوش قبل وبعد غزو العراق فى عام ٢٠٠٣ نتيجة لموقف مبارك السلبي من غزو امريكا للعراق وعدم تأييد مصر الكامل لعملية غزو العراق ، وبدا بعد ذلك استطلاع امريكا لما سوف يكون عليه نظام الحكم بعد مبارك ، فبدأت امريكا فى تحسس الخطى والاستعداد للوجه المقبول والمنتظر للحكم بعد مبارك

وفى يناير ٢٠١١ عم المنطقة العربية ظاهرة "الربيع العربى" وهو غضبة الشعوب العربية ضد نظم الحكم بها ومناداتها بتغيير النظام وقد بدأت رياح الربيع العربى فى البداية بترقب من امريكا والدول الغربية ما فتأ الى أن تحول الى تأييد واضح من امريكا والغرب ، وهو ما كان يعبر عن موافقة امريكا للتغيير القادم فى المنطقة العربية ولما يسمى بالربيع العربى . وبدى الأمر وكأن المنطقة العربية مقبلة على تغير كبير وتمهيد لوصول الاسلاميين للحكم بمظلة وترحيب امريكى غريبى .

وبدأت مظاهر الربيع العربى فى مصر بأحداث ال٢٥ من يناير من مليونيات التحرير الى مطالب الجماهير بتغيير النظام ورحيل مبارك ثم نصل الى زروة الاحداث فى ذلك الوقت بإعلان مبارك تنحيه عن الحكم للمجلس العسكرى ، وهنا يتغير بطل المسلسل

من مبارك الى المجلس العسكرى، وفجأة يقفز على سطح الاحداث ممثلون كثيرون، وهم ليسو إلا كومبارس مثل حركات الشباب من يسار وليبراليين ومؤيدى البرادعى، ثم وفى حركة مسرحية يطفو على سطح الاحداث بطل المسلسل الجديد وهو جماعة الاخوان ومعها جماعة السلفيين، حيث نتابع قرارات المجلس العسكرى فى الإفراج عن رموز التيار الاسلامى وعودتهم الى الساحة السياسية فى مصر ثم نتابع تغلغل الاخوان فى احداث ميدان التحرير وكأن الميدان قد إرتدى عباءة الاخوان، ونلاحظ توافق كبير بين المجلس العسكرى وجماعة الاخوان خصوصا فى الاستفتاء على الدستور ونتأججه فى مارس ٢٠١١، ثم بعد ذلك تتوالى احداث المسلسل فندخل فى إنتخابات مجلس الشعب والشورى وحصول التيار الاسلامى المؤيد فى ذلك الوقت من المجلس العسكرى على الأغلبية، وندخل فى قمة الميلودراما حيث نعيش احداث محاكمة مبارك ورجال نظامه ونُفاجأ بالاحكام وينشغل الشعب بمن يؤيد ومن يرفض حتى نصل الى الحبكة الدرامية وهى إنتخابات الرئيس وفى لحظة من لحظات الإبداع التمثيلى يُفاجأ الشعب بظهور مرشحين اثنين فقط على سطح الانتخابات وتتم الاعادة بينهما وهما مرسى (الاخوان) وشفيق (الفلول) وكأن مصر ليس فيها إلا الإخوان أو الفلول، وتنتهى المسرحية بصعود نجم مرسى رئيساً إخوانياً وبفارق ضئيل لزوم الحبكة المسرحية ثم نتابع الأحداث من أفول نجم المجلس العسكرى وهروب احمد شفيق ووفاة عمر سليمان الغامضة وكأن المسرح يتهياً للنجم الأوحده وهو مرشح الاخوان الرئيس مرسى، وهنا ينسى الجميع الفلول ومبارك والمجلس العسكرى وغيره. (اهل نحن الآن بصدد التعامل مع الحزب الوطنى القديم وذلك بعد أخونته؟ وما الفرق بين مبارك ونظامه فى الحزب الوطنى وبين مرسى ونظامه فى حزب الحرية والعدالة، إن كل المقاييس تتم مثلما تمت فى الماضى ولكنها ترتدى عباءة الاخوان شكلا فقط، فرجال الاعمال فى عهد مبارك وسيطرتهم على الحكم هى كذلك - مع بعض الرتوش - مثل استبدال رجل الاعمال احمد عز(فى عهد مبارك) برجل الاعمال حسن مالك (فى عهد مرسى) ونفس الإقتراض من البنك الدولى فى عهد مبارك هو نفس الإقتراض من البنك الدولى فى عهد مرسى والفرق أن الإقتراض فى عهد مبارك كان رباً ولكنه فى عهد مرسى ضرورة ومباح إسلامياً!!! فهل كانت ثورة الشباب والشعب فى يناير ودماء الشهداء كى نستبدل فقط الحزب الوطنى بالحزب الوطنى فرع المعاملات الاسلامية، ويا ليتها معاملات اسلامية وإنما هى اسلامية فقط فى الشكل ولكن الحقيقة انه لا تغيير، وأن (احمد زى الحاج احمد)

وهنا يأتى السؤال الالهم وهو من هو المؤلف العبقرى لهذا المسلسل ؟؟

ومن هو المخرج المبدع لهذا المسلسل ؟؟

ومن هو المنتج الذى تحمل تكاليف انتاج هذا المسلسل وما هى أرباحه من وراء هذا

الإنتاج ؟؟؟؟

أما الممثلون والمشاهدون فنحن نعلمهم !!!!! وكل ثورة وأنتِ طيبة يا مصر !!!!!!!!!!!!!!!

دعوة للعمل والانتاج كانت للكاتب فى خضم احداث الدعوة للعصيان المدنى التى نادى بها بعض الشباب والمنظمات والتى كان الكاتب يعارضها ويشتم رائحة التدخل الامريكى السافر فى الشؤون المصرية فكانت هذه القصيدة التى نُشرت فى الصحف المصرية وفى مواقع الانترنت

أما قد كفانا حياة الهوان؟

أما قد كفانا حياة الهوان
ألم يكفنا حسرةً فى النفوسِ
أطعناهمو فى الأمورِ كثيرًا
فتحنا لهم كلَّ شبرٍ لدينا
وفى كلِّ يومٍ لنا صَفْعة
وما أدرى فيما سكتنا عليهم
أيا إخوتى ما كفانا خصامًا
لقد ساد أجدادنا من زمانٍ
تعالوا لنبدأ عهدًا جديدًا
فنتركُ اسباب كلِّ الخلافِ
وها هى ثورتنا قد أزالنا
نُعيدُ لمصرَ شموخَ التاريخِ
فنأبى خنوعًا ونأبى إنكسارًا
نقولُ لأمريكا ... لا ثم ... لا

وما قد أتانا من الأمريكانِ
يفوقُ مداها حدودَ الزمانِ
ولم نجنى غير الخنوعِ المُهانِ
وما كانَ غيرَ إفتقادِ الأمانِ
تزيدُ منَ الدُّلِ و الإمتهانِ
وقد ضاعَ كلُّ المُنَى والأمانى
وفيما التتأحرُّ بعدَ الطِعانِ
وها نحنُ لا نجنى غيرَ الهوانِ
ونسعى سويًا لأسمى المعانى
ونسرعُ قبل فوات الأوانِ
نظام الفسادِ ومعنى الهوانِ
ونمسحُ دمعَةَ شعبٍ يُعانى
ونأبى المعونة فى كلِّ آنٍ
بقولٍ فصيحٍ قوى البيانِ

البَابُ الثَّامِنُ

**التوقعات للمستقبل وهل الصورة رمادية؟
أم خضراء؟ أم أنها بمبي بمبي؟!**

مصرُ التي في خاطري

ما إن إنتشرت بين جموع الشعب المصري أخبار انتخابات مجلس الشعب والشورى والتحضير للانتخابات الرئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير إلا وعلت الوجوه ابتسامة جاءت على اسحياء أملا في أن يكون التغيير القادم تغييراً حقيقياً، تغييراً يأخذ على عاتقه تطلعات الشعب وآماله ولا يكون تغييراً في الوجوه فقط . والحقيقة أن كل التغييرات الوزارية في مصر والتي حدثت في الخمسين سنة الماضية كانت كلها تغييرات في الوجوه ولكن السياسة كما هي ، وقد كانت معظم الوجوه التي دخلت الوزارة ومازلت هي نفس الوجوه القديمة التي تدخل تحت باب اهل الثقة وليست تحت باب اهل الخبرة ، مما زاد من اعباء الحياة على المواطنين. إننا نريد من التغيير الجديد أن ياتي بأهل الخبرة ، وأن يكون اول قرار في التغيير هو انهاء العمل بقانون الطوارئ ، وأن نمح الشعب حرية في المشاركة في اخذ القرار بطريقة ديمقراطية ولا مانع من ان يختار الشعب ممثليه عن طريق المشاركة الحقيقية للأحزاب والنقابات وذلك هو اول طريق للإصلاح ،

وبعيداً عن اجواء التشنج واجواء الانغماس في الهروب التاريخي تحت مظلة مصر التاريخ والحضارة وكل هذه المسكنات التي لاتزيدنا إلا ضياعا بين الأمم ، فإننا و بكل صراحة نرى أن مصر كانت في السنوات العشرين الاخيرة من حكم مبارك صفرا في كل شىء !!!!

ولإثبات هذه الحقيقة المؤلمة لا نحتاج إلا الى النظر في الشأن المصري فنبدأ من الاقتصاد ونراه كان يترنح من جراء تضخم قاتل ممتد يتبعه بطالة تنتشر كالسرطان بين الشباب فنرى جيلا كاملا من الشيايب المصري لا أمل له ولا مستقبل ، وبعد ذلك ونتيجة لهذا الشعور بالاحباط نجد انه كانت هناك روحا انهزامية تغلفها حالة من اللا إنتماء لدى المواطن المصري وكأن ما يحدث لمصر لا شأن له به ، وتلك هي اخطر ما في الموضوع فالمصريون تحت أى هجوم كان انتمائهم لمصر هو القوة التي يستمدون منها روح المقاومة ، وهناك ايضا كان تخبطا من الجهات الرسمية في الدولة (حكومة ومعارضة احزابا ونقابات) فكانت كل جهة تعمل لمصلحتها وليس لمصلحة الشعب مما انعكس على السلوك العام فانتشر الفساد واللامسؤولية خصوصا بعد انحسار تأثير

الحكومة بسبب اذدياد عمليات الخصخصة .وعندما ننظر فى الدور السياسى لمصر فى العالم العربى والأفريقى والعالمى نجد انه كان انحساراً كبيراً لدور مصر فى الثلاث اتجاهات والدليل على ذلك انحسار دور مصر الريادى بين العرب والوضع مثيله فى افريقيا والعالم أجمع .

واستكمالاً لهذه الحالة نرى تردى الزراعة المصرية فمازال ازمة القمح مستمرة وكأننا تحت مؤامرة عالمية لتركييع مصر ونرى تردى القطن المصرى ومنسوجاته بينما دولارا كثيرة اصبح لها الصوت العالى فى هذا المضمار .وعلى نفس الطريق نجد ظاهرة تنتشر فى اجواء الشباب المصرى وكنتيجة لهذا الإحباط فنراه ينقسم الى قسمين قسم هجر الدين وارتدى ثياب التمدن والفجور فى ابشع صورته ونرى قسماً لجأ الى الدين وارتدى ثياب الحشمة والتدين وللأسف فالتياران مخطىء لأنهما اعتمدا على الآخر وليس على الذات فالتيار الشبابى المنحرف اعتمد على تقليد الغرب ومجاراته ولكن فى الفجور والانحراف ولم يقلد الغرب فى العمل والانتاج، والتيار الآخر المتدين اعتمد على الدعاة الجدد (دعاة العولمة والفضائيات) فأخذ يتبعهم عن جهل وعدم فهم فوق فى التقليد بدون العلم فأصبح متدينا شكلاً وليس مضمونا وهذه خطورة لا تقل عن عدم التدين والمثل يقول(عدو عاقل خير من صديق جاهل)

والآن وبعد هذا التحليل ، هل الصورة سوداوية أم هناك بصيص من أمل ، والحقيقة أن الأمل موجود وليس علينا سوى استحضار الشخصية المصرية الأصيلة على مر العصور فنستلهم شخصية المصرى القديم وهو يعمل فى صمت بلا كلل فيبنى الحضارة وشخصية المصرى الأبى الذى عارض عمرو بن العاص الحاكم وذهب الى عمر بن الخطاب ليأخذ حقه بلا خوف ولا ذل وشخصية المصرى احمد عرابى الذى وقف اما الخديوى توفيق قائلاً"لقد ولدتنا امهاتنا احرار ولن نُستعبد بعد اليوم" وشخصية المصرى "جمال عبد الناصر" الذى اعترف بالخطأ وبدأ التغيير بعد نكسة يونيو وشخصية المصرى انور السادات الذى خدع العالم كله امريكا وروسيا واسرائيل وانتصر فى حرب العبور فى رمضان وأثبت أن مصر هى مصر على مر العصور .

صفقة " شاليط " ومصر بعد مبارك

تصدرت كل وكالات الانباء والقنوات الفضائية أخبار صفقة تبادل الاسرى الفلسطينيين بالاسير الاسرائيلي لدى حركة حماس " شاليط " ، وكم كانت صور تبادل الاسرى الفلسطينيين وعودتهم الى زويهم فى احتفال كبير اذاعته كل وكالات الانباء ، وكيف كانت عودة شاليط الى اهله فى اسرائيل واستقبال كبار زعماء اسرائيل له فى اشارة الى نجاح الصفقة على كل المستويات ، وقد تابع المصريون اخبار هذه الصفقة بفخر واعتزاز وذلك عندما اعلنت حركة حماس واسرائيل ان الصفقة تمت بدعم مصر ولولا جهود مصر لما نجحت الصفقة ، وهنا كان مريبط الفرس فى الفرحة الغامرة لدى المصريين فى مصر وخارج مصر ، وذلك لأنه لأول مرة يشعر المصريون ان مصر لها دور كبير وليس دور التابع الراضخ ، كما كان الحال فى عهد مبارك ، فقد كانت مصر دائماً تابع لم تمليه امريكا واسرائيل ،

ولكن فى عهد ما بعد مبارك فإن مصر لا ترضخ لأحد بل ترضخ لمصلحة مصر وشعب مصر ، وها هو الفرق فى مصر مع مبارك ومصر بعد مبارك

إن ثورة الخامس والعشرين من يناير لم تقم فقط ضد الفساد الذى كان مستشرياً فى جسد مصر كالتعاون ، ولكن الثورة قامت لتحرر الارادة المصرية من التبعية لامريكا واسرائيل ، الثورة قامت لتعود مصر الى قامتها ومكانتها ، وأنه لا يملأ احد اياً من كان ارادته على شعب مصر ، وهذا هو السبب القوى الذى جمع كل طوائف الشعب تحت لواء ثورة الخامس والعشرين ، والسبب الذى جعل الجيش المصرى برجاله وقياداته يؤيدون الثورة من اول يوم ويقفون الى صفها .إننا يجب ان لا ننسى موقف الجيش المصرى ولا يجب ان نسمح لأى جماعة خارجية او داخلية ان تهتك هذا الرباط القوى بين الشعب وقواته المسلحة ، ولا يجب ان نسمح ليد الفتنة (الخارجية والداخلية) ان تقطع او اصير الترابط بين الشعب وقواته المسلحة الشريفة و يجب ان نتيقظ للفتن وان نحمى الثورة بالاتحاد والثبات صفا واحدا شعبا وجيشا حكومة وافرادا ، رجالا ونساء ، وهكذا نحفظ دماء شهداء الثورة من تضييع سداً .إن اعداء مصر كثيرون وهم اما بالخارج الذين لا يريدون لمصر التقدم والتوحد ، واعدائها كثيرون فى الداخل وهم اصحاب المصالح والمنافع واصحاب الفتنة والتفكك ، فاللهم احمنا من اعدائنا فى الخارج والداخل واحمنا من الجهل والتعصب .

مصر بين انتماءها الاسلامى وتاريخها القديم

انتشرت فى الآونة الأخيرة وخصوصا بعد ثورة ٢٥ يناير وقد كانت بصيغة مصرية قومية وكان التساؤل هو هل يجب ان تتمسك مصر باصلها الفرعونى ام ان الانتساب لا يكون إلا للاسلام، وهنا اود ان اشير :

أولاً : أن "الاسلام دين" و"الاسلام وطن" و"الاسلام نسب"، وهى حقيقة خالدة دائمة، ان الاسلام هو دين الله الذى ارتضاه لعباده اجمعين لا فرق بين كبير وصغير ولا بين ابيض واسود ولا بين غنى وفقير إلا بالتقوى، وهو الدين الذى بعث الله به الرسل من اول آدم عليه السلا حتى خاتم الرسل والانبياء سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم وهو دين التوحيد الخالص لله، والاسلام هو الوطن الذى ننتمى اليه ونلجأ اليه فى كل زمان ومكان ولا وطن سواه، والاسلام هو النسب الحقيقى الذى لا نسب سواه وكل المسلمين هم منتسبون للاسلام ولرسول الاسلام وزوجاته امهاتهم و ومعنى ذلك اننا جميعا لاندن إلا بالاسلام ولا ننتمى إلا الى الاسلام وطنا ولا ننسب إلا الى الاسلام

ثانيا : لم يأمرنا الاسلام ولا الرسول بأن نقطع نسبنا القديم (ولو كان نسبنا الى دول كافرة) بل إن من اعظم الصحابة للرسول من كان يلقب بنسبه (صهيب الرومى) نسبة الى اصله الرومى، و(بلال الحبشى) نسبة الى اصله الحبشى، و(سلمان الفارسى) نسبة الى اصله الفارسى بل إن الرسول ضم سلمان الى آل بيته قائلًا (سلمان منا اهل البيت).

ثالثا : هناك خطأ شائع بين الناس فى فهم كلمة (فرعون) وما مدلولها وقبل الخوض فى التفاصيل نشير الى ان كلمة (فرعون) جاءت فى القران الكريم اربعة وسبعون مرة (٧٤) فى شتى سور القرآن وكلها تقصد وتشير الى ملك مصر فى عهد موسى عليه السلام والذى اختلف المؤرخون وعلماء المصريات فتحديد هويته هل هو رمسيس الثانى ام انه ملك آخر، ومن هنا فالقران فى كل آياته عن فرعون يقصد رجل واحد هو ملك مصر فى عهد موسى وبالتالي لا يجب ان نطلق كلمة فرعون على كل ملك حكم مصر فى العصور القديمة، وهناك تفسيران لمدلول كلمة فرعون اولهما انها من كلمتين "فر" و"عا" ومعناها ساكن القصر أى الذى يسكن القصر ويحكم، وهذا يكون لقب كل من يحكم مصر وحرفت بعد ذلك الى فرعون، وقد يكون "فرعون" هو اسم ملك مصر فى عهد موسى أى انه اسم لا لقب، وفى الحاليتين فكل ما قاله القران من لعنة لفرعون كان لرجل واحد هو ملك مصر فى عهد موسى، ولا يجب ان نطلقه على جميع ملوك مصر عملا

بالآية القرآنية (ولا تزر وازرة وزر أخرى) صدق اله العظيم.

وملاحظة غائبة عن الجميع ان كلمة مصر كلمة مصرية قديمة باللغة المصرية القديمة وقد استعملها القران الكريم ولم ينكرها ، وقد جاء ذكر " مصر " فى القران خمسة مرات ، اربعة منها تقصد مصر كبلد معروف ، وواحدة فقط تعنى "مصر" اى اى بلد من البلاد وهى كالآتى:

- (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا) سورة يونس آية ٨٧
- (وقال الذى اشتراه من مصر لامرته اكرمى مثواه) سورة يوسف آية ٢١
- (وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) سورة يوسف آية ٩٩
- (ونادى فرعون فى قومه قال اليس لى ملك مصر) سورة الزخرف آية ٥١
- (إهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم) سورة البقرة آية ٦١ ، وهى هنا تعنى مصرًا اى بلد من البلاد .

رابعاً : يشهد التاريخ ان مصر وشعبها هو الدرع الواقى للاسلام وهى كنانة الله فى ارضه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والكنانة هى الجراب الذى يحوى السهام) وقد كانت مصر دائماً هى مصنع الرجال والقادة والعلماء فى الاسلام على مر العصور وسوف تظل دائماً هكذا ، وقد اوصى رسول الله المسلمين باهل مصر خيراً فقال (استوصوا باهل مصر خيراً فإن لى بها نسباً وصهراً) وذلك اشارة الى ام ولده ابراهيم (مارية القبطية) والى ام اسماعيل (هاجر المصرية) زوجة ابوالانبياء ابراهيم وهى ام العرب جميعاً .وقد كانت مصر احدى دولتى المهجر الأولى وهما الحبشة ومصر وهما اللتان اختارهما رسول الله لهجرة المسلمين وكيف كان (المقوقس) ملك مصر فى ذلك الوقت يميل الى الاسلام ويعتبره دين التوحيد .

خامساً : ان الحضارة المصرية القديمة كانت هى الحضارة الوحيدة التى تؤمن باليوم الآخر وبالبعث والحساب والعقاب وان المصرى القديم كان يؤمن بالتوحيد وهى اول حضارة نادى بالتوحيد ، تذكر كتب التفاسير ان نبى الله (ادريس) وهو من اقدم الاتبياء ويقال انه قبل نوح كان بعثته فى مصر ، أى ان دين التوحيد كان فى مصر ، وكذلك معظم الانبياء والرسول عاشوا فى مصر فمن ادريس الى ابراهيم ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى عليهم السلام كلهم اتوا الى مصر ونشروا دعوتهم فيها ، ويذكر ايضا انه فى

الدولة الحديثة وفى عهد الملك (امنحتب الثالث) بدأت دعوة توحيد الآلهة فى اله واحد يرمز له باشعة الشمس وقام امنحتب الثالث بتحطيم كل الآلهة وامر بعبادة اله واحد واطلق على نفسه (اختاتون) ولكن هذه الدعوة لم يكتب لها النجاح .

وفى جميع العصور لمصر القديمة كانت كلمة (معات) هى اصل التشريع للمصرى القديم ومعناها (الخير والحق والعدل) وهى مفهوم آمن به المصريون على مر العصور حيث كانوا شعبا لا يحب العنف ولا الغزو للدول المجاورة إلا دفاعا عن مصر وامن مصر وهى صفة غالبية حتى اليوم فى جميع المصريين، ويذكر عن المصرى القديم انه لا يحب الاغتراب عن مصر ابدا ولكنه لا يمنع اى غريب من ان يأتى الى مصر ويعيش فيها معه بل انه يكرم هذا الغريب ويفضله على نفسه، وأخيرا نصل الى حقيقة اخيرة وهى ان كلمة فرعون تستعمل استعمالا خاطئا ومجازيا فعندما نقول فرعون نقصد ملك مصر فى عهد موسى ولا يجب ان نطلق كلمة الفراعنة لنقصد بها المصريين فالفراعنة ان جاز النسب للكلمة تعنى كل ملك متكبر طاغ، ولكن ان كنا نقصد بالفراعنة وهو المصريون القدماء فلا عيب فى النسب الى المصريين القدماء لما لهم من تاريخ فى الحضارة وفى التوحيد وفى العلوم، ولا يجب ان نكون محدودى الافق فنفاضل بين الاسلام والانتماء الى مصر القديمة، فالمفاضلة هنا لاتصح ولكننا ننتسب الى الاسلام ونطيع الرسول ونتمسك باصولنا المصرية القديمة تمسكا ليس تعصبا ولكنه تمسكا بالاصول، اصول الحضارة والتوحيد . ومازال تاريخ مصر كنزا لم يكتشف بعد وخطوة فى تاريخ البشرية تحوى الكثير وسرا من اسرار الكون مازال مجهولاً .

هل إنتهت المليونيات وبدأت التوازانات ؟

صاحب إرهابات البداية لثورة الخامس والعشرين من يناير ظاهرة ما يُسمى بالمليونيات، أى تظاهر واعتصام مئات الآف من الشعب فى ميادين مصر وخصوصا فى ميدان التحرير والذى اصبح رمزا للثورة، واستمر هذا الحال حتى بعد نجاح الثورة وخلع مبارك من الحكم، بل اصبحت المليونيات بعد خلع مبارك وتولى المجلس العسكرى للحكم هى وسيلة الضغط على المجلس العسكرى كى يحقق مطالب الشعب، وقد نجحت هذه الوسيلة بشكل كبير وذلك لأن الجماهير فى هذه المليونيات كانت لها مطالب واحدة وكان رأى الجميع رأى واحد، ولكن وبإنتهاء المرحلة الاولى للإنتخابات

البرلمانية وظهور نتائجها من نجاح كبير للإخوان المسلمين ونجاح أقل للسلفيين ثم الليبراليين حدث تغير كبير في الساحة السياسية في مصر وتبع هذا التغير إنتهاء ظاهرة المليونيات، وذلك ليس إقلاً للمليونيات ولكن لأن الحال تغير والمواقف تغيرت. وحتى نستطيع أن نتفق مع هذا الرأي أو نخالفه وهو (انتهاء ظاهرة المليونيات) يجب أولاً أن نتابع الاحداث ونحلل المواقف منذ بداية الثورة وحتى الآن، وكذلك نتائج هذه الاحداث ورد فعلها لدى الشعب المصرى بجميع طوائفه،

ومن متابعة الاحداث والمواقف والنتائج وردود الافعال يتبين لنا الآتى :

إن تعدد المليونيات وتكرارها والتي كانت فى بعض الاحوال اسبوعية وباسماء متعددة، ورغم نجاح هذه المليونيات فى التأثير وتغيير المواقف، إلا أنها كانت بمرور الوقت تأتى بنتائج عكسية مما افقدها التحام الجماهير معها بل ونفورها، وذلك لأن الاحوال الاقتصادية للشعب تدهورت كما أن هذه المليونيات كان يصاحبها وقف المرور فى الميادين والشوارع ووقف مصالح الناس، وانتشار ظاهرة الباعة الجائلين والبلطجية .

إتخاذ ظاهرة المليونيات للطابع الخاص والفئوى أفقدها اتفاق الجماهير، بل فى بعض الاحيان كانت هناك تصادمات بين الجماهير ولا ننسى تظاهرات المسيحيين فى ماسبيرو وعند بعض الكنائس، وايضا لا ننسى التظاهرات الفئوية والتي اوقفت العمل تماما فى بعض الميادين و زاد بذلك تدهور الاقتصاد وتأثر الشعب بهذا التدهور .

صاحب فى بعض الاحيان تصدى قوات الامن والشرطة العسكرية لهذه التصادمات وخصوصا لإخلاء الميادين والشوارع (ميدان التحرير - شارع ماسبيرو - شارع محمد محمود) وقد نتج عن هذه التصادمات قتلى ومصابين من الجانبين، مما جعل الناس تخشى هذه المصادمات وتتجنب المشاركة فيها .

إختلاف الأراء والمواقف وانقسام الشعب بين هذه الاختلافات جعل المليونيات تأتى متضادة، فكنا نسمع عن مليونية ينادى بها الاسلاميين تأييدا للاستفتاء فى شهر مارس وبعد اسبوع نسمع عن مليونية ينادى بها الليبراليين تعارض الاستفتاء، وكذلك كنا نسمع عن مليونية ينادى بها طرف وفى نفس الوقت هناك طرف آخر يعارض هذه المليونية ويدعو مؤيديه ألا يشاركوا فى المليونية، وفوق ذلك اصبحت هذه المليونيات وسيلة لاطهار القوة وإظهار ضعف التيار الآخر، فكان الاخوان المسلمون ينادون لمليونية ويحشدون لها الحضور حتى تظهر قوة تأثيرهم وعدد مؤيديهم، وكانوا فى بعض المليونيات يعلنون انهم

لن يشاركوا فى المليونية القادمة حتى تأتى هذه المليونية ضيفة الحضور هزيلة الشكل ، وهكذا اصبحت المليونيات وسيلة للدعاية واثبات قوة النفوز .

نتيجة لإختلاف المواقف ولأننا نلعب فى ملعب السياسة حيث تغلب المصالح ولو على المبادئ ، فإننا بدأنا نرى بعض التوازنات التى اوجبها إختلاف المصالح ، فنسمع عن توافق الاخوان والسلفيين ضد الليبراليين وبدأنا نسمع عن توافق الليبراليين ومعهم بعض القوى الممثلة للتيار المسيحى والعجيب اننا نسمع عن فصيل من الصوفييين يؤيد هذا التوافق (ليبراليين ومسيحيين وصوفييين مسلمين) ، وفى بعض الاحيان ، وقد ظهر هذا اثناء الانتخابات فى المرحلة الاولى أن الاخوان توافقوا مع الليبراليين ضد مرشح السلفيين والعكس صحيح ، مما افقد ظاهرة المليونيات بريقها وانصراف الناس عنها .

فى النهاية ونتيجة استمرار التدهور الاقتصادى واستمرار المعاناة للشعب واستمرار تغليب المصالح ولو على حساب الشعب ، مع انقسام الشعب بين كل هذه المواقف بين مؤيد ومعارض ، ولأننا فى مصر بلد العجايب ، يقول قائل أننا فى القريب العجل سوف نسمع عن مليونية ينادى بها الشعب تخرج فى ميدان التحرير تطالب ..بمنع المليونيات
!!!!!!!

فى الذكرى الاولى لثورة الخامس والعشرين من يناير

(لم يبق فى الميدان ثوار)

عندما تحتفل مصرُ بمرورِ عامٍ على ثورة الخامس والعشرين من يناير، تلك الثورة التى غيرت من وجه مصر وكشفت عن الصورة الحقيقية لمصر وللشعب المصرى الحر الأبي، الذى ومهما طال به زمن الاستبداد إلا أن شمس الحرية سوف تشرق من جديد وتمسح عن وجه مصر ما اعترأها من كآبة وحزن، لم أصابها تحت وطأة الاستبداد وظلم الفساد، والتاريخ خيرُ شاهد على أن مصر دائماً تعيشُ حرة أبية بيد ابنائها وشبابها .

فى مثل هذه الايام خرجت جحافل المصريين فى كل بقاع مصر تتادى بالحرية وبالقضاء على الاستبداد والفساد وكانت الشرارة الاولى هى ميدان التحرير فى القاهرة وتبعه كل ميادين مدن مصر من الاسكندرية الى السويس الى اسيوط واسوان وكل ارض فى مصر، واصبحت الميادين هى رمز الثورة، ولم ينسى العالم كله صورة الشعب

المصرى وهو مصطفى فى ملايين ينادى برحيل النظام السابق وكيف كان الشعب المصرى يتظاهر فى صورة حضارية سلمية من شباب وكبار وصغار من رجال ونساء واطفال وكيف ظهرت عبقرية الشعب المصرى فى انتظام المظاهرات والتكاتف بين جميع طوائف الشعب، كلهم فى صوت واحد يردد (الشعب يريد اسقاط النظام)، وكم انبهر العالم اجمع الصديق والعدو البعيد والقريب، بتلك المظاهرات وذلك التوافق بين ابناء الشعب المصرى، حنى تحقق المطلوب وسقط النظام .

إننا وبعد مرور عام على الثورة وحينما ننظر الى الميدان الآن وهو رمز للثورة نجد الصورة قد اختلفت بل قد تبدلت، فبدلا من الانتظام نجد الهرج والمرج، وبدلا من ان نرى الشباب وهم يتظاهرون سلميا نجد جماعات من البلطجية وقد احتلوا الميدان واصبح الميدان مكان للتربح والبيع فى كل ما هو ممنوع ومحرم، بل والاقامة تحت الخيام وما ادراك ما يحدث فى جنح الليالى تحت الخيام، ثم بدأنا نرى جماعات من المسلحين الذين يتولون حماية هذه الخيام بالقوة وكأنها عصابات مسلحة، ثم بدأنا نرى ان تعامل قوات الامن والجيش قد اختلف مع المتظاهرين فنرى التعسف فى استعمال القوة والبطش من الجانبين ولا ندرى أين الحقيقة هل الامن وقوات الجيش هى التى بدأت بالعنف كما نرى فى الفيديوهات ام أن البلطجية والعصابات المسلحة هى البادئة؟؟ وكذلك اختلفت الاهواء فبعد ان كان الجميع فى الميدان كلمة واحدة، اصبحنا نسمع عن طوائف لا حصر لها فهؤلاء من الليبراليين وهؤلاء من العلمانيين وهؤلاء من الاسلاميين المتشددين وهؤلاء من الاخوان المسلمين وهؤلاء من المسيحيين المتشددين وهؤلاء فئات تتادى بزيادة المرتبات واصبحت المظاهرات الفئوية هى الرئيسية بل اصبحنا نسمع عن اعتصامات سائقى النقل العام واعتصامات عمال الشركات وهكذا اختلفت الحابل بالنابل، وطبعا كل ينادى على ليلاه!!!

إن المؤسف هو ان الميدان تحول من صورة فنية جميلة تعبر عن شعب مصر وثورة مصر تلك الصورة التى شاهدناها فى الخامس والعشرين من يناير حيث يقف الشعب والجيش فى صف واحد ضد الفساد والاستبداد وحيث يقف المسلم مع المسيحي والرجل مع المرأة والشباب مع الشيوخ كلهم رأى واحد وكلهم ينادون بمطلب واحد ألا وهو سقوط النظام، ولكننا الان نشاهد ميدانا آخرا غير ما شاهدناه فى الثورة . اننا نشاهد ساحة للقتال بين القوى المختلفة، فالليبراليون يرون أنهم هم اصحاب الثورة وان المجلس العسكرى ما هو إلا امتداد للنظام السابق وعليه فيجب ان تستمر الثورة حتى يسقط حكم العسكر و تكاتف معهم كل من لم ينجح فى انتخابات مجلس الشعب وخرج خالى الوفاض فى

الانتخابات .

والاسلاميون بجمع الوانهم من اخوان مسلمين وسلفيين وحزب ووسط وقد كان لهم النصيب الاكبر من كعكة مجلس الشعب وخصوصا الاخوان فإنهم اعلنوا الهدنة مع المجلس العسكرى حتى يتسلموا السلطة فى مجلس الشعب وبدأنا نعيش معركة الاسلاميين والليبراليين والشعب يعيش فى حيرة من مع من ؟؟؟

وعلى الجانب الآخر نرى المجلس العسكرى وقد اصبح فى مأزق كبير حيث ثبت ان المجلس العسكرى ليس لديه الكفاءة السياسية لحكم مصر و لكنه لا يستطيع ان يترك الحكم ويحدث فراغا سياسيا فى بلد كبير كمصر ، كما أنه بدأ يفقد رصيده عند الشعب المصرى فى بداية الثورة عندما انحاز للثورة ووقف معها ، ولكنه الآن يقف فى مواجهة جزء من الثورة ويتعامل معه بعنفٍ اشد من النظام السابق، وهو موقف احسنُ ما فيه سييء !!!!!!!

وكذلك نرى أن المناققين واصحاب المصالح وما اكثرهم على مر العصور قد تلونوا وركبوا الثورة وملأوا الفضائيات ينفثون سمومهم وكل يريد مصلحة هو والله اعلم بالنوايا ، فنسمع عن من يريد اشعال ثورة اخرى تاتى على الاخضر واليابس فى كل مصر ومن يريد ان يشعلها ثورة ضد الجيش ومن يريد ان نعود الى الميدان مرة اخرى ، وللأسف فالشعب قد زادت عليه المعاناة وبدأ يفقد صبره وبدأنا نسمع همسات تحولت الى صرخات ان كفانا ثورة ولنعود الى العمل والانتاج، وهو نداء قد يكون هو آخر نداءات اهل العقول.

والأسوء من كل ذلك هو بزوغ نجم الاقلييات وظهور شبح التقاتل بين ابناء الشعب فيجانب الاخوة المسيحيين الذى أفزعهم نجاح الاسلاميين وخصوصا السلفيين وما ينادى به بعض السلفيين من محاربة للفجور والرجوع الى الشريعة الاسلامية مما اقلق المسيحيين وجعل البعض منهم ينادون بالحماية الدولية لهم كمواطنين مصريين يتعرضون للظلم ، ونرى الفتنة وقد ايقظها الخبثاء المتربصون بمصر فنرى من يتكلم عن حقوق اهل النوبة وكيفية استعادتها وعودتهم الى بلادهم التى رحلوا عنها والظلم الذى لاقوه على مر العصور السابقة ، وكذلك نسمع عن من يتكلم عن حقوق بدو سيناء ومناداتهم بالانفصال عن مصر بحجة التمييز فى الخدمات بينهم وبين باقى طوائف الشعب المصرى ، وايضا بدأنا نسمع عن تواجد الشيعة فى مصر وانهم مضطهدون ويريدون حريتهم والباقى أدهى وأمر.

إن كل هذه الاحداث المؤسفة التى شاهدها فى مصر بعد الثورة من تدهور الاقتصاد وانقسام الشعب الى فئات ومن اسلاميين الى ليبراليين وغيرهم ثم ما ذكرناه من انقسامات لتدل على أن الثورة التى وُلدت يتيمة ، لأن ثورة الخامس والعشرين من يناير وُلدت من رحم المعاناة للشعب المصرى بكل طوائفه ولأنها كانت نتاج التحرك الشعبى فلم يكن لها قائداً تسيرورائه وهى ميزة وعيب ، فهى ميزة حيث انها كانت تمثيلاً لكل الشعب ولكنها عيباً لأن أى ثورة لا بد لها من قائد يوحد الرؤية والهدف ، ولأن الثورة بلا قائد فهى أصبحت يتيمة الامومة حيث لا ام تلجأ اليها الثورة وتحنوعليها ، و لكنها وللأسف أصبحت متعددة الابوة ، فالثورة كما يبدو لنا لها ثلاثة اباء وربما اكثر ، وكل اب من هؤلاء الثلاثة يدعى انه الاب الشرعى للثورة ، وهؤلاء الثلاثة اباء هم التيار الاسلامي ممثلاً فى الاخوان والتيار السلفى وحزب الوسط ، والاب الثانى وهم تشكيلة من دعاة الدولة المدنية والليبراليين من يساريين وشباب وبعض الجماعات مثل ٦ ابريل وكفاية والاب الثالث وهو المجلس العسكرى الذى ازاع للجميع انه من ناصر الثورة وذلك منذ البداية وقبل تنحى مبارك عن الحكم فى الحادى عشر من فبراير .إننا لا ننكر ان هؤلاء الاباء الثلاثة لهم دورهم فى حماية الثورة ولكن لا يجب ان ننسى دور الشعب بكل طوائفه ، ذلك الشعب الذى قام بالثورة وحماها من الظلم والاستبداد ، وأن الثورة الآن يدعى ابوتها المئات بل الآلاف الذين يقولون انهم هم ابو الثورة وامها ، وهم ابعدهم ما يكونون ثواراً !!!!!!!

والحقيقة المؤلمة الوحيد الآن هى أنه (لم يبقى فى الميدان ثواراً)

الباب التاسع

**إنتخابات الرئاسة
و أول رئيس منتخب لمصر**

٢٥ يونيو هل وُلدت يتيمة الاب أم أنها لم تولد بعد؟؟

المتتبع للاحداث فى الساحة المصرية اثناء التحضير للانتخابات الرئاسية يلاحظ ان اهم حدث يستغرق كل المصريين هو الترشيح للانتخابات الرئاسية التى تقرر أن تجرى فى مايو ٢٠١٢ .

وقد بدأت الاستعدادات لهذ الانتخابات منذ نهاية عام ٢٠١١ عندما تم الاعلان عن موعد الانتخابات من المجلس العسكرى نتيجة ضغط الشارع المصرى بعد احداث شارع محمد محمود وشارع مجلس الشعب وهنا بدأنا نسمع عن كم كبير من الذين ينتون الترشيح للانتخابات وكان منهم الدكتور العوا والدكتور ابو الفتوح والشيخ ابو اسماعيل عن التيار الاسلامى ومنهم الدكتور البرادعى وحمدى صباحى وابو العز الحيرى والمستشار البسطويسى وغيرهم عن التيار الليبرالى والناصرى واصحاب الدولة المدنية وسمعنا عن عن ترشح سيدات ورجال اعمال وكذلك سمعنا عن ترشح عمرو موسى ومرضى منصور واحمد شفيق وعمر سليمان وهم جميعا من المشاركين فى عصر مبارك او من يطلق عليهم الفلول ، وكان الجميع يُسمون (المرشح المحتمل للرئاسة) أى انهم ينتون الترشيح ولم يتم ترشحهم بعد ، وعندما تم فتح باب الترشيح للرئاسة فوجدنا بفيضان من المترشحين من جميع الانواع فمن العمال والفلاحين والفنانين ورجال الاعمال والسيدات وغيرهم فى هجمة جعلت النظر الى منصب الرئيس وكأنه مشهد فى فيلم كوميدى ، ولكن كل هذا انتهى عند قرب غلق باب الترشيح حيث لم يتقدم إلا الجادين فى الترشيح ، واصبح الجميع يترقب المشرح المتفق عليه او التوافقى بين التيار الاسلامى والتيار الليبرالى والمجلس العسكرى

وفجأة دخل فى السباق إسمان كان دخولهما كالزلزال فدخل المهندس خيرت الشاطر نائب المرشد فى الاخوان المسلمين ودخل اللواء عمر سليمان نائب مبارك ورئيس المخابرات السابق ، وبدأت حرب تكسير العظام ، فأولا بدأت لعبة تشويه المرشحين بدءاً من الشيخ صلاح ابواسماعيل والدكتور العوا وعمرو موسى ثم بعد ذلك دخل الجدل على خيرت الشاطر فى اهليته للترشح مما اجبر جماعة الاخوان على ترشيح مرشح بديل هو الدكتور محمد مرسى رئيس حزب الحرية والعدالة وكذلك بدا مجلس الشعب فى

صياغة قانون العزل السياسى كى يحرم رجال مبارك من الترشح والمقصود هم عمر سليمان واحمد شفيق وكثر اللغط عن ان شهر العسل بين المجلس العسكرى والاخوان قد انتهى وان الاخوان بدؤا فى الرجوع الى التيار الليبرالى كى يكونوا جبهة واحدة ضد الفلول والمجلس العسكرى، وبدأت فعاليات مظاهرات ميدان التحرير تعود من جديد فيوم الجمعة ١٢ ابريل كان للتيار الدينى ويوم الجمعة ٢٠ ابريل للتيار الليبرالى، وعادت ربما لعادتها القديمة

وهنا نسأل من هو الاب الشرعى لثورة ٢٥ يناير هل هم الاخوان ام السلفيين ام الليبراليين ام الشباب الذى فجر الثورة، واذا كن ميدان التحرير هو الام التى من رحمها ولدت الثورة فمن هو الاب، وللتسهيل علينا نقول ان الرموز الاتية التى ظهرت على الساحة فى ميدان التحرير واخذت تتكلم كما انها هى الاب الشرعى للثورة، نجدها مختلفة بينها وبين بعضها اختلافا اكبر واعمق من اختلافاتهم مع الفلول، الدكتور البرادعى والشاب وائل غنيم وغيرهم نرى انهم قد انسحبوا من الساحة وانهم مرفوضين من التيار الدينى بكل طوائفه، وهناك الرموز العوا و محمد البلتاجى وصفوت حجازى وصلاح ابو اسماعيل وابو الفتوح وكلهم من التيار الدينى ولكنهم مختلفون تماما مع بعضهم البعض فابو الفتوح خرج عن جماعة الاخوان والشيخ حجازى من السلفيين الذى يختلف مع الاخوان وجماعة الاخوان بدأت بعد الثورة فى مهادنة المجلس العسكرى ضد جميع الاطراف الاخرى حتى اننا سمعنا عن صفقة بين الاخوان والمجلس العسكرى، وهناك عمر حمزاو الذى قاد تيار الدولة المدنية وكيف انه الان يدافع عن نفسه وعن علاقته المشبوهة مع جمال مبارك فى لجنة السياسات فى الحزب الوطنى بالامس وكذلك عصام سلطان الذى حير الجميع فهو بدأ مع الاخوان وانقلب الى تيار الدولة المدنية ولا ننسى انه كان مع الدكتور العوا من المحامين المدافعين عن عضو حزب الله المتهم بالتخريب فى مصر فى عام ٢٠١٠ وان هذا العضو تم تهريبه اثناء احداث ثورة ٢٥ يناير والكثير من الاحداث تثير الريبة والشكوك.....

واظرف ما فى الموضوع هو أن المجلس العسكرى دخل فى اللعبة واعلن انه كان المؤيد للثورة منذ بدايتها وانه حمى الثورة ضد النظام السابق، بل اننا بدأنا نسمع عن ان بعض الفلول كان من الثوار فى ميدان التحرير، ولم لا والثورة لا اب لها حتى الآن .

وهناك لافتة كتبها بعض الشباب يسخر من الاحداث تقول (إن نائب الرئيس ورئيس

وزراء الرئيس ووزير الرئيس وسفير الرئيس مبارك هم من المترشحين للرئاسة بعد ثورة ٢٥ يناير، فهل يكون الرئيس مبارك هو مفجر الثورة؟؟ وربما الاب الشرعى للثورة، وصدق الشاعر عندما قال (وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا)

ويأتى السؤال من هو الاب الشرعى لثورة ٢٥ يناير هل هو جماعة الاخوان امالتيار السلفي ام اصحاب الدولة المدنية ام ٦ ابريل ام الشباب ام اللهو الخفى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وهل تكون الاجابة ان كل هؤلاء قد طلب ود الميدان ليكون ابا شرعيا للثورة ولكنه لم يستطع الحصول على موافقة الميدان لطلبه؟ وهل معنى ذلك ان الثورة لم تولد بعد وانها مازلت جنينا فى رحم الميدان؟ الاجابة عند الشعب المصرى...فمتى يقول الشعب كلمته المفسدون فى الأرض !!!

هل كان الفساد هو السمة المشتركة من أسبابا قيام الثورات فى مصر فى العصر الحديث؟، وهل الفساد صفة متأصلة فى انظمة الحكم فى مصر فى كل العصور، وهل شخصية المصرى البسيط المسالم غير المطالب بحقوقه هى السبب فى انتشار الفساد؟ كل هذه الاسئلة ظهرت ونحن نتابع حال مصر قبل وبعد ال٢٥ من يناير، وربما لاحظنا ان الثورات الحديثة فى مصر كلها جاءت بسبب الفساد، وفى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (ثورة الضباط الاحرار فى الجيش ضد الملك) أعلنت فى اول بياناتها انه بسبب الفساد والرشوة قامت الثورة وتم خلع الملك فاروق، وفى عام ١٩٧١ فى ثورة التصحيح التى قام بها السادات ضد رجال عبد الناصر كان أول أسباب قيامها هو فساد مراكز القوة وهى إشارة الى فساد رجال عبد الناصر المتحكمين فى السلطة فى ذلك الوقت وتم خلع مراكز القوى، وهاهى ثورة ال٢٥ من يناير ٢٠١١ تقوم لتفضح فساد مبارك ورجال حكمه وتم خلع مبارك ونمحاكمة رجال حكمه، وهكذا نرى أنه و كأن الفساد هو الصفة المشتركة لكل الثورات المصرية فى العهد الحديث !!

وسؤالنا هو اذا كانت كل ثورة من هذه الثورات قامت ضد الفساد فلماذا الفساد مازال منتشرا؟ والدليل على ذلك هو ما نراه الآن فى الساحة المصرية، فكل القوى التى أيدت ثورة يناير وأعلنت حربها على الفساد هى الآن تمارس الفساد بصور متعددة علنا و امام الشعب، فميدان التحرير الذى كان كعبة الثوار اثناء ثورة يناير أصبح مرتعا للفاستدين فى كل يوم وليلة بل لا نعلن سرا اذا قلنا ان الميدان قد خلا من الثوار وامتلأ

بالتجار والجاشعين والباعو الجائلين وطلبى المتعة الحرام وكل شىء اصبح علنا واما الناس، بل لقد شاهدت وسمعت أن الغرفة فى المبانى المحيطة بالميدان تؤجر بالساعة للقنوات الفضائية والساعة بالآلاف!!!!!!، وها هى الاحزاب قد نسيت صالح الشعب ومبادئ الثورة وتمسكت بمصالحها حتى ولو ضد الشعب وهو الفساد بعينه، واذا تتبعنا القنوات الفضائية على اختلاف انواعها نراها تلعب لبيعة الفساد بعينه فتحرم الحلال وتحلل الحرام للمصلحة طرف على طرف وكم من الفساد يُرتكب على ارضك يا مصر والحكومة والمجلس العسكرى يلعبان بمصالح الشعب لمصلحتهما ايضا وما الازمات التى نراها فى مصر الآن من ازمة اليوتجاز والسولار والبنزين

انتخابات الرئاسة والضرب تحت الحزام

يوما بعد يوم كانت المنافسة تشتد بين المرشحين الساعين للفوز بمنصب رئيس الجمهورية، ومع سخونة المنافسة بدأ عدد من المرشحين فى استخدام اسلوب الضرب تحت الحزام لتشويه صورة منافسيه.وبدأت أزمة جنسية والدة المرشح حازم صلاح ابو إسماعيل" الأمريكية منذ عدة أيام على يد مرشح آخر للرئاسة هو الدكتور محمد سليم العوا، الذى فجر الأزمة فى مداخلات هاتفية ولقاءات متلفزة، ليؤكد دخول سباق الرئاسة بذلك إلى النفق الأكثر ضيقاً وهو نفق الإبتزاز والمنافسة المحترمة بين"المتصارعين على المنصب". وهذه بعض صور المنافسة للرئاسة :

صراع ابوالعز الحيرى وخيرت الشاطر

اقام ابوالعز الحيرى المرشح اليسارى للرئاسة دعوى مستعجلة ضد خيرت الشاطر مرشح الاخوان مطالبا ببطلان العفو الذى حصل عليه خيرت الشاطر من المشير طنطاوى مشيرا ان العفو لا يعطى الشاطر حق الترشح للانتخابات بل يجب ان يحصل على حكم قضائى وهو ما لم يحدث .

والظريف أن خيرت الشاطر تم منعه من الترشح فى المرحلة الأولى للانتخابات وكان الاخوان قد استعدوا لهذا الموقف فتم ترشيح الدكتور محمد مرسى كبديلا لخيرت

صراع شفيق وموسى

في تصريح ناري، الهدف منه بلا شك تقليل حظوظ رئيس الوزراء الأسبق أحمد شفيق فى سباق الرئاسة، قال الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية وزير الخارجية الاسبق عمرو موسى " كيف يترشح رئيس وزراء مبارك لرئاسة الجمهورية، خصوصاً فى ظل الثورة؟" سؤال إستكارى، لم يسكت عليه الفريق السابق بالقوات الجوية، فكان رد شفيق سريعاً فى رسالة عبر الإعلام موجهة لموسى قائلاً "يا موسى لا تنس أنك كنت قد أيدت مبارك للترشح لفترة رئاسية جديدة، كما أنك كنت فى يوم من الأيام وزيراً لخارجيته، ووافقت على الانتقال إلى جامعة الدول العربية وفقاً لإقتراحه هو".

والظريف أن الفريق شفيق كان هو الذى فاز فى الانتخابات الاولى ودخل المرحلة الثانية كمنافس وحيد للدكتور مرسى .

العوا وأبو إسماعيل

وشن العوا الهجوم أولاً على المرشح ذو التوجه السلفى حازم صلاح ابو إسماعيل قائلاً خلال وسائل الإعلام "ابو إسماعيل لا تتوفر فيه شروط الترشح للرئاسة لأن والدته تحمل جنسية أمريكية الى جانب المصرية وهو ما يتعارض مع شروط الترشح للمنصب كما تحدده المادة ٢٦ من الإعلان الدستورى الصادر فى ٢٩ مارس ٢٠١١". ولم يتوان المرشح السلفى، ولا أنصاره عن الرد الذى يهدم المعبد على رؤوس الجميع، فالرد كان كالآتى "لدينا مستندات تدين المرشح الذى يتهم الشيخ بالباطل، فإن لم يتراجع سنُخرج هذه المستندات إلى النور". وبعدها بيوم واحد كانت المفاجأة حيث قال أنصار ابو إسماعيل ان والد العوا سورى". وعلى إثر التراشق بالتصريحات فإن كلا المرشحين وفقاً للخبراء القانونيين أصبحا معرضين للحبس، لتلاعبهما بقانون الترشح لإنتخابات الرئاسة.

إهانة صباحى وتحية موسى

فى مؤتمر للطريقة الشبراوية الصوفية حضر مرشحا الرئاسة عمرو موسى، وحمدين صباحى وقام الأخير بإلقاء كلمة على هامش المؤتمر، فقال: "إن الله أكرم مصر بوحدتها، ونصر المصريين فقطعوا رأس سلطة الفقر والفساد والإستبداد والتبعية". ثم استخدم صباحى لغته الجسدية بالتوجه شطر عمرو موسى الذى سند رأسه على يده اليسرى، وأكمل كلامه موجهاً إياه لموسى "وبإذن الله تعالى سيتم الله نعمته علينا فنقضى على ما بقى من جسم النظام الذى سنظهره بأيدينا". بدأ موسى يحك أسفل شفته السفلى بأصبع سبابته شاعراً بمغزى الرسالة التى حاول صباحى توجيهها إليه، بإعتبار موسى كان أحد وزراء حكومات مبارك المتتالية، فلم يجد موسى تعبيراً بعد ذلك إلا بالتصفيق لكلام صباحى المرشح اليساري -.

هجوم خيرت الشاطر على عمر سليمان ورد سليمان

هاجم خيرت الشاطر مرشح الاخوان ترشح عمر سليمان واتهم خيرت الشاطر بان عمر سليمان هو مرشح الفلول واذا نجح فسينجح بالتزوير، ورد عمر سليمان انه تعرض لتهديدات بالقتل من الاخوان والسلفيين، مقلدا الرئيس عبد الناصر فى خلافه الشهير عام ٥٤ عندما اتهم الاخوان بتدبير محاولة قتله فى المنشية بالاسكندرية واجهز عليهم واعتقلهم جميعا .

اول مناظرة رئاسية فى مصر بين موسى وابوالفتوح

فى اول حدث تاريخى تشهده مصر وعلى الطريقة الامريكية فى المناظرات تمت اول مناظرة بن مرشحين للرئاسة كان الجميع يعتقد انهم سيكونان طرفا التنافس فلى المرحلى الاخيرة وقد احدثت هذه المناظرة شرخا كبيرا بين المتنافسن حيث هاجم كل منهما الاخر وكانت النتيجة ان خسرا كلاعنا الانتخابات فى المرحلة الأولى .

لكِ الله يا مصر... بين الخُبثِ والغَباءِ!!

تذكرتُ قول الشاعر العربى الكبير "المتبى" وهو يصف حال مصر

وكم ذا بمصرَ من المُضحكاتِ ولكنهُ ضحكُ كالبُكا

والحقيقة أن حال مصر اثناء انتخابات الرئاسة كان يمتلأ بالمُضحك من الأمور وهو ضحكٌ مثل البكاء والبكاء المر، فكلمنا خطا المصريون خطوة للامام إلا ويعودون الى الوراء خطوات وكأننا فى مصر نسير عكس الطريق، وذلك يعود للخُبث وللغباء، والخُبث يكون من السلطات الحاكمة والغباء يكون من المعارضين للسلطات، وأما الشعب وهذا هو المضحك فيقف حيراناً بين السلطة والمعارضة، لا هو ينعم بما فى السلطة ولا هو بمستفيد من المعارضة، وصدق المتنبى فيما قاله عن مصر

وهذه الحالة المرضية التى نطلق عليها "الخُبث والغباء" قد أُصيب بها الشعب المصرى منذ عهد الفراعنة وحتى الآن فهذا الشعب الطيب تلعب به السلطة بخبث وتقوده المعارضة الى الوراء بغباء ولا إعتراض على ذلك فالعيب كل العيب للشعب الطيب الذى رضى وسكت للسلطة وخُبثها ثم أسلم قياده للمعارضة وغباؤها ...

وللتأكيد على ما نقول لن نعود الى الوراء كثيرا فالتاريخ طويل ولكننا سنعود الى ما قبل الخامس والعشرين من يناير بقليل حيث كانت مصر حبلى بأحداث كبيرة فالسلطة أخذت تترنح بين أطماع الوراثة واطماع المال والسياسة من رجال الاعمال المتوحشين والمحصنين بأموال السلطة وبين المعارضة التى تأن من الإضطهاد والنشست والقهر من السلطة، وكان الشعب يرقب الأمر وينتظر الإشارة فإما تنتصر السلطة مثل كل مرة وتعود ربما لعاداتها القديمة وإما تنتصر المعارضة ويتغير الحال، وهنا بدأت بوادر التغيير فظهرت جماعات المعارضة مثل ٦ ابريل وكفاية وحركة التغيير بقيادة الدكتور البرادعى وبدأ الشعب ينتظر التغيير الحقيقى لأول مرة فإتحدث قوى المعارضة تحت راية التغيير، ودخل التيار الاسلامى مع هوجة التغيير لكى لا تفوته الكعكة، وهنا جاء الخبث والغباء، فالخبث من السلطة تمثل فى أن يتحى مبارك وان يترك السلطة للجيش وكان الغباء اولاً من الشباب صاحب الثورة حيث وبكل حُسن نية ترك الساحة بمجرد تحى مبارك، وايضا جاء الغباء من المعارضة حيث اختلفوا على تقاسم الكعكة، وجاء الغباء من التيار الاسلامى بفصيليه الاخوان والسلفيين فى انهما تصورا ان الساحة قد خلت لهما وانهما سيأكلان الكعكة كاملة، فكان ما كان من احداث متتالية منذ يوم التنحى (١١ فبراير) وحتى الآن فالشعب يتردد بين خبث السطة التى تلعب به كيفما تشاء لعبة العصا والجزرة وبين المعارضة التى انكشفت على حقيقتها وانها شتات فى شتات يجمعه المصالح وخصوصا

بعد ان انفرد التيار الاسلامى بزمام المعارضة ولعب لعبته التاريخية بكل غباء فى أنه تصور إمكانية الاستحواز بالكمكة وان يُخرج السلطة من الملعب وان يستحوز بكل شىء وهو امر غاية فى الغباء ، حيث كانت السلطة تلعب لعبتها بكل خبث وبالقانون فأخرجت التيار الاسلامى بفصيليه الاخوان والسلفيين من الملعب بحل مجلس الشعب وبالقانون ، ولأن شياىب الثورة والمعارضة كانت قد انشغلت بدماء الشهداء وبمظاهرات التحرير وباحداث بور سعيد ومحمد محمود فلم يتبقى لها شىء هى الاخرى .

أولا يجب على شباب الثورة ان يعترف انه ما كان ليترك الساحة إلا وهو تحت قيادة متفق عليها ، ولنعترف هنا أن الدكتور البرادعى كان أصلح صورة قيادية خصوصا وهو بدأ الامر منذ البداية ، ولكن خبث السلطة وغباء المعارضة وطمع التيار الاسلامى بغباء افضل الامر فشلا زريعا ولا ننسى أن السلطة والتيار الاسلامى شاركا فى الهجوم على الدكتور البرادعى بهدف إفساح الطريق وهدم مشروع التغيير .

وثانيا يجب ان نعترف جميعا أن التغيير وهو الهدف الأسمى لكل الشعب قد تم تبديله وتغييره عن عمد بمسمى ثورة ٢٥ يناير وذلك لإلهائنا وإنشغالنا بالثورة وبكمكة الثورة وبتوزيع المناصب بين الثوار والاحرار والشهداء وغير ذلك من الامور وهذه كانت لعبة السلطة الخبيثة حيث أدخلتنا فى مسميات مفرغة من المضامين فلسنا طلاب ثورة ولكننا طلاب تغيير وبناء ، لكننا بكل غباء وقعنا فى الفخ وانشغلنا بالثورة .

ثالثا وهو الاهم أن التيار الاسلامى هو إسلامى بالاسم فقط ولكنه سلطوى إستبدادى صاحب مصالح ، وهو يستغل الاسلام اسما ويعلب بمشاعر البسطاء من الناس كى يحصل على السلطة بأى ثمن وبأى طريقة ، وهو قمة الغباء فالاسلام دين الحق وليس دين المصالح والاسلام شريعة الله وليس قانون البشر والمصالح ، وما كل المصائب التى طالت المسلمين إلا بسبب التيارات الاسلامية التى تبحث عن المصالح وترفع راية الاسلام وهو ظلم بين للمسلمين على مر العصور .

رابعا يجب على المعارضة أن تتخلص من التبعية والعمالة وأن تكون فقط معارضة لمصلحة الشعب ولمصلحة مصر ، وليس معنى ذلك أن المعارضة كلها عمالة وتبعية ولكن مصر دائما للمعارضة فيها تواجد وتاريخ وما نقصده بالتبعية هو فصيل صغير ولكنه يجب ركوب الموجات وصعود القمم كى ينفذ الأجنداث ، وما حدث بعد يناير ٢٥ من ظهور كيانات هلامية تنادى بهدم مصر وليس بتغيير النظام الفاسد وهذا الفصيل

انكشف للشعب وتعري ولكنه لا يميل بل إنه يغير لونه وشكله ويبدأ من جديد مع كل حركة للتغيير الصادق، وما نريده هو أن تتطهر المعارضة الحقيقية من هذا الفصيل التسلقى وان توحد جهودها لمصلحة مصر ومصر فقط .

ويل للمصلين !!!

بسم الله الرحمن الرحيم "أريت الذى يكذب بالدين* فذلك الذين يدعُ اليتيم ولا يحضُ على طعام المسكين* فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون* الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون " صدق الله العظيم

قبل أيام قليلة تفصل عن إنتهاء فعاليات إنتخابات إعادة للرئيس المصرى القادم بعد ثورة ٢٥ يناير، تلك الإنتخابات التى أفرزت إثنين فقط هما (حسب التسلسل) الفريق أحمد شفيق والدكتور محمد مرسى، وقد إشتدت الحملة الإنتخابية لكلا المرشحين فى الأيام الأخيرة حتى وكأننا أمام حربٍ ضروس ذكرتنا بمباريات الاهلى والزمالك التى شغلت جماهير الكرة المصرية ليس فقط فى مصر بل فى العالم العربى جميعا منذ اربيعينات القرن الماضى وحتى الآن.

وبادىء ذى بدء وبعد متابعة مقابلات المرشحين شفيق ومرسى ولقاءات الاعلام مع مؤيدى المرشحين وبعد متابعة الأحداث نستطيع ان نخرج برأى حرٍ عن الاحداث:

أولاً يجب أن نعترف جميعا أن ثورة ٢٥ يناير التى أطاحت بنظام مبارك قد اشعل فتيلها وقاد حملتها الشباب الحر الذى خرج عن دائرة الخوف المصرى القديم قدم الفراغنة وهاجم الفرعون وجنوده بلا خوف وكان اول طلقة أُطلقت على مبارك ونظامه مما كان سببا لنجاح الثورة وكل نتائجه، هذا الشباب لم يكن له ايديولوجية أو تيار معين أو إتجاه معين او أجندة خاصة ولكنه كان شباباً حرّاً ينادى بالحرية والكرامة لمصر وشعب مصر .

ثانياً أن ثورة ٢٥ يناير قد سرقها الجميع، فقد سرقها الإخوان وألبسوها عباءة الاخوان وهو ظلمٌ كبيرٌ وجورٌ أكبرٌ وسرقها الاحزاب والهيئات بل والمجلس العسكرى ايضا قد شارك فى هذه السرقة وذلك لأن الشباب وبعد تتحى مبارك فى ١١ فبراير ٢٠١١ قد انسحب من الساحة فرحاً، ولكن الآخرون قد إحتلوا الساحة وبدأوا توزيع الغنائم .

ثالثا ولأننا نتكلم عن إنتخابات الإعادة بين مرسى وشفيق فنقول أن الاخوان يستعملون كل الاسلحة المشروعة وغير المشروعة للفوز بمنصب الرئيس والاستحواز على كل مصر من مجلس شعب وشورى ورئاسة الوزارة واخيرا منصب الرئيس وهم بذلك يلعبون لعبة تكررت معهم وكانوا هم الخاسرين وقد بدأوا اللعبة مع الانجليز ضد الملك ثم خسروا الانجليز والملك ثم لعبوا مع عبد الناصر ضد محمد نجيب ثم خسروا عبد الناصر ونجيب ولعبوا مع السادات ضد اليسار والناصريين ثم خسروا الاثين ولعبوا مع مبارك فى انتخابات ٢٠٠٥ ضد الاحزاب فخسروا الاثين واخيرا لعبوا مع المجلس العسكرى ضد الشباب الثورى والاحزاب اثناء ثورة ٢٥ يناير وها هم يخسرون الجميع، لأن اللعبة هى لم تتغير طمخ فى الرئاسة والاستحواز ثم الخسارة . إن الاخوان يدعون أنهم يهاجمون شفيق لأنه من قتل الثوار فى موقعة الجمل وهاهى التحقيقات سوف تظهر دور الاخوان فى موقعة الجمل وموقف الاخوان من تهريب المساجين من حماس وحزب الله فى ٢٨ يناير والكثير الكثير من المواقف المخزية، فمن هو الفلول شفيق أم مرسى أم الاثين معا؟؟؟؟؟

رابعا يقول الإخوان أن شفيق هو زميل مبارك وتعامل معه كرئيس للقوات الجوية وكوزير للطيران وأخيرا كرئيس للوزارة، فأين كان الدكتور محمد مرسى فى ٢٠٠٥ ؟ ألم يكن عضوا فى مجلس الشعب بالتنسيق مع الحزب الوطنى وكان يتعامل مع رئيس المجلس سرور ومع احمد عز فهل لو تعامل مرسى مع سرور واحمد عز فهو برىء ولو تعامل شفيق مع مبارك فهو من الفلول ؟ وليقل لنا احدهم من هم الفلول ؟

خامسا وهو الاله فماذا لو كان المرشح الذى وصل للإعادة ليس شفيق بل هو ابو الفتوح أو حمدى صباحى ؟ ماذا كان سيقول الاخوان ؟ حتما كانوا يقولون كلاما اخرًا ولكنه نفس النتيجة ان مرشح الاخوان هو الناجح وغيره هو من الخاسرين!!!!

وأخيرا فليعود معنا الاخوان ومن يؤيدهم الى مارس ٢٠١١ حيث كان الاستفتاء على الدستور وكان الاخوان مع المجلس العسكرى وطبعا مع الفلول يقولون نعم للدستور ضد الشباب والثوار وجميع المعارضين، وكان الاخوان يقولون أن من يقول نعم للاستفتاء هم المؤمنيين الذين سيدخلون الجنة ومن يقول لا هم الكفار، رغم علمهم ان الفلول قالوا نعم للاستفتاء فمن هم الفلول الاخوان أم الشباب والثوار؟؟؟؟؟؟؟؟

إنَّ الإخوان لينطبق عليهم الآية الكريمة (ويلٌ للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)

حيث أن الإخوان هم الذين عن إسلامهم وحقيقة اسلامهم ساهون وأنهم يمنعون الحق بالباطل وبالطمع فى السلطة

لنعترف اننا جميعا فلول ، إخوان ومجلس عسكرى وبقايا نظام مبارك وحزب الكنية من الاغلبية المتفرجة ، وأننا جميعاً ضد الشباب والثوار والثورة ولكِ الله يا مصر فكم من المأسى تُرْتُكَبُ بِاسْمِك !

أيها الشبابُ الثائرون... ماذا أنتم فاعلون؟

تحرير شبابُ الثورة فى إنتخابات الإعادة فقد وجدوا أنسهم أسرى فى فخ الإعادة فكلا المرشحين لا ينال رضاهم فأول المرشحين المرفوضين من الشباب وهو الفريق احمد شفيق يمثل لهم احدى رموز النظام السابق الذى قاموا بثورتهم ضده والمرشح الآخر وهو الدكتور محمد مرسى وهو يمثل لهم من سرق الثورة منهم ، وكلا الحالتين مرفوضتين فالاول مرفوض لانتسابه للنظام السابق بكل فسادة والثانى مرفوض لأنه سرق الثورة من الشباب وركبها واستفاد منها ، وهكذا اصبح الشباب الثوار بين اختيارين مرين . ، فماذا يفعلون ؟؟؟؟؟

وقد خرج عليهم الكثير من الناصحين وهم بالطبع المؤيدين لكلا المرشحين مرسى وشفيق . فمؤيدى مرسى ينصحون الشباب ان ينتخبوا مرسى حتى لا ينتخبوا شفيق والمؤيدون لشفيق ينصحون الشباب أن ينتخبوا شفيق حتى لا ينتخبوا مرسى والشباب فى حيرة كبيرة بين مرسى وشفيق ، وقد قال أحدهم أن الامر أصبح كما لو اننا نختار بين السيئين مرسى أو شفيق !!!

و تعاطفاً مع الشباب الثائر الذى قام بثورته ضد النظام الفاسد الذى يمثله شفيق والذى تم سرقت ثورته عن طريق التيار الاسلامى الذى يمثله مرسى ، لأختارُ لهم طريقاً ثالثاً ، وهذا الطريق قد فكر فيه الكثيرون من الثوار وهو طريق المقاطعة والتعطيل ، فالشباب الثائر اولا يقاطع أى لا يذهب الى الانتخابات ، أو يعطل صوته بأن يذهب الى الانتخابات ويقوم بإبطال صوته عن عمد ، وهكذا لا يشارك فى تلك الجريمة ويعلن أنه لا يريد كلا المرشحين المرفوضين من الشباب الثائر ، وقد يقول قائل ولكن فى هذه الحالة سيفوز احد المرشحين ، وهنا نقول ليفز من يفز ولكننا أثبتنا رفضنا لكليهما واحتفظنا بحقنا

فى الرفض والثورة مرة أخرى ، ولكن اذا ذهبنا واخترنا احدهم نكايه فى الآخر فلا حق لنا فى الاعتراض والثورة مرة أخرى.....

الشيخ القرضاوى وانتخابات الرئاسة

شارك الشيخ القرضاوى بقوة فى زخم فعاليات الانتخابات وقد بدأ مؤيدا للدكتور ابوالفتوح ثم وبعد إنحسار الاعادة بين الدكتور محمد مرسى مرشح الاخوان وبين الفريق احمد شفيق كان موقف القرضاوى مختلفا ومؤيدا وبقوة لمحمد مرسى حتى أنه كان يستعمل خطبة الجمعة فى مسجد عمر بن الخطاب بالدوحة للدعاية لمرشح الاخوان محمد مرسى ضد احمد شفيق ، وكانت هذه الرسالة كما لو كانت عتابا من المصريين المتابعين للشيخ والغاضبين من موقفه : إسمح لنا يا شيخنا الجليل أن نعبر لك عن حبا واحترامنا وتقديرنا لكم ولعلمكم ولخدماتكم للإسلام و المسلمين جعله الله فى ميزان حسناتكم يوم الدين إن شاء الله ، وإسمح لنا يا شيخنا أن نرفع الى مقامكم الرفيع ما يجول بخاطرنا من استفسارات وتحيرات نريد منكم ان تتفضلوا فتعينونا على تفههما واستيعابنا لها ، وما ذلك إلا بعض فيض صبركم لنا واحتمالكم لجهلنا ،

يا شيخنا الجليل لماذا أيدت وساندت حملة الدكتور ابوالفتوح فى الانتخابات الاولية ولم تؤيد وتساند الدكتور محمد مرسى المرشح الرسمى للاخوان ثم وبعد أن خسر ابوالفتوح الانتخابات اذ بكم الآن تؤيدون وتساندون الدكتور مرسى فى الاعادة بكل قوة فلم التغير والتحول ؟ مع العلم ان تأييدكم للدكتور ابوالفتوح قد أضر بحملة الدكتور مرسى ضررا بليغا خصوصا وأنكم بتأييدكم لابوالفتوح جذبتم معكم جمهورا كبيرا يؤيد ابوالفتوح ضد الدكتور مرسى

يا شيخنا الجليل لماذا تُتحمون المساجد والمنابر وخطبة الجمعة فى حملة الانتخابات وانتم تعلمون مقامك الكبير وقدركم العظيم عندنا نحن تلاميذكم وانتم تعلمون ايضا مقدار حبا لكم ؟ أفلا يُعتبر ذلك خلطا للامور خصوصا امامنا نحن قليلى العلم بسيطى الفهم من عامة الناس ؟ أفلا يُعتبر ذلك منكم تحريضا للجهلاء أمثالى وللعامه من اهلنا فى ان يأتوا حُمق الافعال والاقوال بلا فهم وبلا دراية وقد كان أولى لكم ألا تُتحمون الدين بالدعاية الانتخابية عملا بالحكمة التى علمتنا اياها وهى (درء المفسد أو جب من

جلب المنافع)

يا شيخنا الجليل إن تغير موقفكم وتبدل فتواكم في المتشابه من الامور ليجعلنا فريسة للقبيل والقال ونحن احوج ما نكون لحكمتكم وفقهكم ، وقد كان لموقفكم من فتوى تحليل ارباح البنوك وشدة رفضكم لتلك الفتوى لأكبر النفع للمسلمين رغم ان فتوى تحليل ارباح البنوك جاءت من شيخ ازهرى كبير في ذلك الوقت ، ولكن فتواكم بعد ذلك في تحليل ارباح البورصة رغم انها لم تأت من جُل العلماء كانت تدفعنا للتخبط والتحير

يا شيخنا الجليل إن مساندتكم لثورات الشعوب العربية بكل قوة ووضوح كانت الهاماً لنا في الثورة ولكن إغفالكم لبعض الثورات العربية وعدم تأييدها كانت سببا لحيرة الكثيرين من المسلمين فقد بدى الأمر وكأننا نرى تأييداً هنا و تكفيرا هناك .

يا شيخنا الجليل إن تواتر وانتشار اخباركم الشخصية مثل الزواج الثانى ثم الطلاق وبعد ذلك الزواج ثالثا (رغم احترامنا لشخصكم واقرارنا بشرعية ماأيتيم) إلا أننا فى حيرة من الامر وفى حاجة للفهم وكنا نريد ان تحتفظون بتلك الاخبار ولا يتم تداولها بين العامة من الناس .

ياشيخنا الجليل إننا نحن تلاميذك ومحبيك لندعو الله أن يحفظك لنا علما للاسلام وشعلة تنير ظلام الجهل اللهم آمين اللهم آمين.....

هل تُصبحُ مصر اليوم فى عيد !!!

تذكرت اغنية الفنانة الكبيرة شادية وهى تغنى وتقول (ياللى من البحيرة وياللى من آخر الصعيد ياللى من العريش الحرة أو من بورسعيد ...مصر اليوم فى عيد) وما أبعد التشابه بين موعد اعلان نتائج الانتخابات وبين اليوم الذى غنت فيه شادية أغنية مصر اليوم فى عيد وهو يوم عودة سيناء كاملة الى مصر ، إن مصر يوم انتظار نتائج الانتخابات ليست فى عيد وإنما تنتظر جنازةً ومصيراً لا يعلم به إلا الله ، فمصر اليوم تنقسم بين مصريين اثنيين مصر مرسى و مصر شفيق، وشتان بين الاثنيين ، فمصر الاولى هى مصر الاخوان المسلمين المتعطشين للحكم بعد سنوات القهر والتكليل ومصر الثانية هى مصر الفلول الذين ذهب عنهم بريق السلطة والجاه، والشعب يقف بين الاثنيين منقسم ومتشززم ، منقسم بين الاخوان المسلمين الذين يعدون الشعب بالرخاء ومشروع النهضة وبين الفلول الذين يعدون

الشعب بعودة الامن والاستقرار والحياة لربوع مصر والطرفان يرى كل منهما أحقيته بالرئاسة وذلك رغم أن الفرق بين الأثنين فى النتائج المعلنة ليس كبيرا بل يكاد يكون لا شىء، والاثنان رغم أنهما رضيا بالانتخابات طريقا للديمقراطية ولكنهما رفضا قبول الآخر فكل منهما يطالب باعلان نفسه الفائز وإلا ستكون الحرب الشعواء التى لن تبقى ولن تزر، والطرفان يقفان امام المجلس العسكرى وامام بقية الشعب الحائر بينهم

إن هذه الانتخابات ليست لإنتاج الكراهية فمن انتخبوا مرسى ليس حبا فى مرسى ولا الاخوان ولكن كراهية فى شفيق وفى الفلول، والذين انتخبوا شفيق ليس حبا فى شفيق ولا النظام السابق ولكن كراهية فى مرسى وكراهية فى الاخوان، وهكذا فنتاج الانتخابات هو الكراهية والانقسام

إن مصر المنقسمة بين مرسى وبين شفيق لهى تبكى على ماضيها وتخاف من حاضرها وتهرب من مستقبلها، والاكثر فداحة أن مصر التى توحدت على يد الفرعون " مينا " منذ آلاف السنين وهو الذى جمع بين القطرين الشمال والجنوب وأسس مصر المتوحدة، ها هى مصر تنقسم الى طرفين مصر الاخوان ومصر الفلول على يد آخر الفراعنة حسنى مبارك، وهكذا دخل مبارك التاريخ من اوسع ابوابه فهو الفرعون الذى انقسمت مصر فى عهده ويعلم الله متى ستتوحد مرة أخرى.....إن يوم اعلان نتائج الانتخابات كان يمكن ان يكون عيدا اذا اتحد المصريون جميعا اخوانا وفلولا وثوارا وشبابا وتمسكوا بمصريتهم وعبروا نكسة الانتخابات بموقف مصرى حضارى كبير وهو ان يقبل الفريق غير الفائز نتائج الانتخابات ونقف جميعا وراء رئيس مصر القادم ايا من يكون، ولنعلم جميعا أن أى رئيس لن يستطيع ان يكون فرعونا فمصر تغيرت هل نحلم بيوم العيد فى مصر ؟؟؟؟؟؟؟

لحظة من فضلك !!

أخيرا وفى لحظة فارقة فى تاريخ مصر تم إعلان فوز الدكتور / محمد مرسى (مرشح الاخوان) بمنصب رئيس الجمهورية بنسبة فاقت ال ٥٢* بقليل و هنا كانت هذه الرسالة إلى كل المصريين الشرفاء الذين أيدوا مرسى وساندوه ولم يؤيدوا شفيق ولم يساندوه والذين أيدوا شفيق وساندوه ولم يؤيدوا مرسى ولم يساندوه والذين كرهوا مرسى ولكنهم

أيدوه لأنهم يكرهون شفيق أكثر من مرسى والذيم يكرهون شفيق ولكنهم أيدوه لأنهم يكرهون مرسى أكثر من شفيق والذي يكرهون مرسى ويكرهون شفيق ولم يؤيدوا أحدا لا مرسى ولا شفيق والذين لم يشاركوا فى الانتخابات من أعضاء حزب الكنية ذى الاغلبية المتفرجة، الى كل هؤلاء اقول كلمة بالعقل، وقبل ان تختلف او تتوافق معى اتركك للنعمة التى وهبها الله لنا وهى العقل، حتى أن الله سبحانه وتعالى خاطبنا فى كتابه الكريم قائلاً (افلا تعقلون؟) أولا فإننا نهنىء الرئيس الفائز (الدكتور/محمد مرسى) وندعو الله أن يوفقه لم فيه عزة وتقدم مصر وشعب مصر آمين،

ثانيا فإن الدكتور مرسى الفائز بنسبة اكثر بقليل من ٥١ ٪ و الفريق شفيق الخاسر بنسبة اكثر بقليل من ٤٨ ٪ وهكذا فالاثنين الفائز والخاسر النسبة بينهما تكاد تكون ضئيلة جدا لا تتعدى الواحد او الاثنين فى المائة، ومعنى ذلك ان أنه لو كان الدكتور مرسى كما يدعى مؤيدوه انه مرشح الثورة ضد الفلول فيكون الفلول يمثلون ٥٠ ٪ تقريبا، ومعنى ذلك أن الفلول هم نصف الشعب المصرى، فاين يذهبون هل نبيدهم جميعا أم نتعامل معهم وتلك هى الديمقراطية واهم من ذلك فهى الشورى الاسلامية، فلم الغضب والتمسك باننا الحق وغيرنا الباطل خصوصا وان غيرنا هم النصف الآخر، اين تسامح الاسلام واين فقه الواقع وفقه الاولويات التى نادى بها الائمة أم اننا ننادى بالاقوال ولا نأتى الأفعال ؟؟؟

ثالثا أنه إذا كنا جميعا إعترفنا بأن النتيجة هى تقريبا النصف فلم التمسك ان المجلس العسكرى ولجنة الانتخابات سوف تزور النتيجة لصالح شفيق أو لصالح مرسى، اذا كان المجلس العسكرى ولجنة الانتخابات يريدان التزوير لكان من الاول ولكان التزوير فى النتيجة لتكون ٩٠ ٪ او حتى ٧٠ ٪ وليس ٥٠ ٪ ولا اقول اكثر من قوله تعالى (افلا تعقلون)؟

" الأَخَوَنة " مُصْطَلَحُ العَهْدِ الجَدِيدِ

منذ نجاح الرئيس /محمد مرسى (مرشح الإخوان المسلمين) بمنصب رئيس الجمهورية بعد إنتخابات الإعادة بينه وبين المرشح الآخر " الفريق شفيق " حتى إمتلأت الساحة المصرية بمطلع من المصطلحات الجديدة وهو مصطلح " الأخونة " أى تحويل كل شىء الى أن يكون تحت مظلة الاخوان المسلمين، وذلك يبدو منطقيا حيث فاز الإخوان المسلمين بمنصب

الرئيس و بأغلبية مجلس الشعب ومجلس الشورى (قبل قرار المحكمة الدستورية ببطلان مجلس الشعب) ولكن ما لا يبدو منطقيا هو ذلك الاندفاع المحموم من اعضاء الجماعة ومؤيديها كى يلتهموا كل شىء فى مصر وهو طريق مملوء بالمخاطر والأزمات .

بأدى ذى بدء يجب أن نُقرَّ ونعترفَ أن جماعة الاخوان المسلمين ومنذ إنشائها على يد الشيخ المجاهد الشهيد /حسن البنا كانت تنتهج فكرا إسلاميا وسطيا يدعو الى الاسلام الوسطى وقد عانت هذه الجماعة الأمرين من كل أنظمة الحكم على مر السنين ، وكذلك إصطدمت مع الفكر السلفى واختلفت معه ، ولكن جماعة الاخوان المسلمين الآن ليست كجماعة الاخوان المسلمين فى عهد مؤسسها حسن البنا وذلك بسبب عصور الإضطهاد وإختلاف الزمان ودخول معترك السياسة الذى قد أوجد إختلافات كبيرة ، كما أن جماعة الاخوان اليوم تكون اول جماعة ذات إتجاه إسلامى تتبوأ سدة الحكم فى مصر ، فماذا هم فاعلون ؟؟؟؟؟؟

إن عملية الاخوة أى تحويل كل شىء ليكون تحت عباءة الإخوان المسلمين ، وقد كان أول عمليات الأخوة هو فى أول جمعة بعد خلع مبارك حيث هبط الشيخ القرضاوى وهو الأخوانى القديم الى ميدان التحرير ليؤم صلاة الجمعة فى ميدان التحرير ولتُصيغ ثورة الخامس والعشرين من يناير بصيغة الأخوان المسلمين وهى عملية سلب شرعى للثورة حيث تم إخراج كل الشباب والتيار الليبرالى وغيرهم من الثورة بعد أن إرتدت الثورة عباءة الإخوان ، وبدأ بعد ذلك صبغة كل شىء بشكل اسلامى إخوانى مثل الدعوة الى ارتداء النساء للحجاب واعفاء اللهى للرجال وما شابه ، ومحاولة تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل ما يحيط بنا من دعوة الى تحريم البنوك وانشاء البنوك الاسلامية وكذلك مشروعات رجال الاعمال التى تصطبغ بصيغة إخوانية فنرى المشاريع الاسلامية لرجال اعمال إسلاميين - وما أكثرهم وأغناهم الآن - وهناك الجديد وهو الاحزاب الاسلامية والجمعيات النقابية الفتوية الاسلامية مثل تجمعات المهندسين المسلمين والاطباء المسلمين وهناك الآن الضباط المسلمين من الشرطة والجيش الذين لا يرون من الاسلام إلا اعفاء اللهى فقط ، فماذا نحن مقبلين عليه ؟؟؟؟؟؟

وأظرف -بل أسخف- ما يتناوله الاعلام هذه الأيام وهو الزج بكل ما هو فكر تخلفى وإلصاقه بالتيار الاسلامى مثل موضوعات زواج ملك اليمين وما يُباح من استمتاع الرجل بزوجته الحائض وما شابه ذلك من تفاهات وهى هجمة شرسة ضد الدين يقوم بها المغرضون

ويساعدهم الاسلاميون بجهل وغفلة ، فماذا يخبىء القدر للاسلام والمسلمين ؟؟

وهناك أخونة أخرى ترتبط بالاعلام وبرمضان حيث إعتدنا فى كل رمضان ان يهجم علينا الاعلام بما يُسمى مسلسلات رمضان التى تهدف الى إلهاء المسلمين عن حقيقة شهر رمضان وحكمة الصوم فيه ، فإذا برمضان هذا العام يبدأ بمسلسلات تصطبغ بصبغة الاخوان والاسلاميين فنسمع عن مسلسل (أم الصابرين) عن قصة حياة الداعية الاسلامية/ زينب الغزالي وبه كل مشاهد التعذيب على يد نظام عبد الناصر وهو اول مسلسل تليفزيونى يتناول تعذيب الاخوان علنا ، وهناك مسلسل (باب الخلق) للفنان محمود عبد العزيز الذى يتناول قصة رجل من أتباع "بن لادن" وكيف تأثر به وبالاغان وكذلك مسلسل (الام تيريزا) للفنانة حنان ترك حيث يتناول حياة الراهبة " تيريزا " وموقف الاسلام من غير المسلمين ، فىلى أين نحنُ ذاهبون ؟؟؟؟؟

وأجمل ما فى مصطلح الأخونة وهو " أخونة أمريكا " فبعد أن قام بن لادن بغزوة نيويورك وحطم برجى التجارة _ كما يدعى هو وتابعيه _ نرى الآن بعض الاخوان يقولون أن الاخوان بقيادة الرئيس مرسى سوف يجعلون أمريكا تتأخون أى تتبع سياسة الاخوان فى تعاملها مع مصر وذلك بعد انتخاب الرئيس الاخوانى محمد مرسى ، وهى مقولة ساذجة ، فأمریکا هى أمريكا تتعامل مع مصالحها سواء مع مبارك أو مع محمد مرسى والساذج هو من يعتقد أن أمريكا ستتغير مع الإخوان والحقيقة أن الاخوان سيتغيرون مع أمريكا ، وقد نرى بعد قليل أن أمريكا إستعملت مصطلح "المباركة" أى جعل الاخوان والرئيس محمد مرسى يتعاملون مع أمريكا مثلما كان يتعامل مبارك وما أشبه اليوم بالبارحة فماذا أنتم تنتظرون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

إن مصطلح الاخونة قد ظهر فى مجلسى الشعب والشورى وفى الجمعية التأسيسية للدستور وفى ميدان التحرير ومليونياته وفى رئاسة الجمهورية وسوف يظهر فى رئاسة مجلس الوزراء والوزراء والمحافظين و...و...وما خُفى كان أعظم !!!!!!!!

إننا ننصح الرئيس /محمد مرسى أن لا يتبع سياسة الاخونة ، وان يبعد بقدر الامكان عن الاخوان وعن نصائح الاخوان وأن يكون كما أراد الشعب حين انتخابه رئيسا مصريا لكل المصريين فهل يستجيب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الإخوان وموقفهم من الامام الأكبر " شيخ الازهر "

(عفوًا سيدي الرئيس... ما هكذا يُعامل الإمام الأكبر!!!) عبر الشعب المصري وخصوصا المؤيدين للدكتور مرسى والاخوان عن سعادتهم يومى الجمعة والسبت فى نهاية شهر يونيو عندما قام الرئيس بزيارة ميدان التحرير وحقق مطلب الجماهير فى الميدان فى أداء اليمين الرئاسى امام الجماهير ترضية لهم وعرفانا بثورتهم التى أتت به رئيسا منتخبا للجمهورية ، وكذلك عندما ذهب الى المحكمة الدستورية العليا استجابة للقانون واحتراما له وأدى اليمين امام المحكمة ، وعندما ذهب الى جامعة القاهرة والقي خطابه التصالحى مع الجميع وأجمل ما فى الخطبة استهلاله بالاعتذار للطلبة عن تأجيل امتحاناتهم بسبب الاجتماع وقد كانت لزيار الرئيس مرسى للمجلس العسكرى وكلماته الودية اجمل الاثر وشعر الجميع أن الرئيس أثر مصلحة الوطن على مصلحته الشخصية مما جعل الشعب المصرى جميعا مؤيدين له ومعارضين يستبشرون خيرا بمقدمه ويدعون الله ان يوفقه لم فيه خير مصر ولكن لسان حال الشعب كان يقول للرئيس فى نفس اللحظة "إسمح لى سيدي الرئيس أن أهتف عاتبا لكم قائلًا لكم : عفوًا سيدي الرئيس فما هكذا يُعامل الامام الاكبر .." لقد كان لعدم حضور الامام الاكبر فى قاعة جامعة القاهرة وعدم جلوسه كما إعتدنا جميعا فى الصف الأول لفاجنة للشعب كله وقد زاد هذه الفاجعة ما علمناه من إهمال للرجل ولمقام الرجل ، وإنتظر الشعب من الرئيس تصحيحا للخطأ غير المقصود وإعترافا لمقام الامام الاكبر ولمقام الازهر ليس عند المصريين فقط ولكن عند العالم الاسلامى اجمع ، ولكن مريوم ويومان ولم نسمع تصحيحا ولم نرى إعتذارا ، وكأن ما تم من إهمال كان مقصودًا ومرتبًا من المنظمين للحفل ، وهكذا ما كان بالأمس همسا أصبح اليوم صوتا عاليا ومدويا ، وهو أن جماعة الإخوان وهى التى ينتمى اليها الرئيس محمد مرسى قد قررت عزل مقام شيخ الازهر والإتيان بمقام مرشد جماعة الاخوان وهو ما يُعتبر خطأً بل خطيئةً لأن مقام شيخ الازهر المتمثل فى الامام الاكبر كان منذ ما يزيد على الالف عام هو المرجعية لأهل السنة فى العالم الاسلامى ولا يجب المساس به ، وما مقام مرشد الاخوان إلا لأعضاء جماعة الاخوان ، وعلى ذلك فقد ناشد الشعب الرئيس بالله الواحد القهار أن يعيد لمقام الامام الأكبر إحترامه وأن يخرج علي الجميع بكلمة تصحح بها الخطأ وتعيد الامور الى نصابها الصحيح ، إن الشعب كان يخشى ان تصدق في الرئيس مرسى المقولة الشهيرة التى تقول (اللهم عليك بأصدقائى أما أعدائى فأنا كفيل بهم). وقد صحح الرئيس مرسى هذا الموقف السخيف من الامام

الأكبر ولكن هل سيستمر الرئيس فى التصحيح أم هل سيقبل الاخوان بالاعتراف
بموقف الازهر والامام الاكبر ...؟

أيا أمة الرقص!!!

قصيدة واكبت نتائج لانتخابات الرئاسية - مساء الاثنين الموافق ١٨ يونيو ٢٠١١ وهى
تُنادى أن يتوقف المصريون عن صناعة الفرعون ثم عبادته، وأن يتوقف المصريون عن
التعصب الاعمى وأن يتعلم المصريون قبول الرأى الآخر عملاً بقول الامام الشافعى (رأى
صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب)

صُراخٌ هُنَاكَ ضَجِيجٌ هُنَا صياحٌ عَوِيلٌ يُحِيطُ بِنَا
جُمُوعٌ تَجُوبُ جَمِيعَ الدُّرُوبِ وَتَصْرُخُ مِنْ عَزْمِهَا بِالْمُنَى
تَسَالَتْ وَيحَى وَمَاذَا هُنَاكَ وَمَا قَدْ جَرَى لِلورى عِنْدَنَا
°فَقَالُوا بَأَنَّ النَّتَائِجَ هَلَّتْ وَفَازَ الْغَضَنْفَرُ فِى حِينِنَا
فَقُلْتُ هَنِيئًا لَكُمْ مَا تَرُونَ وَلَكِنْ دَعُونَا وَ أَفْرَاحِنَا
دَعُونِى أَرَى البُؤْسَ بَيْنَ النُّفُوسِ أَشْمُ العِطَانَةَ مِنْ حَوْلِنَا
أَرَى النَّاسَ حَيْرَى كَسِرِبِ الْفَرَاشِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْجِمَى هَاهُنَا
أَيَا أُمَّةَ الرِّقْصِ مَاذَا بَقِىَ أَمَا قَدْ شَبِعْتُمْ مِنَ الدَّنْدَنَةِ
رَقِصْتُمْ جَمِيعًا بِأَقْدَارِكُمْ وَقَدْ حَانَ مِيعَادُنَا كُنَّا
بِلا بِلِ بِالْفِ وَ لا مِثْلَهَا فَمَا يَنْبَغِى لِنَعْمِ هَا هِنَا
شَفِيقٌ" وَ "مُرْسَى" دُمَى بِالِيَةِ" وَيَبْقَى الخُلُودُ لِمِصْرَ هُنَا
"فَمَا قَدْ خَرَجْنَا لِيَأْتَى "مُرْسَى فَمَا أَهْوَنَ البَيْعِ إِذْ جَاءَنَا
"وَمَا قَدْ خَرَجْنَا لِيَأْتَى "شَفِيقٌ" أَهَانَتْ دِمَانَا وَ شُهَدَاءُنَا
أَيَا شَعَبَ مِصْرَ فَهَيَّا بِنَا لِنَرْفَعَ عَنِ مِصْرَ هَذَا العَنَى
سِيرْقُنَا النَّاسُ فِى الْعَالَمِينَ وَيَبْقَى الحُسَامُ بِأَعْنَاقِنَا

إذا ما إفترقنا وضاع الطريقُ وهالت علينا أيادى الفنَى
سيطوينا كالأخرين الزمانُ وحينئذٍ تأتي أحزاننا
فما تلك كانت نوايا الشبابِ وما ذاك كان الذى همَّنا

عملية رفع وتوابعها (تَمَّ ماذا بعدُ يا مصر؟؟؟)

من المسؤول عن عملية رفع؟ وهل تذهب دماء الشهداء الستة عشر هباءً؟

الاسوء أن تكون العملية تصفية حسابات !!! والاكثر سوءاً أن تكون بسبب إهمال الجيش! والمصيبة أن تكون اسرائيل أو ايران أوحتى جماعات إرهابية من غزة سبباً لأن معنى ذلك أنه لاأمن ولا أمان فى مصر!

قبل هملية رفع بقليل والسلطات الاسرائيلية كانت تُعلن أن هناك عملاً إرهابياً سيتم فى سيناء وأعلنت الاستعداد له، وفى نفس الوقت أعلن المسؤولون المصريون مدنيون وعسكريون أنه لا خوف من أى حادث ارهابى وأن الامن مستتب، وفى نفس الوقت أعلنت الرئاسة المصرية بعد لقاءها مع قيادة حماس فى مصر زيادة ساعات فتح معبر رفح والاعلان عن فتح الحدود مع غزة بدون تاشيرة دخول للفلسطينيين، وفى نفس الوقت اعلن الرئيس مرسى قراره بالافراج عن المعتقلين من جماعات اسلامية كانوا معتقلين قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير!!!!!!

لك الله يا مصر فليس فقط كان هناك الانقسام بين الاخوان والمجلس العسكرى وليس فقط كان هناك الانفلات الامنى وليس فقط هناك انقطاع الكهرباء والمياه ذلك الانقطاع المنتظم والمبرمج وكأنه عقاب للشعب المصرى كله كبيره وصغيره ولكن ايضا جاء هذا العدوان الغاشم واستشهاد ستة عشر شهيدا مصرى من شباب مصر الذين سهروا الليالى حماية لمصر وحدود مصر، فماذ بعد يا مصر ماذا تنتظرين هل تنتظرين الخراب والدمار أم ماذا؟؟؟؟؟؟؟؟

إن الشعب كان ينادى ان نقف وراء الرئيس مرسى والجيش ونطالبهم باتخاذ اصعب القرارات لمصلحة مصر مهما كانت النتائج فيجب تسليح الجيش فى سيناء و حماية سيناء .يجب تعديل اتفاقية كامب ديفيد حالا وفى اسرع وقت لمصلحة مصر وشعب

مصر ، كما يجب وقف اى هجوم على مصر من اسرائيل او من غزة او من غيرها فلا يجب التهاون فى أمن مصر فمصر اولا قبل فلسطين وقبل حماس وقبل كل شىء ...يا شعب مصر هذ هو الوقت فإما ان تكون مصر أو لاتكون. مصر قبل كل شىء وفوق كل شىء إن الشعب المصرى إنتظر من الرئيس مرسى والمشير طنطاوى موقفا يثبت أن مصر فوق الجميع وإن الشعب المصرى لن يقف عاجزا ومصر تحترق فماذ حدث؟؟؟

مصرٌ ...رجالٌ و مواقف

فى لحظة فارقةٍ فى تاريخ مصر الحديث ، وفى شهر رمضان الكريم وقبيل موعد الافطار وبعد أقل من شهرين من تولى الرئيس مرسى للرئاسة فى مصر أعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية قرارات الرئيس محمد مرسى التى استقبلتها مصر بخوف وتعجب وفرح وترقب ، حيث أعلن الرئيس مرسى إقالة المشير طنطاوى من وزارة الدفاع ورئاسة المجلس العسكرى وإقالة الفريق عنان من رئاسة الاركان وإحالتها للتقاعد وكذلك تعيين وزيرا للدفاع يخلف المشير وتعيين مستشار مدنى لمنصب نائب الرئيس وكذلك الغاء الاعلان الدستورى المكل وبذلك يكون الرئيس مرسى قد استحوذ على كل السلطات فى ساعة واحدة

ضربة إستباقية أم نتيجة طبيعة؟

كعادتنا فى مصر فالاحداث تجرى سراعا وتتبعها التفسيرات كل حسب رؤيته وكل حسب ميوله ، ووقد تسارعت التفسيرات حول ما تم هل هو ضربة معلم من الرئيس مرسى ذكرتنا بموقف الرئيس السادات من معارضيه بعد وفاة عبد الناصر حيث سبقهم وقام بالقبض على كل معارضيه من عسكريين ومدنيين وغيرهم من رجال الدلوة قبل ان يقيلوه هم ، وهذا التفسير جاء متوافقا مع الاخبار التى انتشرت حول قيام البعض بمظاهرات ال٢٤ من أغسطس المطالبة بإقالة مرسى وانتهاء حكم الاخوان وأيد هذه التفسيرات الكثير من مؤيدى مرسى ومن المنتسبين للاخوان وإن كذب هذه التفسيرات القرارات التى أخذها مرسى بتكريم طنطاوى وعنان وتعيين وزيرا للدفاع من المنتمين لطنطاوى وبهذا لم يلقى هذا التفسير القبول ...

وكان التفسير الآخر وهو أن هناك اتفاقا بين مرسى والعسكر بتأييد من امريكا للخروج الأمن للعسكر وموافقة مرسى على ما تريده امريكا من ان يكون الرئيس الجديد لمصر متوافقا مع امريكا فى كل ماتريده وخصوصا العلاقة مع اسرائيل، وهو رأى أيده الكثير من معارضى مرسى وما أكثرهم هذه الايام ولكن الرئيس مرسى والرئاسة كذبا هذا التفسير وان لم يستطيعوا ان ينفوه تماما والتفسير الاكثر واقعية وقبولا لدى الشعب هو أن الحدث كان نتيجة طبيعية ومنتوقعة خصوصا وان قيادات العسكر (طنطاوى وعنان وزملائهما التسعة عشر من المجلس العسكرى) اعلنوا منذ البداية انهم سيسلمون السلطة للرئيس المنتخب أيا من يكون وقد كان من السهل لهم الاستحواز بالسلطة وعدم اجراء انتخابات الرئاسة وما اسهل هذا، وهكذا يكون التفسير الثالث هو ان خروج القيادات العسكرية من الخدمة أمرا طبيعيا خصوصا وقد سلموا الامانة للرئيس املنتخب، وأن للرئيس ان ينتخب قيادات الجيش التى ستكمل المشوار معه، وقد جاءت الفرصة للرئيس مرسى بعد حادث رفح وما تبعه من مواقف للجيش المصرى ومعارك فى سيناء هى الأولى منذ اكتوبر ١٩٧٣ .

لماذا يخاف الاخوان من مظاهرات المعارضة لها؟

منذ اعلنت بعض الاحزاب المعارضة ومعها الكثير من رموز المعارضة مناداتهم بوقفه اعتراضية على حكم الاخوان وعلى الرئيس مرسى وقرروا ان يكون يوم الجمعة ال٢٤ من اغسطس ٢٠١٢ هو موعد هذا التجمع وأخذوا يتنادوا لحشد الجماهير لهذا اليوم، حتى خرجت علينا الآلة الاعلامية للاخوان (وما أكثرها واقواها هذه الايام) لتنادى بتكفير من سيخرج يوم ال٢٤ من أغسطس بل وصل الامر أن دعا الكثيرون من رجال الدين فى مصر وخارج مصر بتكفير بل بقتل من سيخرج يوم الجمعة ال٢٤ من أغسطس واصبحت مصر منذ تلك الساعة منقسمة الى ثلاث شعب فالشعبة الأولى وهى من ينادون بالخروج والتظاهر ضد اخونة الدولة وضد الرئيس مرسى والشعبة الثانية هى شُعبة الرافضين للخروج والمؤيدين لمرسى من الاخوان وتابعيهم والشعبة الثالثة وهم الاغلبية والاكثرية الذين لا يؤيدون الخروج ولكنهم يستغربون رد فعل الاخوان وينادون بحرية التظاهر وهى من أهم انجازات الخامس والعشرين من يناير، والحقيقة ان التخوف من جانب الاخوان ومؤيديهم لا مبرر له إلا إذا كانوا يعلمون انهم لاغلبية لهم وانهم يخشون من مصير مبارك

الشيخ الرئيس والنجم اللامع

لاحظ الشعب المصري المؤيدين للرئيس مرسى والمعارضين له أن الرئيس مرسى يحرص على الظهور بمظهر رجل الدين الفقيه والحريص على الظهور بصورة الرجل المتدين والمحافظ على دينه، وقد يكون ذلك بسبب خلفيته الاخوانية وأنه يريد أن يقول انه من الاخوان المسلمين، فنراه يملأ الصحف والفضائيات بصوره وهو يصلى فى المساجد وهو يحرص كل مرة على ان يخطب فى المساجد وكأنه يعلم انه لا اغلبيية ولا مؤيدين له إلا من رواد المساجد من عامة الشعب البسطاء . والحقيقة أننا نريد من الرئيس مرسى الذى إنتخبناه أن يكون رئيساً وليس شيخاً او رجل دين فما اكثر الشيوخ ورجال الدين لدينا ولكننا فى امس الحاجة لرجل سياسى يقود البلد ويبدأ فى حل معضلاتها ومشاكلها وما اكثر تلك المعضلات والمشاكل وحتماً لن نُحل هذه المشاكل من رجل الدين ولكن من رجل السياسة، ليس معنى ذلك ان لا يصلى الرئيس ولكن ليصلى لله وليس للمظاهر فليصلى كما يريد ولكننا نريد ان نراه وهو يحل مشاكلنا ويقود بلدنا فاللهم وفق الرئيس مرسى أن يبتعد عن مظهر رجل الدين وان يبدأ فى تحمل مسؤوليات رجل الدولة، وكذلك لاحظنا ان الرئيس مرسى من الرجال الذين يحبون الإعلام ونجومية الإعلام وتلك معضلة أخرى فليس مطلوباً من الرئيس وهو ما زال فى الاشهر الأولى لرئاسته ان يكون نجماً على الفضائيات بل المطلوب منه ان يختلى بمستشاريه وان يبدأ فى دراسة احوال البلد وكيفية الخروج من المأزق الذى تعيشه مصر، ونحن نقول للرئيس مرسى إن الشعب إختارك لتكون رئيساً لتتخذ مصر وسوف يقف معك الشعب طالما وقفت معه ولكن الشعب لن يقف معك ولن يؤيدك إذا أصررت ان تكون شيخاً بين الرؤساء وخطيباً فى المساجد و خصوصاً إذا أصبحت نجماً فى الفضائيات ونسيت واجبك فى حل المشكلات.....

إن الرئيس مرسى لديه فرصة تاريخية فى ان يكون رئيساً لمصر فى ظرف من أ صعب الظروف التى تمر بها مصر ولديه التأييد الشعبى الكبير، ولكنه قد يخسر كل شىء إذا أضع الفرصة بسبب شهوة الخطابة فى المساجد وبسبب حب النجومية وبسبب خضوعه لجماعة الاخوان ولمرشد الجماعة وإنشغاله عن اصل القضية وهى مصر وقيادة السفينة المصرية

" الفرعنة " صناعة مصرية مائة فى المائة!!!!!!

كانت مصر على مرّ العصور تُجيد صناعة" الفرعون " إجادة تامة بل نستطيع أن نقول وبالفم المليون ونحن مطمئنين أن الفرعنة هى صناعة مصرية مائة فى المائة، ولنؤكد هذه الحقيقة نفوس فى أعماق التاريخ القديم والحديث فنجد آلاف بل ملايين الأدلة والإثباتات على مصرية الفرعنة

فنبداً اولاً بالكتب المقدسة التوراة والقرآن فنجدها تثبت وتؤكد على أن مصر هى التى صنعت الفرعون ومهدت لهذه الصناعة، ويكفيها اشارة القرآن الكريم الى الفرعون فى قوله تعالى فى سورة الزخرف آية ٥٤ اشارة الى فرعون موسى (إستخف قومه فأطاعوه)، وهنا تأتى الاسباب الثلاثة للفرعنة وهى أولاً (وجود الشخص المؤهل للفرعنة)

و ثانياً (أن يجيد هذا الشخص سياسة الاستخفاف بالشعب) وثالثاً (ان يكون الشعب مهيباً للاستخفاف به أى أن يرضى بالاستخفاف إما خوفاً او طمعاً أو جهلاً أو ادماناً)، وهذه هى حالة الشعب المصرى منذ آلاف السنين وهى انه مدمن على الفرعنة ومدمن على أن يستخف به قاداته، وهى حالة فريدة فى كل شعوب العالم ليس لها مثيل . والآنكى من ذلك أن الفرعنة وهى صناعة الفرعون وعبادته والانصياع لأوامره تكاد تكون عبادة مقدسة عند المصريين، والاغرب أن أى قائد للمصريين لا يكون فرعوناً تكون نهايته الفتك به عقاباً له لأنه ليس فرعون !! ففى التاريخ القديم نجد " إخناتون " وهو الحكيم الذى نادى بعبادة اله واحد قد هاج ضده المصريين وخلعوه وعادوا الى عبادتهم القديمة، ثم بعد ذلك وفى العصر الحديث تجد أن محمد كريم مؤسس انتفاضة المصريين وهو الرجل الطيب لم يرضى عنه المصريون لوداعته وطيبة قلبه فاعطى الزعامة تحت ضغط المصريين لمحمد على المؤهل للفرعنة فما كان من محمد على وبالفرعنة ان انشأ مصر الحديثة وكان مصر لا تتقدم إلا بالفرعنة، وكذلك نجد السادات الذى أعطى الشعب حريته وتعدد منابرهم وذلك بعد فترة حكم الفرعون " عبد الناصر " الذى عبده المصريون رغم تنكيله بمعارضيه إلا أن المصريين قتلوا السادات وطلبوا العودة الى عبادة الفرعون.

إن الفرعنة وهى صناعة الزعيم الفرعون الذى يملك كل شىء، كانت فى مصر منذ آلاف السنين وهى عادة ما تبدأ بوصول الزعيم الجديد الى الحكم إما بالوراثة أو بالانقلاب أو برضا الشعب وهى قليلة الحدوث، وبوصول هذا الزعيم الى الحكم تبدأ صناعة الفرعنة أى تحويله من زعيم عادى بسيط من الشعب الى فرعون واله يُعبَد من دون

الله يأمر فيطاع، ويشارك في هذه الصناعة - صناعة الفرعون - طبيعة الشعب المصرى الذى يرى فى الزعيم أنه الإله فتجب له الطاعة ويسلم الشعب للزعيم كل مقادير الحياة ولا يحاسبه وهو كسل شعبى فى المصريين ' فنحن لا نكلف انفسنا محاسبة الزعيم ومراجعته بل نكتفى بالمطالب والانتظار، وبعد ذلك يجد الزعيم أن الامر سهل وان ما كان يتصوره صعبا يجده سهلا فيبدأ فى التغيير كى يستتب له الحكم وطبعاً هناك فئة المنتفعين من المحيطين بالزعيم وهم فئة كبيرة ومتعددة وتختلف بنوعية الزعيم وتلون له كل شىء حتى يطيعها الزعيم وتكون الغلبة لهذه الفئة وهى التى تحكم من وراء الزعيم، وكل فرعون كانت له بطانة تحكم من ورائه وترتكب أفظع الجرائم باسمه، وينتهى الحال الى إستتباب الامر للزعيم الجديد وعلانه فرعوناً والها ورباً ومالكا وسبحان مالك الملك الذى لا إله إلا هو.

المتأخونين الجدد !!

نعود الى بطانة الفرعون، وهى الفئة التى تجيد التلون والتغير حسب الزمان والمكان فهم كانوا فى العصور المصرية القديمة غالباً من الكهنة ورجال الدين وقد استمر هذا الحال حتى نهاية الدولة المصرية القديمة وبداية الدولة المصرية الحديثة وهنا بدأت هذه الفئة تتلون وتكون من رجال العسكر وأصحاب القوة فى الدولة واستمرت الحياة ورأينا فى العصر الحديث وخصوصاً فى مرحلة حكم الرئيس مبارك تحول هذه الفئة الى فئة رجال الاعمال وكيف تحكمت هذه الفئة فى مصر واوصلتها الى ما نحن فيه، وبعد ثورة يناير ووصول الرئيس محمد مرسى الى الحكم تغيرت هذه الفئة واصبحت من رجال الاخوان المسلمين (حزب الحرية والعدالة) الذين أيدوا الرئيس مرسى فتلونت كل ربوع مصر بما يُسمى بالاخونة وأصبح الكل يسبح بحمد الاخونة والاخوان كى ينال الرضا من الفرعون الجديد، ونتج عن ذلك ظاهرة جديدة تُسمى " المتأخونين " الذين سارعوا وتلونوا بلون الاخوان كى لا تفوتهم الكعكة الجديدة، وهؤلاء المتأخونين هم اشر من الشر لأنهم يتظاهرون بمحبة الرئيس ويتظاهرون بتأييد الرئيس وبال هجوم على معارضيهِ ويزيفون للرئيس كل شىء كى لا يرى ولا يسمع إلا كلامهم ونصيحتهم وبذلك يعزلون الرئيس عن الشعب وهى أخطر مراحل الفرعنة ...

إن الشعب المصرى وبعد الخامس والعشرين من يناير يجب أن يتخلص من الفرعنة وصناعة الفرعون، وإلا فلا نلومن إلا أنفسنا !!!!!!!!!!!!!!!

البَابُ العَاشِرُ

ليس دفاعًا عن مبارك (محاكمة مبارك)

محاكمة القرن

تابع الملايين من سكان الكرة الارضية على شاشات التلفاز محاكمة الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك، وقد اختلفت الرؤية بين مؤيد للمحاكمة وبين معارض وبين من هو سعيد ومن هو مندهش ومن هو غاضب، والحقيقة أن المحاكمة وهى تعتبر محاكمة القرن حيث لم تشهد المحاكم خصوصا فى دولنا العربية أى محاكمة لرئيس سابق حى يُرزق، فقد اعتدنا أن نحاكم رؤسائنا وهم ميتون بعد ان نكون قد أيدناهم وهم احياء يُرزقون

إننا جميعا (كمصريين) لا ننكر أن حال مصر فى عهد مبارك قد تردى كثيرا وأنه أى مبارك يتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية لهذا التردى، وكذلك ما تم فى العشرين سنة الاخيرة من حكم مبارك من نهب لثروات مصر ومن تعدى على حرمان الشعب المصرى بسبب أمن مبارك وأمن رئاسة الجمهورية وكذلك ما زاد وغطى على الاحداث وهو مشروع التوريث لابنه جمال وما قابل هذا المشروع من تسيب فى الحكم والتفات رجال الاعمال على كعكة مصر والتهامها بحجة مساندة جمال مبارك، وكعادة الشعب المصرى فإنه يصبر كثيرا كثيرا ولكنه يهب هبة قوية لا تبقى ولا تذر، وهذا ما تم فى الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ والذى اصبح يُسمى بثورة ٢٥ يناير، وأول نتيجة لهذه الثورة هو سقوط حكم مبارك وآل مبارك وانتهاء مشروع التوريث وهما أمران كانا من الاحلام واصبحا من الحقائق الملموسة، والباقى قادم لا محالة وهكذا تنتهى حقبة من تاريخ مصر سوف يقف عندها التاريخ طويلا مشيرا الى أن ارادة الشعوب اقوى من كل شىء. ونعود الى محاكمة مبارك ومطالبة ثوار الخامس والعشرين من يناير ومعهم الكثيرين من اغلبية الشعب المصرى بمحاكمته بل وطالبوا باعدامه، وهنا نقول لماذا يُحاكم مبارك؟؟؟؟

هل يُحاكم على سنوات حكمه التى طالت؟ أم يُحاكم على الاموال التى سُرقت بواسطة وبواسطة اتباعه واصدقائه؟ أم يُحاكم على دماء شهداء ثورة الخامس والعشرين من يناير الذين زاد عددهم على الألف؟ أم يُحاكم على انه اطلق النيران على المتظاهرين

؟؟؟ وهنا نقول أننا لا نبرأه من كل تلك الاتهامات وان القضاء سوف يصدر حكمه فى النهاية ، ولكن لنلقى نظرة على مصر وحكامها فى الستين عاما الماضى أى منذ عام ١٩٥١ الى عام ٢٠١١ ونحاول ان نحلل موقف هؤلاء الحكام من اتهامات مبارك وهل تم محاكمتهم مثل مبارك أم لا ، واول الحكام سنرى الملك فاروق ملك مصر من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٥٢ (١٥ عاما فى الحكم) وكيف أن الفساد انتشر فى مصر وان المواطن المصرى كان يعامل مثل العبيد فى بلده وكذلك فى عهد فاروق تم الفتك بكل انواع المقاومة المصرية والزج بهم فى السجون وتم قتل المرشد العام للاخوان الشيخ حسن البنا وكذلك تم اطلاق النار على المتظاهرين من المصريين واستشهد الالاف من المصريين وراحت دمائهم هدرا ، وفى النهاية لم تتم محاكمة فاروق بل تم القاء التحية العسكرية له وهو يغادر مصر الى اوربا .وفى الصورة الثانية للتحليل نجد الرئيس عبد الناصر والذى حكم مصر من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٧٠ (١٧ عاما) وكيف أنه بدأ حكمه بسجن الرئيس محمد نجيب مدى الحياة ثم بعد ذلك اكمل حكمه باكبر عملية سحل وتقتيل لجماعة الاخوان المسلمين فبدأ بقتلهم بالدم البارد فى السجون ثم هتك اعراضهم وتعريضهم لأبشع انواع التعذيب والمهانة ، وبعد ذلك ادخل مصر فى حرب اليمن حيث تم استشهاد ما يزيد على العشرة آلاف شهيد فى اليمن بدون سبب واكمل حكمه باكبر هزيمة للعرب والمسلمين حيث كانت نكسة يونيو والتي سالت دماء ابناء مصر على تراب سيناء بالالاف فى حرب كانت بلا استعداد ولا هدف وضاعت على مصر مئات الملايين من الاموال بسبب حرب يونيو ٦٧ وغلق قناة السويس ، وقائمة الخسائر فى عهد عبد الناصر طويلة وفى النهاية لم يحاكمه احد بل عندما مات اكرمناه ودفناه فى مسجد وقلنا هتافنا الشهير (لا إله إلا الله عبد الناصر حبيب الله) .والتحليل الثالث هو عهد الرئيس السادات والذى بدأ حكمه من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٨١ (١١ عاما) وكيف أنه بدأ عصر الانفتاح وما حدث فيه من نهب وسرقات لثروة مصر وكيف أنه واجه مظاهرات يناير ١٩٧٧ بعنف وقسوة بل وتم اطلاق النيران فى فى المظاهرات واخيرا كيف وقع اتفاقية كامب دافيد مع اسرائيل ونسى دماء الالاف من الشهداء ، وهو ايضا لم يحاكمه احد ..بل تم تكريمه ودفنه فى بعد كل ذلك الا نرى اننا نتحمل المسؤولية الكبيرة فيما يحدث كشعب ؟ واننا لم نحاكم فاروق ولا عبد الناصر ولا السادات فكيف نحاكم مبارك؟ وما جاء به مبارك من حسنات وسيئات لا تختلف كثيرا عن من سبقوه من حكام ولهم حسناتهم وسيئاتهم ، واذا كنا لم نحاكم فاروق لأنه ملك مصر ولأنه كان يختلف مع

الانجليز وانه لا يتحمل كل المسؤولية فيما حدث لمصر فى عهده، واذا كنا لم نحاكم عبد الناصر لأنه أمم قناة السويس وواجه امريكا واسرائيل وأنه لا يتحمل كل المسؤولية فيما حدث فى عهده وكذلك اذا كنا لم نحاكم السادات لانه صاحب قرار حرب العبور وانه اراد لمصر عهدا جديدا وانه لا يتحمل كل المسؤولية فيما حدث فى عهده، فيجب كذلك ان لا نحاكم مبارك لأنه له دوره فى حرب العبور كقائد للطيران وان مصر لم تدخل حروبا فى عهده وانه لا يتحمل كل المسؤولية لما حدث فى عهده، وهكذا نكون منصفين، ولكن لايعطينا ذلك من محاكمة رموز عهده محاكمة عادلة ومنصفة واولهم رجال حكمه ورموزه .

إننى لا اذافع عن مبارك ولكننى اذافع عن مصر وارجو لمصر كل الخير ولشعبها كل النصر والتقدم

مبارك بين زعيمين : كان الرئيس مبارك صورة مختلفة تماما عن سابقه الرئيس عبد الناصر والرئيس السادات، ومن الظلم مقارنة مبارك بعبد الناصر أو السادات الظلم للجميع، فعبد الناصر رغم مساوئه إلا أنه كان زعيما شعبيا له دوره فى الكفاح الوطنى، وكذلك السادات كان زعيما شعبيا له دوره البطولى قبل الرئاسة وبعد الرئاسة ويكفى دوره فى حرب العبور ٧٣ الذى اثبت فيه انه زعيم من طراز كبير، وبالتالي فمن الظلم لعبد الناصر والسادات تشبيههما بمبارك وكذلك فإننا نظلم مبارك اذ نقارنه بعبد الناصر او السادات فمقارنته بهما يجعله فى اخر الصف، ولكى نؤكد هذا الرأى نقرأ سويا عن عبد الناصر والسادات ...

الرئيس عبد الناصر (الصعيدى الذى خدعه الجميع) لم يكن حدث النكسة فى يونيو ٦٧ حدثا عاديا فى تاريخ مصر الحديث بل إنه كان علامة فارقة امتد تأثيره عبر عشرات السنين، ولا نكون مغالين إذا قلنا أن كل ما أصاب مصر فى الثلاثين عاما الماضية من محن وازمات كان بسبب نكسة يونيو ٦٧، فحجم الدمار الذى أصاب ارض الكنانة كان هائلا وشاملاً. كانت مصر تعيش اسوأ عصورها سياسيا وامنيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا، ويكفى الاشارة الي هذا الحال لنقول أن الابن كان يتجسس علي ابيه والأخ كان يتبرأ من أخيه خوفا من السلطة والجبروت، فقد كانت القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس عبد الناصر معزولة عن الشعب وتعيش تحت تحكم قائد المخابرات الذى حول الشعب الي عبيد له وحول مصر الي سجن حربي، وكانت القيادة

العسكرية الفاشلة منذ حرب ٥٦ والمتمثلة في المشير عامر واصحابه تعيش في عنترية كاذبة واوهام صورها لها الافيون والحشيش الذي كان هو العملة الرسمية في الجيش المصري وكل ذلك كان يعلم عبد الناصر الذي اختار هذه القيادة وايدها حتي يضمن انها لن تقلب عليه ، والرئيس عبد الناصر الذي كان يعرف حجم القيادة العسكرية وقلة خبرتها وانتشار الفساد في الجيش هو الذي امر بشحن القوات المسلحة الي سيناء وذلك بعد عودتها مباشرة من حرب اليمن التي خسرت مصر فيها اعز رجالها وكل رأسمالها ، وهكذا كان الرئيس عبد الناصر يتصور انه بدخوله الحرب في ٦٧ سوف يتمكن من التخلص من المشير عامر واعوانه وأن امريكا سوف تقوم بانذار اسرائيل كي تتسحب كما انسحبت في ٥٦ ، ولكن الزمان لم يعد هو الزمان وخسرت مصر شرفها واعز ابنائها في حرب لم تحارب فيها ، وانما كانت لعبة خاسرة من العاب الزعيم ومن بنات افكاره. ويبقى السؤال قائما من المسؤول عن نكسة ٦٧ ؟ والاجابة الحقيقية هي ان الزعيم جمال عبد الناصر هو المسؤول عن نكسة يونيو ١٩٦٧ وتبقى الاجابة الوحيدة وهي ان الشعوب التي ترزح تحت حكم الجبابرة والديكتاتوريات والظلم دائما ما تنتهي الي هزائم ونكسات والتاريخ خير شاهد علي ذلك وأن الشعوب التي تحكمها الحرية والديمقراطية هي الشعوب التي تنتصر دائما ، والعجيب ان هؤلاء الجبابرة من الزعماء والذين تمسك بهم الشعب وانقاد اليهم كان في يدهم فرصة كبيرة للتقدم والازدهار لشعوبهم ولكن هيهات هيهات فالظلم والجبروت لا يلتقيان مع التقدم والازدهار.

وكأن عبد الناصر كان يمثل شخصية الصعيدي الذي خدعه الجميع ، وكيف لا وقد خدعته الجماهير العربية عندما وجدت فيه صورة البطل الذي تحلم به منذ صلاح الدين فاستسلمت له واسلمته قيادها وهذا اول خدعة ، ثم خدعه اعدائه من اسرائيل وامريكا واوروبا حيث اوهموه انه بطل لا يهزم ونفخوا فيه كي يعيش الوهم ويستمر فيه حتى جاءت لحظة النهاية وافاق الصعيدي فوجد ان كل شيء ضاع منه بلا رجعة فلم يتحمل الصدمة ومات من امراض الجسد الذي اوهمه كثرة الخدع ، وثالثا خدعه اقرب المقربين اليه حيث استثمر كل منهم قربه من عبد الناصر فاخذ ينهل من الغنيمة وهو متحصن بقربه من الزعيم واقرب مثل على ذلك هو الناصريون من اهل السياسة الذين عاثوا فسادا في مصر تحت مظلة الناصرية وعبد برى منهم ولكنه لا يدري ما يحدث من ورائه لأنهم خدعوه بحب الناس ويحمائته من اعداء الثورة واعداء النجاح ورابعا فقد خدعه الروس وذلك باستغلالهم له واستسلامه لهم خصوصا في الستينات من القرن العشرين حيث

اجبروه على الارتقاء فى احضانهم كى يستطيع ان يواجه امريكا ولكنهم استفادوا من ذلك بانتشارهم فى كل الوطن العربى والشرق الاوسط بسبب عبد الناصر وخامسا فقد خدعه منتفعى الناصرية حيث نسبوا اليه بعد وفاته ما لم يستطيعه فى حياته حيث اوهموا البسطاء من الجماهير العربية ان نكسة يونيو التى حدثت فى حياة عبد الناصر كانت بسبب المشير عامر وان نصر اكتوبر ٧٣ والذى حدث بعد وفاة عبد الناصر بسنين كانت بسببه وخبرته وهو استمرار للخداع ولم لا وعبد الناصر كان تمثيلا حقيقيا للصعيدى الذى خدعه الجميع

الرئيس السادات (الفلاح الفصيح) إن ذكرى ثورة التصحيح التى قام بها الرئيس المصرى أنور السادات فى الخامس عشر من مايو ١٩٧١ تعتبر هى مفتاح شخصيته حيث قام فى حركة واحدة مأكرة ومفاجئة باقالة وعزل مجموعة علي صبري وهم رجال نظام عبد الناصر ، وذلك بعد ستة أشهر من وفاة عبد الناصر وانتخاب السادات رئيسا لجمهورية مصر ، وقد اختلف الناس حول هذه الحركة فمن مؤيد الي معارض ، وكعادة الرئيس السادات فإنه دائما كان يكتسب الاعداء والمؤيدين لكل قراراته واعماله ، ولما لا وهو السياسى الداهية الذى عرك دهاليز السياسة منذ صغره حيث تم القبض عليه وعزله من الجيش وسجنه ثم بعد ذلك يعود الي الجيش ويشارك فى ثورة يوليو ويكون احد رجالها المشهورين ، ثم بعد ذلك يرضى بدور بسيط فى ظل حكم عبد الناصر حتى يحظى بثقة عبد الناصر فيكون هو نائبه الاول ويتم انتخابه رئيسا وذلك بموافقة الجميع من رجال عبد الناصر وذلك لأنهم اعتقدوا انهم سوف يقودونه ويحكمون من خلاله ، ولكن هيهات فالسياسى الداهية لم يرض بدور الكومبارس ولكنه اراد دور الفتى الاول فكان ما كان. بدون الخوض فى تفاصيل الاحداث وبدون الانحياز الي الكارهين للسادات والمؤيدين له فإننا وبحيادية نفوض فى التاريخ ونتذكر الآتى ، طمعا فى ان يغير الكارهون له من موقفهم وان يتحقق المؤيدون له من مواقفهم فنقول :

أولا شهد التاريخ ان السادات لم يكن مثل كل زملائه من مجلس قيادة الثورة مجرد ضابط جيش ثورى شارك فى قلب الحكم ولكنه كان سياسيا من طراز فريد وداهية تأكد ان أي ظهور مع عبد الناصر لا امان فيه ففزع بدور المشارك مع عبد الناصر حتى انته الفرصة بعد وفاة عبد الناصر فانفرد بالحكم.

ثانيا شارك الجميع فى اعتلاء السادات للحكم بعد وفاة عبد الناصر طمعا فى السيطرة

عليه واستخفافا بالسادات ولكن السادات فاز عليهم بالذكاء والحكمة وتأكد ذلك من خلعه لرجال عبد الناصر وذلك بمؤازرة وتأييد هيكل ثم خلعه لهيكل وهكذا يثبت انه لا يرضى إلا بدور الفتى الاول.

ثالثا استعداده بصبر وحكمة وعدم الصخب والتهليل (الذي كان ثمة عهد ورجال عبد الناصر) فقام باتخاذ قرار حرب اكتوبر والنصر فيه وبعد ذلك بتحرير مصر سياسيا فبدأ مصر عهد الاحزاب والديمقراطية بعد عشرات السنين من السجون والتعذيب.

رابعا اجاد السادات اللعب علي المحاور فقام بالاعتراف بالدور العربي في معركة التحرير فقام بتأكيد علاقات مصر مع العرب وتجلي ذلك في موقف العرب من البترول ومعركة التحرير مع سوريا التي كانت اعظم صور الوحدة العربية الحقيقية.

خامسا فطن السادات لرؤيته السياسية المستقبلية لانتهاء دور الاتحاد السوفيتي وانفراد امريكا بدور القطب الاوحد فقام باعادة علاقات مصر مع دول العالم ومع امريكا ولعب لعبة التوازنات التي اثمرت الكثير في المنطقة

سادسا وكما فاجأ السادات اسرائيل بحرب العبور وانتصر فيها فقد فاجأ اسرائيل بهجمة السلام وانتصر فيها لولا تصارييف القدر التي لم تمهله حتى يتم تحرير كامل سيناء في الرابع والعشرين من ابريل ١٩٨٢ فقام بعض من ابناء التيار الاسلامي بقتل السادات في واحدة من اكثر قضايا قتل الرؤساء غموضا وقد تكون اكثر غموضا من قضية قتل الرئيس الامريكى جون كيندي والتي حتى الآن لم يكشف الغطاء عنها.

إن المتابع لتاريخ السادات وسواء كان من المؤيدين له او المعارضين له يتذكر شخصية الفلاح الفصيح التي وردت في البرديات الفرعونية وهو الفلاح الذي يعرف بفطرتة كل شيء، وهنا فكل من يدرس تاريخ السادات لا ينكر ذكاء ودهاء السادات وخبرته الكبيرة بالسياسة، ولعل من باب التشبيه فقط نستطيع ان نقول ان السادات في تعامله مع رجال عبد الناصر كان مثل الخليفة الاموي الاول "معاوية بن ابي سفيان" في تعامله من اتباع الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين وهو سيدنا علي حيث كان معاوية يجيد فن السياسة ودهاليزها، ورغم تعاطفنا مع سيدنا علي وآل البيت إلا ان التاريخ يشهد انه في عصر معاوية بن ابي سفيان اتسعت رقعة الدولة الاسلامية نتيجة الفتوحات الاسلامية اتساعا لم يشهده التاريخ من قبل ومن بعد وهي شهادة للخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان، فاللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين آمين.

البَابُ الحَارِثِيُّ عَشْرَةٌ

ربيع الثورات العربية

ماذا يحدث فى العالم العربى؟

إن ما يحدث هذه الايام فى العالم العربى من ثورات وتغيير فى انظمة الحكم ومظاهرات فى معظم الدول العربية تطالب بالحرية ويسقوط النظام ، وذلك بدءا من ثورة تونس وهروب بن على الى الخارج ثم ثورة مصر وتتحى حسنى مبارك عن الحكم وبعد ذلك ثورة ليبيا ومطالبتهم بسقوط القذافى وما صاحب ذلك من تقاتل بين المعارضين للقذافى وبين نظام حكمه وتمسك القذافى بالحكم وتدخل الناتو ثم انتصار الثوار ومقتل القذافى ، الى اليمن ومظاهرات الشعب الغاضب المطالب بسقوط على صالح وتمسكه بكرسى الحكم رغم ما سال من دماء على ارض اليمن حتى وصلت الثورة الى سوريا وهبة السوريين وندائهم بسقوط بشار الاسد ونظام حكمه وتدخل الجيش السورى فى قتال مع الشعب السورى واسالة الدماء العربية على ارض سوريا ، وحدث بعد ذلك عن مظاهرات فى الجزائر وفى المغرب وفى العراق والسودان ولم تسلم منطقة الخليج العربى من احداث مشابهة ، حتى اننا بتنا نتساءل ماذا يحدث فى العالم العربى ؟

هل ما يحدث هو نتاج طبيعى للقهر والظلم وعدم وجود النظم الديمقراطية وان ما يسمى بالربيع العربى قد بدأ بل ان هذا الربيع العربى قد تأخر كثيرا كثيرا وان شمس الحرية ستسطع على العالم العربى شتئا ام ابينا

هل ما يحدث هو نتاج نظرية المؤامرة وان اعداء العالم العربى قد احكموا خطتهم فى ضرب الاستقرار فى العالم العربى بهذه الثورات ، وما نظرية الفوضى الخلاقة التى نادى بها كوندليسا رايس فى بداية القرن الواحد والعشرين إلا اكبر دليل على ما نقول، وان المستفيد مما يحدث فى العالم العربى هما امريكا واسرائيل

إن الصورة الآن فى العالم العربى اصبحت مشوشة وضبابية ، حتى ان الدول التى نجحت ثورتها بدون حروب داخلية وصدام مع الجيش مثل مصر وتونس اصبحت الان تعود الى سابق عهدها من توترات وصدامات هنا وهناك حتى ان بعض الاقلام بدأت تتحسر على ما قبل الثورة فى مصر وتونس

والحقيقة ان ما يحدث فى العالم العربى اكبر من ثورة ومظاهرات واخطر من صدام

بين شعب ونظام وجيش، بل انه مخاض عهد جديد للعالم العربي، ولا نملك إلا ان ندعو الله ان يجنب العالم العربي والعرب نيران التفكك والتصادم والتقاتل، وان ندعو الله ان يولى علينا من يصلح .

هل ينتهى "ربيع الثورات العربية" بلهب صيف المواجهات ؟

لم تكذ الشعوب العربية الرازحة تحت نيران الديكتاتوريات العتيقة التى طال امدها فى السلطة حتى وصلت الى ما يقارب النصف قرن، حتى فاجأتنا سنة ٢٠١١ بانتشار روح الثورة على كل الربوع العربية من تونس الى مصر ثم ليبيا حتى وصلت الى اليمن ومنها الى سوريا والآتى اقرب واسرع مما نتخيل، وكأن روح الثورة كان فيروسا قوى الانتشار انطلق كالنار فى الهشيم، فرأينا الشعب التونسى احفاد الشاعر العربى صاحب ابيات الثورة الخالدة (ابو القاسم الشابى) وهو يقول: إذا الشعبُ يوماً اراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر رأينا الشعب التونسى يهب هبته القوية التى اجبرت الرئيس بن على على الفرار من تونس وانتصار ثورة الشباب فى تونس، ثم ها هو الشعب المصرى العظيم يهب هبته الخالدة (بعد طول ثبات) ويتظاهر الملايين فى ميدان التحرير مطالبين بتنى الرئيس مبارك عن السلطة، حتى أُجبر مبارك على التخلّى عن منصبه للمجلس العسكرى ونجاح ثورة الشباب او ثورة الفيس بوك فى مصر، وبعد ذلك نرى الشعب الليبى وهو يهب هبته ويطالب العقيد الليبى معمر القذافى بالرحيل عن ليبيا وتعاضم دور المعارضة حتى انضم اليها قسم كبير من الجيش الليبى حتى تم القضاء على القذافى و مازال الشعب الليبى مستمر فى ثورته ضد بقايا نظام العقيد حتى تتحرر ليبيا، وتصل شرارة الثورة الى الجنوب فى اليمن السعيد فنرى الشعب اليمنى وهو يهب هبته القوية مطالبا برحيل الرئيس على صالح ومازال الشعب اليمنى يطالب بثورته حتى بعد ان اصيب الرئيس اليمنى ورحل الى السعودية للعلاج وعاد بعد عدة شهور وهو يتلاعب حتى تطول فترة حكمه ولكن النهاية اتية آتية، وفى آخر المطاف نرى الشعب السورى البطل وهو يهب هبته مطالبا الرئيس السورى بشار الاسد بالرحيل رغم المقاومة الفظيعة التى يقابل بها الرئيس بشار ومعه اسلحة الجيش السورى ونيرانه ضد الشعب السورى الاعزل فى ثورته السلمية وهو ينادى النداء الشهير الذى جمع كل الشعوب العربية مناديا (الشعب يريد تغيير النظام) إن الاسم الذى اطلقته الصحافة العالمية على ما يحدث فى المنطقة العربية من ثورات ربيع الشعوب العربية مما اوحى للجميع ان الربيع العربى قد بدأ وان المنطقة ينتظرها ربيعٌ جميلٌ ومشرق على الجميع، وقد انتشرت روح الامل والتفائل على الشعوب العربية وهى تنتظر الامل

القادم من حرية وتقدم وانتعاش للاقتصاد وارتفاع مستوى المعيشة للجميع ، ولكن الاحداث التي اعقبت الربيع العربي اتت بما لا تهوى السفن كما يقول المثل (تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن) أى ان الاحداث تاتي دائما عكس الامانى ، وهو ما نراه ونتخوف منه هذه الايام فالاحداث فى تونس وبعد ستة شهور من رحيل بن على ما زلت مضطربة والتوقعات توحى بعدم استقرار رغم نجاح الاسلاميين فى الانتخابات التأسيسية فى تونس وعد الاستقرار هذا قديضى على ما تبقى من الثورة الاولى ان لم تسارع كل القوى التونسية فى الاتحاد وحماية الثورة . وكذلك تقلب الاحوال فى مصر وتردى الامن وانتشار البطالة وتراجع الاقتصاد المصرى نتيجة احداث ثورة الخامس والعشرين من يناير قد توحى بترحم البعض على زمان مبارك رغم انتشار الفساد من زمان الثورة بلا امن ولا اقتصاد... ، ولكن ايضا يجب ان تتحد كل القوى المصرية حتى تحافظ على مكتسبات ثورة الخامس والعشرين من يناير. وها هى ليبيا وبعد تدخل الغرب بقيادة فرنسا وانجلترا ومعهما امريكا فما زال بقايا العقيد القذافى فى ليبيا بعد مقتله تحاول ان تضع ليبيا تحت اتون الحرب الاهلية ولكن يجب ان يتحد الليبيون لحماية مكتسبات ثورتهم . وها هو اليمن وبعد شهور من الحرب الاهلية نرى اليمن يعيش تحت نيران التفكك حتى بعد خروج على صالح مصابا من جراء قذف للقصر الجمهورى ثم عودته وهو يتلاعب، وما زال اليمن يئن من نيران الحروب الاهلية.... ثم اخيرا نرى الشعب السورى يلاقى اقصى نيران السلطة للجيش السورى تحت قيادة الرئيس بشار الاسد وهناك مقولة تقول ان النظام السورى لن يتمكن منه احد لأنه تحت حماية اسرائيل حيث ان النظام السورى هو اقوى حماية لإسرائيل رغم معاناة الشعب السورى العربى البطل..... وهنا نعيد السؤال مرة اخرى (هل ينتهى "ربيع الثورات العربية بلهيب صيف المفاجآت!؟) والاجابة تكون عند الشعوب العربية وخصوصا الشباب ، فهل من مجيب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

(الخدعة الكبرى) رؤية قد نتفق معها وقد نختلف

فى البداية يجب أن نتفق جميعا أن النظم العربية الحاكمة فى الوطن العربى هى نظم ليست ديمقراطية بل هى نظم ديكتاتورية فُرضت على الشعوب العربية فرضا وبناء على هذه الحقيقة كانت ثورة الشعوب العربية على نظمها فكانت ثورة الشعب التونسى و المصرى و الليبى واليمنى و السورى وغيرهم القادم و الآتى ، وان ما نراه الآن من احداث

فى سماء الدول العربية ما هى إلا نتيجة حتمية لعصور من الظلم والاستبداد.

ولكن ايضا يجب ان نعترف ان توافق الثورات العربية وتتابعها مكائيا وزمانيا ليس من قبيل الصدفة والقضاء والقدر ، حتى اننا بتنا نرى تتابع الاحداث فى الثورات العربية كما لو كان هناك صورة كربونية لكل حدث فما تم فى تونس تم استنساخها فى مصر ثم فى ليبيا ثم فى اليمن وها هو فى سوريا مع بعض الاختلاف فى الشكل وليس فى المضمون ، وهنا يظهر على السطح الساخن سؤال هام وهو هل هناك اصابع خارجية سواء خططت لهذه الاحداث واستغلت معاناة الشعوب العربية حتى وصلت الاحداث الى ما هى عليه ؟ أم أن هذه الاصابع الخارجية تعاملت مع الحدث منذ بدايته ووجهت الاحداث الى ما هى عليه الآن ؟.....

وسواء كانت الاحداث مخطط لها أو أن الاحداث أُستعملت لتتوجه لم هى عليه ، فإن السؤال الأهم هو من وراء هذا التدخل الخارجى ؟

والاجابة لن تكون صعبة فمن وراء هذه الاحداث هو الرابع الاول من الاحداث وطبعاً سيقول الجميع انك تتكلم بنظرية المؤامرة وسوف تقول ان امريكا هى الرابع الوحيد ، وهنا نقول ليس المهم ان امريكا هى الرابع ولكن الأهم ان لا نخسر نحن بل نكسب مما حدث ، ونحافظ على مكتسبات الثورة وان لا نكون العوبة فى يد امريكا بل نفهم اللعبة تماما ونتجنب الخدعة تماماً وان لا تجرنا الاحداث الى ان يتصارع الجميع على لا شىء وننسى اهم شىء وهو مصر ومستقبل مصر الذى لن يبينه إلا ابناء مصر

وما زال العرضُ مُستَمِرًا !!!

يُقاسُ نجاحِ أى عرضٍ فنى (سينمائى أو مسرحى أو موسيقى) بمدى استمرارية عرضه على الجمهور وهذا المقياس المتعارف به بين اهل الفن والجمهور هو مقياس ثابت ثبات الشمس والقمر ودورانهم حول امنا الحنون كوكب الارض ، والعرضُ الذى تقصده اليوم ونشير اليه هو عرضٌ ليس بفنى ولكنه لا يقل عن العروض الفنية اهمية وتأثيراً وهو عرض يمكننا ان نطلق عليه أنه عرض سياسى ،

لأنه عرض يشتمل على كل اسباب العروض الفنية فهو عرض له مؤلف ومخرج وممثلون وله ايضا جمهور وساحة عرض وحتى لا تأخذنا الدهشة والاستغراب فالعرض المقصود هو

عرض الحالة العربية فى الوطن العربى بعد مواقف العنتريات واوهام الزعامة والبطولة ، والمؤلف فى هذا العرض هو القوى العظمى المهيمنة على اقدار العالم وذلك رغم تغير اشكالها وشخصها فى كل زمان ومكان والممثلون فى هذا العرض هو انظمة الحكم فى دول العالم الثالث او كما يسمونها الدول النامية ، وساحة العرض هى مناطق الالتهاب فى العالم من الشرق الأوسط الى الشرق الأدنى وما شابههما .

وكى نعيش هذا العرض ونلم بما فيه من احداث نعود قديما الى النصف الثانى من القرن العشرين حيث بداية أفول نجم القوى العظمى فى هذا الوقت (بريطانيا العظمى) وبداية سطوع نجم القوى العظمى الجديدة فى العالم وهى (امريكا) وكيف ان سياسة امريكا فى فرض نفوزها فى العالم هو خلق بؤر اضطرابات فى دول العالم الثالث والتي كانت بحكم ضعفها تميل الى صداقة الاتحاد السوفيتى وهو النجم الثانى من القوى العظمى ، وتستمر سياسة البؤر الامريكية فى خلق الازمات وصناعة النجوم السياسية لبلدان العالم الثالث ثم إزدياد شعبية هذه النجوم (القيادات الثورية المصنوعة والمخلقة) ، وبعد ذلك يأتى فصل من فصول العرض وهو فصل المواجهة والتهور وفيه تتحكم هذه القيادات فى مصائر شعوبها وتكون النتيجة هو استسلام هذا البد او وقوعه فى نكسة او مصيبة تجعله يعيش فى دوامة التخلف عشرات السنين ، وهكذا تدوم السيطرة على مقدرات الشعوب ومصائرهما ، وللحقيقة فبعض هذه القيادات تكون غير واعية لمل يُحاك لها فى الظلام ولكنها وبكل الغباء السياسى والكاريزما تساعد القوى العظمى فيما يصيب بلدانهم من خراب ، وقلة ليست قليلة من هذه القيادات تحالفت مع الشيطان ضد مصلحة بلدانهم حبا فى السلطة واستمرار النفوز .

والأمثلة على هذه العروض كثيرة ومستمرة حتى بداية القرن الواحد والعشرين وحتى لا ننتهم بمعادة الزعماء وآلهة الحب السياسى فى عالمنا العربى قبل ربيع الثورات العربية سوف نشير الى هؤلاء الزعماء برموز لا تغيب عن كل لبيب ، وكما يقولون اللبيبُ بالاشارة يفهمُ .

وأول هذه العروض هو عرض الوادى المقدس فى مصر حيث سطع نجم الزعيم الخالد وانتشر سيطه فى كل انحاء الوطن العربى وبدا الناس يعيشون حلم عنتره بن شداد الذى سوف يخلص القبيلة من الاعداء ويوحد الوطن ، وبدأت القوى العظمى الجديدة(امريكا) لعبتها فى زيادة شعبية الزعيم الخالد وذلك بمساعدته مرة ومعاداته مرات حتى وصلنا الى

زروة العرض وبدأ فصل المواجهة فإما ان يستسلم الزعيم ويعلن عجزه وإما ان يُدخل شعبه فى اتون النار وتكون النكسة المدوية وتكون نهاية الزعيم الخالد ولكن ثمن النهاية كان آلاف الشهداء من بلده وملايين الجنيهات خسارة فى حروبه وعشرات السنين من التخلف والتأخر لبلده، والباقي أدهى وأمر.

والعرض الثانى جاء بعد العرض الأول وعلى يدى الزعيم المهيب فى ارض الهلال الخصيب فتم صناعة نجوميته وانه حامى بوابة العرب الشرقية وتم مساعدته كى يغزو جيرانه جاراً بعد جار حتى جاءت لحظة المواجهة فإما ان يستسلم ويخرج من ارض جيرانه وإما ان يُدخل شعبه فى اتون من النار وكان ما كان وتم تدمير بلده وشعبه وتم القبض عليه فى صورة مهينة مذلة لجميع الشعوب العربية ومازال شعبه يعانى وسوف يعانى الكثير الكثير والقادم ادهى وأمر .

وتستمر العروض والابطال المصنوعة ويستمر نزيف الوطن، ولكن وللحق نقول ان هناك من الزعماء والقواد من تحلى بالحكمة وغلب المنطق والمصلحة ولم يُحنى الرأس وسار ببلده حتى وصل الى بر الامان ولكن هؤلاء القواد والزعماء ماذلت القوى العظمى تلاعبنا فيهم فنجد من يتهمهم بالخيانة والعمالة وكأننا لا نستحق من الزعماء والقيادات إلا الذين يرموننا فى اتون النيران والخسائر .

ونختم كلامنا ان من هؤلاء الزعماء من كانوا لا يدركون تلك اللعبة الساسية ولكنهم تسببوا فيما نحن فيه من خسائر وويلات بغباء وحمق ومنهم من كان يعرف اللعبة ولعبها لمصلحته وضد شعبه وتلك خيانة، ومنهم من تحمل الاعباء وتحلى بالحكمة والذكاء السياسى وعبر بشعبه حتى وصل الى بر الأمان ولكل هؤلاء ولكل شعوبنا نقول وندعو اللهم لا تولى علينا من لا يخافك ولا يرحمنا آمين آمين

خريف الزعماء العرب !!

تابع الملايين فى انحاء العالم النهاية الدرامية والمتوقعة للعقيد القذافى، ونستطيع ان نقول ان اغلبيه المتابعين من سكان الكرة الأرضية لنهاية القذافى كانوا راضين عن هذه النهاية، حيث كان القذافى وبلا فخر صاحب اكبر كمية من الكراهية رغم اختلاف الكارهين معه فى أسباب الكراهية، وقد كانت نهاية القذافى بسبب الربيع

العربي ذلك المصطلح الذي أطلق على ثورات الشعوب العربية وطلبها لتغيير النظام في بلادها ، ونحن هنا لا نبحث في اسباب الربيع العربي و مقدماته ونتائج رغم اتفاقنا ان ثورات الشعوب العربية هي مطلب طبيعي لسنوات القهر والاستبداد في المنطقة العربية وكذلك لطول مدة الحكام العرب وكان على رأسهم العقيد القذافي الذي مكث في الحكم اثنين وأربعين عاماً وكان كمعظم الحكام العرب كلٌ منهم يخطط لوراثة ابنه للحكم ، وجاءت إرادة الشعوب أقوى من كل تخطيط ، ولكننا ننظر إلى الصورة من منظور آخر ، وهو الزعماء العرب ونهاياتهم المؤلمة ، وهل هناك رابط بين تلك النهايات ام ان الموضوع جاء بلا رابط ؟

وكي نستطيع أن نجمع المعلومات التي تساعدنا في البحث ، نتفق على أن الدراسة تشمل معظم الزعماء العرب بداية من النصف الثاني للقرن العشرين وحتى اليوم.

في خمسينات القرن العشرين قام الشعب العراقي بثورته ضد الزعيم عبد الكريم قاسم الذي كان يملأ الدنيا صخباً ولكنه انتهى جثة تم التمثيل بها في شوارع بغداد على يد الثوار ، ومرت السنوات على العراق حتى جاءت نهاية الزعيم صدام حسين وبعد أن ملأ الدنيا حروباً وصخباً وغزواً وانتشار زعامته في كل العالم العربي حتى تم العثور عليه بيد القوات الأمريكية مختبئاً في حفرة في الأرض وتم حكم الإعدام عليه في وقفة عيد الأضحى وكأنه سخرية من النظام العراقي والأمريكان بكل القيم الإنسانية حيث تمتفيذ حكم الإعدام في وقت قيام المسلمين بالأضحية في عيدهم .

وفي مصر في بداية السبعينات كانت النهاية المفاجئة و المؤسفة للزعيم جمال عبد الناصر حيث لاقى ربه بسبب الاجهاد الذي أدى إلى أزمة قلبية مفاجئة وهو يجمع الزعماء العرب بعد مذبحه أيلول الأسود التي طحنت من العرب الآلاف في حرب ليس فيها ناصر ولا منصور ، والملفت للنظر أن عبد الناصر تعرض للعديد من محاولات الاغتيال وكانت أشهرها ما قام به الإخوان المسلمون في بداية الخمسينات ولكنه نجا من المحاولة كي يموت بقلبه وكأن الموت يسخر من الجميع . وفي بداية الثمانينات جاءت نهاية الزعيم أنور السادات حيث لاقى مصرعه على يد بعض الإسلاميين الذين وجدوا إن قتله من الجهاد في سبيل الله ، رغم إن السادات كان من اخرج الإسلاميين من سجون عبد الناصر وأعطاهم حريتهم !!! والعجيب إن يكون مقتل السادات وهو يحتمل بنصر اكتوبر ويشاهده العالم اجمع . وتمر السنون وفي أحداث الربيع العربي ونتيجة لثورة الخامس والعشرين من يناير

تتحى الزعيم مبارك بعد أكثر من ثلاثين عام وهو يجسم على حكم مصر وما زال الشعب المصري ينتظر النهاية لمبارك.

وفى اليمن وبعد أن قام الزعيم عبد الله السلال بثورة اليمن في بداية الستينات وخلع الإمام البدر كانت نهاية السلال حيث تم الإطاحة به في ثورة شعبية ولاقى ربه بعد سنوات غربيا لا يذكره احد في اليمن أوفى غيره من الدول العربية ، وجاءت ثورات وثورات في اليمن حتى جثم الزعيم على صالح على حكم اليمن لمدة تقارب الثلاثين عاما وها هي ثورة الربيع العربي في اليمن تحاصر على صالح وما زال يعاند وما زال الجميع يتربصون النهاية .وفى فلسطين وبعد بزوغ نجم الزعيم ياسر عرفات كزعيم أوحدهم للشعب الفلسطيني وبعد أن تعرض للمئات من محاولات القتل على يد الإسرائيليين ونجاته منها جميع وبعد أن حوصر في رام الله وهوجم بالقنابل والصواريخ واستمر في جهاده إذ بالإسرائيليين يضعون له السم ليموت وليدفن سر موته معه ولتفرق الفلسطينيين أشياعا بعد موته . ثم بعد ذلك كانت نهاية الزعيم الحمساوى الشيخ احمد ياسين في معركة غير متكافئة بين شيخ قعيد لا حول ولا قوة له إلا إيمانه وقوة إيمانه ، فقابلته صواريخ إسرائيل لتمزق جسده حتى يلقى ربه شهيدا في السماء وتلقى إسرائيل خزيا وعارا إلى يوم الدين .وفى الأردن في بداية الخمسينات يلقي الزعيم ملك الأردن الملك عبد الله مصرعه في المسجد الأقصى على يد عربي معارض لسياسة الملك عبد الله ويتم إقصاء ابنه عن الحكم والنداء بحفيده حسين ابن طلال ملكا على الأردن ويصبح زعيما للأردن ويظل في الحكم ما يقرب من نصف قرن مدعما من الانجليز ومحما منهم ، ولكنه رغم متعرض له من محاولات اغتياله إلا انه مات بمرض السرطان وجاءت نهايته درامية لم يتوقعها احد .

وفى السعودية حيث كان الزعيم العربي الملك فيصل يحمل لواء الدفاع عن الإسلام والعروبة بمواقفه الثابتة وقولته الشهيرة انه ينوى إن شاء الله الصلاة في المسجد الأقصى المحرر ، ولكن الصهيونية العالمية لم تمهله ، وإذا بابن أخيه يطلق الرصاص عليه وهو في قصره ليلاقى ربه شهيدا ، وقد بكت عليه الأمة العربية والإسلامية . ومن السعودية أيضا جاء الزعيم أسامة بن لادن (زعيم القاعدة) ، وبعد أن حير الروس في أفغانستان ثم تحول إلى مقاوم للأمريكان وضربهم في عدة مواقع أشهرها برج التجارة ورغم عدم تمكن الأمريكان منه إلا أنهم قتلوه في بيته وبين أسرته والقوا جثته في المحيط إمعانا في التفتيش أو قد يكون إصرارا على إخفاء إسرار بن لادن .

في النهاية نقول إن جميع الزعماء العرب الذين لاقوا حتفهم إما قتلا أو مرضا أو غدرا فكلهم كانت لهم زعامة كبيرة وشعبية منتشرة وعداوات كبيرة وقد نختلف معهم أو نتفق، إلا إننا يجب إن نؤمن إن لكل زعيم نهاية وفي نهايته عبرة فإما إن يكون هذا الزعيم شارك في طريق النصر والتحرير لأمته، أو يكون قد جثم على حكم بلده وتسبب في خرابها .

أين الحقيقة يا زعماء العرب ؟

وكعادتنا دائما-نحن الشعوب العربية - ننفعل مع الأحداث ونأتى برد الفعل ولا نأتى ابداً بالفعل ونتقلب من الضد الى الضد وتحركنا المشاعر الجماهيرية ولا يحركنا المنطق والمعقول، رغم أننا أمة القرآن أمة قوله تعالى "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها" ونحن أيضا أمة "أفلا تعقلون" .

خلاصة القول وأساس الموضوع هو المشاعر الطاغية التي تملكتم جماهير العرب من مشاعر تأييد وفرح متضادة في كل حدث نعيش احداثه، والامثلة على ذلك كثيرة، فمثلا عندما جاءت نكسة يونيو ٦٧ وفاق العرب والشعب المصري على هول ما حدث وبدأ يتظاهر الشعب في مصر ضد عبد الناصر وتهاجمه ولكن وبعد سنتين من وفاة عبد الناصر خرجت الملايين من الجماهير العربية ومعها ملايين المصريين وهي تبكى عند سماع نبأ عبد الناصر وتنادى في زهول قائلة (لا اله إلا الله عبد الناصر حبيب الله!!!).

وهذه الجماهير العربية هي التي خرجت تهتف بحياة الرئيس المصري أنور السادات في السادس من اكتوبر ٧٢ وهي ايضا نفس الجماهير التي فرحت وغنت عند سماع نبأ مقتله على يد الاسلاميين في ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

وهذه الجماهير هي التي طلبت وغنت لإنتصارات حزب الله الشيعي في لبنان في حربه ضد اسرائيل في صيف عام ٢٠٠٦ وكيف أن بعض العاقلين حذروا من تغلغل شيعي في الوسط العربي السنني نتيجة تأييد الجماهير العربية لإنتصارات الشيعة وهي تحارب اسرائيل، وهي نفس الجماهير العربية التي بدأت روح عدائية ضد الشيعة في الوطن العربي بعد تنفيذ حكم الاعدام في الرئيس السابق صدام حسين، ذلك الاعدام الذي جاء بتدبير محكم كى يشعر العرب بالمهانة والانكسار، هذه الجماهير التي كانت ترفع

صور الشيخ حسن نصر الله تأييدا له هي التي وبعد تنفيذ حكم الاعدام فى صدام وهى ترفع صور صدام وتمزق صور حسن نصر الله .

وايضا عند نجاح ثورة ليبيا خرجت الجماهير العربية تنادى برحيل القذافى وهى ايضا الجماهير التى تعاطفت مع القذافى بعد مقتله على يد ثوار ليبيا والتمثيل به إن مقتل القذافى يُعد الصورة الالهة حيث اختلفت الجماهير فى موقفها فهناك جماعة اعتبرت مقتل القذافى نهاية لطاغية كافر لا يستحق الرصحاء والجماهير الاخرى اعتبرته مناضلا لا يجب احترام حرمة موته .

والسؤال هو لماذا هذا التحول المضاد فى المشاعر وهل نحن أمة تابعة لمشاعرها تابعة لأفعال الآخرين حتى ولو كان الآخرون يلعبون بنا وبمشاعرنا ؟

أولا وقبل كل شىء يجب أن ندين العنف والظلم والارهاب وندين كل من دبر وشارك فيه وأيضا نحن لا نبرأ الرؤساء والزعماء من الفظائع التى ارتكبت فى عهدهم ولكننا نحسبهم عند ربهم هو مولاهم ولا نملك إلا الدعاء لهم بالرحمة والمغفرة وكما قال رسول الله "إذكروا محاسن موتاكم" .

ثانياً يجب ان نعترف أننا أمة جماهيرية تحركنا المشاعر والعواطف ولا يحركنا المنطق والعقل وهى صفة كانت السبب فى كل ما لاقيناه من هزائم وويلات فكل هزائمنا كانت نتيجة الانجراف وراء مشاعرنا بلا تفكر ولا تدبر .

ثالثا ثبت بالبرهان الساطع اننا نتنقل من الضد الى الضد ومن اليسار الى اليمين وذلك جريا وراء المشاعر وهى صفة افقدتنا ثبات الموقف وصحة الرؤية للموضوع وهو السبب الذى اطمع اعدائنا فينا وذلك لعلمهم اننا متقلبون يمينا ويسارا .

رابعا وهو الأهم ذلك أننا عندما نحب فنحن نحب بشدة وعندما نكره فنحن نكره بشدة ، بلا وسطية ولا تعقل ، ونحن ايضا نؤمن بنظرية قد تكون مصيبة ولكنها ليست قانونا عاما فنحن نؤمن بمقولة (عدو عدوى صديقى) بمعنى ان كل من يظهر لنا انه عدو لأمريكا وهى عدونا الظاهر فهو صديقنا حتى ولو كان شيطانا ، وهذا هو السبب فى كل مواقفنا !!!!!

أخيرا يجىء السؤال الالهة وهو (أين الحقيقة؟) فالمؤيدون للرؤساء يرونهم شهداء وابطال ، والذين يكرهونهم يصورونهم شياطين وحاكما ظالمين فأين الحقيقة ؟

البحث عن زعيم للجماهير العربية

منذ زمن عنتر بن شداد وابوزيد الهلالي وغيرهم والجماهير العربية تعيش على حلم الزعامة والزعيم الخارق القوة الذى يُخيف الاعداء وتهتف له الجماهير حباً وطاعة ، وقد كان للاسلام موقفاً من الزعامة والزعماء ولانسى موقف خليفة المسلمين عمر بن الخطاب من القائد (المسلم سيف الله المسلول) خالد بن الوليد وكيف ان عمر بن الخطاب وخوفاً من حب وشغف جماهير المسلمين وانبهارهم به ان عزل خالد من امارة الجيش وهو موقف اسلامى يلفت انظارنا الى خطورة وجود الزعماء وتأثيرهم على الجماهير العربية سواء بالسلب أو الايجاب .

وعودة الى ما نحن فيه من احوال وصعاب تواجهنا نحن العرب هذه الأيام ، نجد ان معظم مصائبنا وهزائمنا كانت بسبب زعمائنا النجوم الذين كنا نسير خلفهم بعواطفنا ونحن مخدرين بخطب هؤلاء الزعماء ومسحورين بحلم النصر و القوة الذى كنا نعيش به معهم ، وكمثل من هؤلاء الزعماء نشير الى (الزعيم الخالد) الذى سطع نجمه فى النصف الثانى من القرن العشرين فى مصر(عبد الناصر) وكيف ان الجماهير العربية تبعته وكيف ان خطبه كانت تلهب الجماهير العربية من الخليج الى المحيط وكيف عشنا معه حلم التحرير والكرامة والوحدة ، ولكن وللأسف فقد اخذته اوهام الزعامة وقادنا الى اسوأ هزيمة واجهتنا نحن العرب وكيف انه كان سبباً فى تفرق البلاد العربية بهجومه على كل الزعماء والملوك العرب فى ذلك الوقت ، وكيف لعبت به قوى الاستعمار حتى جعلته يدخل فى مغامرات غير محسوبة انتهت به الى اكبر هزيمة للعرب فى العصر الحديث .

وثانى هذه الامثلة هو (الزعيم المهيب) فى العراق (صدام حسين) وكيف انه وبسبب تهوره وانخداع الجماهير بخطبه الرنانة دخل فى حروب عدة مع جيرانه واعطى امريكا الفرصة الذهبية للدخول الى الخليج ثم بعد كل ذلك وجدنا جيوش امريكا تدخل عاصمة الخلافة فى واحدة من اغرب عمليات الحروب وفى النهاية نجده اسيراً ذليلاً فى يد امريكا تلعب به كيفما تشاء وبالحسرة العرب ، وإمعانا فى اذلال العرب يتم تنفيذ حكم الاعدام عليه فى صباح يوم عيد الاضحى وكأن امريكا تسخر منا جميعاً .

ونأتى الى المثل الثالث وهو (الاخ العقيد القائد) القذافى فى ليبيا زعيم الثورة وكيف انه وعلى مدى ثلاثين عاماً بدد ثروة بلده فى مغامرات جنونية ودخل فى معارك كلامية من وحدة عربية الى وحدة افريقية ووحدة مع الهنود الحمر حتى فوجئنا به فى النهاية ينام

فى حضن امريكا ويسلم كل شىء فى واحدة من اغرب قصص الخيال ، بعد ذلكوبعد انتصار ثورة ليبيا ضده اذبه يُقتل شرقتلة على يدى الثواتر الهائجين .

وكأننا نحن العرب مقدرعلينا المصائب من الزعماء ، ونصل الى المثال الرابع فنجد (الزعيم المجاهد) قائد غزوة مانهاتن الشهيرة (الحادى عشر من سبتمبر) بن لادن وكيف انه ادخل العرب والمسلمين فى حرب ضارية مع الغرب المسيحى واليهودى وذلك لأنه الزعيم الذى بخطبة واحدة يستطيع ان يهز الكرة الارضية يمينا وبيسارا وكيف تابعته الجماهير العربية وخصوصا انه ارتدى ثياب الاسلام والجهاد ، ومازال العرب والمسلمون يعانون من نتائج وآثار غزوة مانهاتن (الحادى عشر من سبتمبر) ومازال الغرب واليهود يجنون الكثير من المكاسب بسبب هذه الغزوة!!!حتى تم قتله وهو فى مخبأه وامعانا فى ازلالنا يتم دفنه فى المحيط امام العالم اجمع .

وها نحن الآن امام زعيم جديد تنتظره الجماهير المتعطشة للزعامة وهو (الشيخ الزعيم) قائد حزب الله الشيعى جسّن نصر الله فى جنوب لبنان وكيف انه يقود الحرب الجديدة متظاهرا بأنه يحارب اسرائيل بحنكة وقوة حتى انه اصبح الزعيم الجديد للجماهير العربية رغم ايماننا بأن حزب الله يعمل تحت اجندته الشيعية الخاصةوانه يمثل ثالث الشيعية فى المنطقة ايران والحكم العلوى فى سوريا وحزب الله فى لبنان

وفى النهاية فإننا ندعو الله أن يولى علينا خيارنا وأن يمنحنا حُسن الاتباع لهؤلاء الزعماء من الأخيار وأن نقول لمن أحسن وأحسن ولمن اساء أسأت اللهم آمين اللهم آمين

إن المصائب يجمعن المصابينا

لم أجد اصدق واكثر تعبيراً علي احوال العرب فى هذه الأيام من هذا الشطر من الشعر العربي الذي يلخص حالنا ومأساتنا جميعا من المشرق العربي الي المغرب العربي ذلك الحال الذي لا يخفى علي أحد ولا يصعب فهمه علي أحد ، حيث قد تفرقتنا الي شيع وجماعات ولم يجمعنا إلا المصائب.

وأول هذه المصائب بل هي أم المصائب وهي مصيبة اسرائيل واحتلالها للاراضي العربية واغتصابها لفلسطين وتشريد أهلها ومحاولة تدمير أولي القبلتين المسجد الأقصى الشريف الذي قال فيه الله سبحانه وتعالى (الذي باركنا حوله) ولم يكفنا هذه المصيبة

إلا أننا كعرب رضينا بالهم والهم لم يرض بنا فبعد ان ارتضى العرب بالسلام مع اسرائيل وأعلنوا موافقتهم علي السلام مقابل انسحاب اسرائيل، إذ بإسرائيل ترفض هذا العرض وتتمادي في قتل وتشريد الفلسطينيين وتهديد كل الدول العربية بالحرب!!!.

ولم نكتف بالسكوت بل وقف العرب يشاهدون العريضة الاسرائيلية والمئات من الشهداء وهم يسقطون ولا حول ولا قوة إلا بالله وسالت دماء الشيخ ياسين والرنيتسي وغيرهم ولا حياة لمن تتادي. هكذا تتكالب علينا الأمم بعد أن هنا علي انفسنا وبعد ان غزا صدام حسين الكويت وانقسم العرب الي قسمين ثم استفردت امريكا بالعراق وأخذت تمحو حضارة امة وكأن هناك تارا مبيتا مع العراق وكأن هذا الشعب العربي الأصيل لابد ان يدفع الفاتورة مرتين مرة تحت نظام صدام ومرة تحت الاحتلال الامريكي، ولم يكف كل هذا بل يخرج علينا الاعلام الامريكي والغربي فيظهر لنا صور المهانة العربية وكيف تم اغتصاب العرب رجالا ونساء في سجون الاحتلال وكأنهم بتسريبهم هذه الصور يريدون ان نسقط حتي ورقة التوت ونقف عرايا في ذل فما هم العرب نفعل فيهم ما نشاء وبكل غباء جرينا وراء إعلامهم وساعدناهم في أغراضهم.

وتأتي مصيبة أخرى فيتم وبمساعدة الأغبياء منا والمأجورين فيصوروا الاسلام دين الرحمة والمحبة والوحدانية الخالصة لله وكأنه هو الارهاب والقتل وسفك الدماء، وبدلا من ان نظهر الصورة المشرقة للاسلام اخذنا وبكل غباء نشارك اعداء الاسلام في تشويه صورة الاسلام وأخذنا ننسب كالبيغاء كل مصيبة الي المسلمين والاسلام بريء من كل هذا.

وتأتي آخر صيحة من صيحات المصائب وهي مصيبة التحكم في كل شيء في التعليم والفكر والحياة الاجتماعية وذلك باسم الديمقراطية والتحضر وباسم محاربة الارهاب فنسمع عن تغيير مناهج التعليم ونسمع عن تغيير نظم الحكم وغيرها من البدع التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب واخذ كل فريق يتسابق كي يرضي إله العالم الجديد امريكا ولو علي حساب شقيقه وأخيه ونسوا قولة الثور الثالث الذي استفرد به الأسد بعد ان قتل شقيقه الثور الأبيض والأحمر فقال قولته الشهيرة عندما بدأ يستفرد به الأسد أكلت يوم أكل الثور الأبيض وهكذا فسوف يؤكل العرب بلدا بلدا ولا عزاء للعرب، وهو ما نراه اليوم من تسارع ما يسمى بالربيع العربي .

إن كل هذه المصائب كانت يوم خرج العرب من عباءة الاسلام واعلنوا قوميتهم وتلك هي اصل الداء فالعرب بالاسلام يكونون وخارج الاسلام ينتهون والحقيقة ان اعداء

الاسلام عرفوا ان قوة العرب في اسلامهم وان الاسلام بالعرب قوة ففرقوا بينهم وزرعوا في عقول العرب تلك الفكرة الشيطانية حتي ينسلخ العرب عن الاسلام وتذهب ريحهم، إن ما ندعوا اليه هنا هو الاسلام الذي انزله الله تعالى الى البشرى جمعاء والذي اتى به محمد صلى اله عليه وسلم ولبس اسلام الارهاب والفهم الخاطيء والتصور المريض للدين .

"الربيع العربى" و"الثورة العربية الكبرى"

(الشرق الاوسط الجديد و سايكس بيكو)

بدخول فجر القرن التاسع عشر الميلادى بدأت مظاهر الوهن والضعف تأكل أطراف الدولة العثمانية وهى الدولة الكبرى ذات الصبغة الاسلامية غير العربية، والدولة العثمانية كانت ومنذ عدة قرون هى الدولة الكبرى فى الشرق الاسلامى التى حملت لواء الدولة الاسلامية فى العالم وهى أيضا كانت دولة غير عربية مما اعطى لها بعدا مميزا، وقد بدأ الضعف ياكل تلك الدولة الكبرى وخصوصا فى بداية القرن التاسع عشر ومع بزوغ نجم اسرة محمد على فى مصر وازدياد قوة مصر تحت حكم محمد على واتساع رقعتها مع بعض التأييد من الدول العظمى فى ذلك الوقت والمنافسة للدولة العثمانية وهى بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا، وبما أن روسيا القيصرية كانت فى تعاهد مع الدولة العثمانية (تركيا فيما بعد) فقد تركز الصراع بين تركيا وبين بريطانيا وفرنسا والمانيا، ومع بزوغ القرن العشرين كانت تركيا قد ضعفت تماما تحت حركات تحريرية سميت فيما بعد بالثورة العربية الكبرى حيث ايدت بريطانيا وفرنسا والمانيا تلك الحركات بغية الانفصال عن تركيا وتفكيك الدولة العثمانية حتى يتم القضاء على آخر صورة من صور الدولة الاسلامية وتفكك الاسلام الى دويلات ضعيفة وهو تم بعد ذلك، وقد كانت معاهدة سايكس بيكو بداية لتفكيك الشرق العربى وخروجه من عباءة تركيا وكانت الثورة العربية الكبرى التى تمت بخدعة بريطانية ودعم فرنسى للعرب وايهامهم بتكوين الدولة العربية والقومية العربية وهو وهم تحقق ولكن جاء لمصلحة اعداء الاسلام وليس لمصلحة العرب ولا المسلمين، ويكفى ان ندرك أن اول نتائج ما يسمى بالثورة العربية الكبرى فى بداية القرن العشرين هو تقسيم العرب الى دويلات ضعيفة والتفريط فى فلسطين وانشاء دولة اسرائيل وهو امر ما كان ليحدث لولا قيام الثورة العربية الكبرى وتشجيع الغرب للعرب للثورة ضد تركيا(الدولة العثمانية)، والتاريخ خير شاهد على

ذلك ، فحين دخل الجنرال النبي القدس يوم ٩ ديسمبر عام ١٩١٧ قال قولته المشهورة :

"الآن انتهت الحروب الصليبية" ..

و حين دخل الجنرال جورو دمشق يوم ٢١ يونيو ١٩٢٠ توجه إلى قبر صلاح الدين الأيوبي ووقف أمامه قائلاً: "ها قد عدنا يا صلاح الدين".

وما قاله النبي أو جورو ما هو إلا تعبير عن الموقف السياسي والثقافي الأوروبي في ذلك الوقت ، فنشرت الصحف البريطانية صور النبي وكتبت تحتها العبارة التي قالها ، وهنا لويد جورج وزير الخارجية البريطانية في ذلك الوقت الجنرال النبي في البرلمان البريطاني لإحرازه النصر في آخر حملة صليبية من الحروب الصليبية التي سماها لويد جورج الحملة الصليبية الثامنة

وفى بداية القرن الواحد والعشرين بدأ ما يُسمى بالربيع العربي وهو تظاهر الدول العربية ضد أنظمة الحكم فيها بسبب فساد الأنظمة وبدأت هذه التظاهرات فى تناغم زمنى دقيق وفى تكرار وتمائل بدرجة كبيرة بين الأحداث فبدأت اولاً فى تونس ثم فى مصر ثم فى ليبيا ثم فى اليمن ثم فى سوريا مع بعض القلاقل فى البحرين والجزائر وغيرها وبدأ ما يسمى بالشرق الاوسط الجديد و وقد بدى للمشاهد للاحداث أن ما يجرى فى العالم العربى يذكرنا بالثورة العربية الكبرى ، فقد بدأت الثورة العربية الكبرى بما يسمى معاهدة سايكس بيكو لتقسيم العرب والخروج من عباءة تركيا ، وقد بدأ الربيع العربى بما يسمى بنظرية الشرق الاوسط الجديد التى نادى بها امريكا على لسان وزيرة الخارجية الامريكية فى التسعينات من القرن العشرين وتم تحقيقه فى بداية القرن الواحد والعشرين متزامنا مع احداث الربيع العربى وتوابع احداث الثورات العربية على فساد الانظمة العربية فى ذلك الوقت .

هل يكون الربيع العربى هو استتساخا للثورة العربية الكبرى وتكون نظرية الشرق الاوسط الجديد هى صورة طبق الاصل من معاهدة سايكس بيكو؟

والاهم أنه اذا كانت الثورة العربية الكبرى فى بداية القرن العشرين اوجدت لنا مصيبة ضياع فلسطين وانشاء اسرائيل ، فما الذى سيوجده الربيع العربى وأى مصيبة يخبئها لنا التاريخ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ولا ننسى أن الثورة العربية الكبرى جاءت بتأييد من الغرب (انجلترا وفرنسا ومانيا)

وانها اوجدت لنا ما يسمى بالقومية العربية إنسلاخا من الهوية الاسلامية ، وكذلك جاءت احداث الربيع العربي بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية وأنتجت نظما تتسم بالهوية الاسلامية (حيث كانت كل القوى الناتجة عن احداث الربيع العربي ذات توجه اسلامى) وهو ما يؤيد نظرية التشابه بين الحدثين .

وللتاريخ فأول من نادى بفكرة انسلاخ العرب عن الاسلام هي انجلترا وهي صاحبة مبدأ فرق تسد ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن فإن علي العرب السلام.

وهنا ايضا نجد أننا شعوب منطقة الشرق الاوسط الورثة الطبيعيين والتاريخيين للدولة الاسلامية التى بزغ نجمها فى القرن السابع الميلادى تلك الدولة التى انتهت سيطرة الممالك التاريخية القديمة فى اوروبيا واسيا والتى احدثت شرخا فى اوروبيا واسيا وولدت لدى الجميع تأرا ضد الاسلام وضد العرب لأنهم يمثلون اصول الاسلام ، وقد امتد هذا الشعور بالتأثر لدى الاوروبيين والاسيويين حتى تمكن الغرب الاوروبى من تفكيك آخر دولة اسلامية وهى الدولة العثمانية وبدا فى توزيع ذلك الميراث وهو ما طبقه الغرب بخداع شعوب المنطقة أولا باسم العروبة وذلك تفتيتا للاسلام على يد العرب المتخلفين فى ذلك الوقت فتم انسلاخهم من الهوية الاسلامية بحجة الاندماج فى الهوية العربية وقد انخدع العرب وانسلخوا من الامة الاسلامية وكان اول نتاج هذا الانسلاخ هو تفكك العرب الى دويلات ضعيفة لا هوية لها وضعف الانتماء الاسلامى لدى المنطقة وهو ما تم فى احداث الثورة العربية الكبرى فى اوائل القرن العشرين ، ونحن الآن نعيش المرحلة الثانية من هذه الخطة وهى الآن تأتى باسم أسلمة المنطقة وإنسلاخها من عروبتهها بحجة العودة الى الدين ، وهذا ما يتم باسم الربيع العربى فنجد أن كل شعوب المنطقة العربية التى قامت بها ثورات الربيع العربى تمت هذه الثورات بدعم اوروبى امريكى وأنتجت نظما اسلامية الهوية إنسلاخا من العروبة ، ونحن لا ندافع عن العروبة او عن الاسلام ولكننا نوجه النظر الى ما يحاك لشعوب المنطقة مرة باسم القومية العربية ومرة باسم التيار الاسلامى وفى الحالتين فلا العروبة ولا الاسلام لهما اى دخل فى الاحداث ولكنه التأثر الاوروبى القديم والشهوة وحب السلطة لدينا وخاصة التخاصم والتفرق ذات الجذور العربية الاصيلية .

إعتذار واجب

فى ١٩ مارس ٢٠١١ كتبت رسالة الى الشباب متوجها الى ابنتى قائلاً:

من حق ابنتى أن اعتذر لها !!!

مُنذُ بداية مظاهرات الشعب فى تونس الشقيقة وتظاهرات الشباب وتضحياته لتغيير النظام وانا ارى ابنتى تتعاطف مع المظاهرات وتتوقع ان يتغير النظام نتيجة ضغط الشعب وانا اسخر من تعاطف ابنتى حتى وبعد ان تغير النظام وهرب (بن على) خارجا عن تونس ولكنى اعتبرته حدثاً غريباً لا يتكرر ، ثم وبعد بداية مظاهرات الشباب فى مصر واحداث ميدان التحرير وما صحبها من تفاعلات من الشباب ، كررت موقفى من ابنتى المتعاطفة مع شباب ميدان التحرير وكررت سخريتى من ابنتى للمرة الثانية واخبرتها فى صبيحة يوم الخامس والعشرين من يناير اننى ورغم ما اعلمه من فساد النظام ورغم دعوتى فى اشعارى ومقالاتى لمعارضة النظام منذ التسعينات من القرن العشرين ، إلا اننى اعتبرت ما يقوم به الشباب فى ميدان التحرير مجرد عبث ثورى لن يؤثر ولن يُغير ، وبمرو الايام مع احداث التحرير كانت ابنتى تراهن على ان الاحداث القادمة لصالح الشباب وان النظام سيتغير وقد اكتشفت ان ابنتى ومعها شقيقها يتفاعلان ويتشاركان مع شباب ميدان التحرير ، فاخبرتهم بالبعد عن الاحداث حتى ولو تعاطفوا مع الاحداث ، وهذا الاحساس إحساس ابوى اعتقد انه شعور قديم منذ الازل لكل الابهاء ... وتمضى الاحداث وتحقق توقعات الشباب ويتغير النظام فى مصر وتتكشف كل صور الفساد الذى لم نتوقعه بهذا الانتشار ، وتابعا جميعا ثورة الشباب التى بدأت شرارتها من تونس ثم الى مصر ثم الى ليبيا وتنتشر فى كل البلاد العربية ثورة سلمية ضد الفساد والديكتاتورية ، والتى ندعو الله ان تكلل بالنجاح لكل البلاد العربية ، وهنا فأنا اكرر اعتذارى لابنتى ولكل الشباب الذين لم نعطم حقهم بل وقفنا امام آرائهم واستخففنا بعقولهم واثبتت الايام صدق توجههم وآرائهم ، والحقيقة فالاعتذار للشباب وان كان واجبا علينا جميعا نحن الابهاء والاجداد إلا انه لا يخفى شعوراً آخرًا ونتيجة أخرى يجب ان نعيها وان نستفيد منها ، والشعور هو اننا ومهما كنا كبارا إلا ان الصغار لهم رؤيتهم ولهم افكارهم التى قد تكون اصح من افكار الكبار واصوب من اراء الكبار ، وهو شعور نجده متوافقا مع التاريخ واحداث التاريخ فجميع الثورات قام بها الشباب وكل دعوات التحرر جاءت على يد الشباب بل اكاد اجزم ان كل الانبياء

والرسل ارسلهم الله الى الناس وهم فى سن الشباب، وهكذا نجد ان الشباب قوةً ودعمٌ وعلمٌ يجب ان نعترف به....واما النتيجة التى نستنتجها فهى ان مقولة الشاعر التونسي ابو القاسم الشابى والذى مات فى سن الشباب فى قصيدته الخالدة التى يقول فيها :
إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر ولا بد للليل أن ينجلى ولا بد للقيد أن ينكسر
هذا الشاعر وكأنه تنبأ بما سوف يحدث فى تونس ثم فى مصر وباقى الدول العربية ، وهنا نقول هل ما تشهده الدول العربية الآن من احداث ومعارضات هو نتيجة متوقعة ام انه نتيجة عدوى من ميكروب الحرية الذى اصاب الجميع والسؤال لن يجيب عنه إلا الشباب الذين اعيد لهم الاعتذار ودعواتى لهم بالنجاح ان شاء الله .

التعريف بالكاتب:

هو الشاعر / سعيد ماضي أبو العزائم،
مهندس استشارى فى مجال البتروكيماويات والتريينات الغازية،
ويعمل خبير اول فى الصيانة بشركة قطر للبتروكيماويات / دولة قطر.
له عدة إصدارات أدبية فى مجال الشعر و الأدب (له ثمانية دواوين شعر)
ديوان "عينك والقمر" فى عام ١٩٩٦
ديوان "ترانيم" فى عام ١٩٩٧
ديوان "حكايات فى الغربية" باللغة العامية فى عام ١٩٩٩
ديوان "اشواق الخريف" فى عام ٢٠٠٢
ديوان "على ضفاف الخليج" فى عام ٢٠٠٤
ديوان "أميرة الحب" فى عام ٢٠٠٥
ديوان "عند الغروب" فى عام ٢٠٠٧
ديوان "ليلٌ ونجوم" فى عام ٢٠١١
فى مجال الدراسات (كتابين)
كتاب "النظم الصوفى عند الامام ابى العزائم"
كتاب "فيوضات"
له نشاط كبير فى الاهتمام بقضايا مصر و بالمصريين العاملين بالخارج
ويرأس حاليا مجلس رابطة المصريين بمسيعيد بدولة قطر .